







## يتوقع ان يعري اسود صفحة في تاريخ بريطانيا الحديث ويكشف عن اللاعبين الرئيسيين فيها

## هيف يعلن عن تحقيق في تواطؤ بريطاني في ملفات التعذيب والترحيل اثناء ما عرف بالحرب على الارهاب

لندن - «القدس العربي»:

اعلن وزير الخارجية الجديد ويليام هيج عن فتح تحقيق في قضايا تعذيب تعرض لها مواطنون في سجون امريكا السرية والكشف عن تواطؤ الوكالات الامنية البريطانية ام اي 5 وام اي 6- فيها. وفي الوقت الذي رحبت فيه مؤسسات الحريات المدنية بالقرار الا ان اعلان هيف قد يضع ضغوطا على المرشح لرئاسة حزب العمال ووزير الخارجية السابق، ديفيد ميليباند الذي اتهم من هيج اثناء وجود الاخير بالمعارضة بان لديه ما يخفيه. وجاءت تصريحات هيج حول التحقيق بمثابة المفاجأة للمعلنين في الخارجية حيث لا توجد تفاصيل بعد حول كيفية اجراء التحقيق ومتى سيبدأ.

وسيعرض هيج نفسه لضغوط جراء هذا الاعلان من ناحية التاكيد من شفافيته واستقلاليته وانفتاحه على الرأي العام. ففي اثناء وجوده في المعارضة دعا هيج الى فتح تحقيق في مزاعم تواطؤ الوكالات الامنية في تعذيب بنيا م محمد الذي اعتقل في افغانستان والغرب قبل ان ينتقل الى غوانتانامو.

وفي دعوى بنيا م محمد قال انه تعرض للتعذيب من القوات الامريكية في باكستان والغرب فيما رُود الحقوقن التابوهن لوكالة الامن الداخلي «ام اي 5» المحققين باسئلة استخدمها المحققون الامريكيون للتحقيق معه.

ونقلت صحيفة «غارديان» عن فيليب ساندس استاذ القانون

في جامعة لندن ان التحقيق يجب ان يكون عميقا وواسعا كي يتم تعزيز الثقة بالحكومة هنا وفي الخارج وكذلك الكشف عن الحقيقة. ودعا ساندس الى اهمية الكشف عن الشخص والاشخاص الذين اعطوا اوامر توضح الاسباب ومتى ولماذا توافدت الوكالات الامنية هنا في بريطانيا مع الامريكيين وان كان هذا متعلقا باية تغيرات في الممارسات الامريكية في الفترة ما بين 2002 -2003. واعتبر المحامي طيب علي الذي يمثل عددا من الاشخاص الذين تعرضوا للتعذيب التحقيق بانه مهم ولحظة ثمينة تعطلي الرأي العام الفرصة لفهم دور بلدهم في التعذيب. ولكن علي اكد على ضرورة ان يكون التحقيق متوقفا ويجب ان يكون عاما بقدر الامكان، ويجب توفير التمثيل القانوني لمن تضرروا منه.

واي شيء اقل من هذا للتحقيق سيفشل في توفير اجوبة مناسبة لما حدث ولن يحقق العدالة ويكشف عن المتورطين. وتؤكد تصريحات هيج ما سبق وتعهده به الحزبان المحافظون والليبراليون الديمقراطيون اثناء وجودهما في المعارضة بضرورة فتح تحقيق والان قد شكلا ائتلافا حكوميا فيبدو ان اللحظة قد حانت للوفاء بالتعهد ولكن الاتفاق الذي تبين الحزبين عند تشكيل الائتلاف لا ينص على فتح تحقيق قضائي ولكنه ينص على ان الحزبين «لن يوافقا على استخدام التعذيب» اثناء التحقيق مع المشتبه بتورطهم بالارهاب. وكان هيج قد اتهم حكومة العمال السابقة بالفشل بتقديم اجابات واضحة

بعد اصدار المحكمة العليا قرارا يثبت فيه الدعوى القضائية التي تقدم بها بنيا م محمد والتي اتهم فيها الوكالات الامنية بالتورط في تعذيبه. وعلق هيف في حينه ان مسؤولي الحكومة التزموا باللائمة المعروفة انهم لا «يوافقون على التعذيب» لكن هذا الحديث لا يكفي لتبديد اي من الاتهامات» وأشار الى وجود نوع من التناقض الكبير بين ما يتحدث عنه المسؤولون الحكوميون ورواية بنيا م محمد.

واكد على اهمية تبديد هذا التناقض خاصة «اننا لا نستطيع

كنس الاتهامات تحت السجاء» وحذر من انه في حالة عدم حل الاشكال قاسم بريطانيا سيمرغ في الوحل والاثهامات ستستغل من قبل الجماعات الارهابية لتبرير اعمالها.

وقال انه من الضروري فهم ان التعذيب «لا يساعد على

هزيمة الارهاب ولكنه يساعدهم «الارهابيين» لتبرير عدوانيتهم

ضدنا».

ويشير محللون قانونيون الى ان التحقيق الذي اعلن عنه هيج يحتاج الى ضمانات حصانة تحمي من يتقدم من الوكالات

الامنية كي يدلي بادلة ومع انه نادرا ما اعطيت هذه الضمانات

خاصة للمنتورين الا ان الصيغة المقدمة لهيج اثناء وجوده في

المعارضة تشير لامكانية توفيرها.

وفي حالة تحقيق هذا فالتهماان في مركز التحقيق الذي تقوم

به اسكتلنديارد في التعذيب سيستفيدان منه وهما من ام اي- 5

وام اي- 6.

### كيسنجر ينتقد تعامل إدارة أوباما مع ملف إيران النووي

## سلطانية: إيران لن تساوّم على مبادئ تؤثر سلبا على أمنها القومي

حظر الانتشار»..وعن طلب مجلس الأمن من إيران

تعلق تخصيص اليورانيوم، اجاب «بالطبع لن

لقرارات الأمم المتحدة». وقال «ليس في أي وثائق

دولية مفهوم التعليق لنشاطات نووية. ليس لدينا

هذا المفهوم. هذا المفهوم اوجد لايران».. معتبرا أن

ذلك «غير قابل للتفنيد». وأضاف «لقد اتخذوا قرارا

خاطئا تاريخيا.إذا قالوا: نطالب ايران بأن تتعاون

تماما مع الوكالة في اطار مواجبتها في معاهدة حظر

الانتشار. نعم، هذا قرار جيد وعلينا تنفيذه. ولكن

إذا قالوا إنه يجب على ايران أن تعلق نشاطات

التخصيب، فهذا بالتأكيد ضد النظام الأساسي

لوكالة والمعاهدة. لقد ارتكبوا خطأ تاريخيا». ودعا

الى التراجع عن قرار مجلس الامن. وقال «أعرف ان

عليهم أن يتراجعوا. وأعرف أنهم وجدوا أنهم ارتكبوا

خطأ كبيرا.. الأمر الوحيد هو أنهم يريدون حفظ ماء

الوجه لوقف كل هذا الأمر.. وساعدناهم كثيرا في

حالات كثيرة لحفظ ماء وجههم. يجب أن يعرفوا أن

الاستمرار في هذا الموضوع في مجلس الأمن كان دوما

غير مجد وغير ساعد».

وقال «لا طريقة لأن تعلق إيران (التخصيب).

هذا طلب غير قابل للتنفيذ. عليهم أن يوافقوا كل

هذا الأمر فورا». وقال «إذا كانت لديهم أي معلومات

عن نشاطات نووية في اتجاه الأسلحة النووية،

يجب عليهم أن يبلغوا ذلك الى الوكالة. ليس لديهم

نتائج. وقال كيسنجر في كلمة له في مركز نيكسون

«لا اعتقد ان هذه العقوبات ستحقق أهدافها».

وأشار إلى ان الحملة التي تقودها الولايات

المتحدة في الأمم المتحدة لفرض عقوبات على إيران

والتي أعلنت عنها وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون

قد «تزعج» الشعب الإيراني.

إلا أنه لفت إلى انه من غير المرجح أن تجبر هذه

العقوبات إيران على وقف انتهاكات لآلية مراقبة

مؤكدًا أن هناك أساليب أكثر فعالية لعزل إيران.

وتوصلت إيران ونقرة والبرازيل إلى اتفاق على

تبادل جزء من مخزونها من اليورانيوم على الأراضي

التركية مقابل الحصول على وقود نووي لمفاعل

طهران للأبحاث، إلا أن الدول الغربية شككت في هذا

الاتفاق وواصلت واشتغن جهودها لفرض عقوبات

على طهران. وناقش مجلس الأمن الثلاثاء مشروع

قانون جديد ينص على فرض عقوبات جديدة على

إيران بسبب برنامجها النووي.

وايا كانت الطريقة والجراءات القانونية التي ستغلف التحقيق فمن المتوقع ان يؤدي الى تقديم ااضاءات كاشفة عن مرحلة يعتبرها الكثيرون من الاسود في تاريخ البلاد الحديث، كما انه اي التحقيق لن يكشف فقط عن نشاطات المسؤولين الامنيين الذين تورطوا وتعاونوا في التعذيب منذ 11/9 بل ستكشف عن اسماء المسؤولين البارزين في الحكومة السابقة ممن اعطوا الاذن لهذه الممارسات.

والتحقيق سيؤكد ما سبق ان تناقلته التقارير الكثيرة عن الطريقة التي قامت بها المؤسسات الاستخباراتية في الاعوام الخمسة الماضية بالتحقيق مع اشخاص تعرف انهم تعرضوا للتعذيب ومعاناتهم تمت من خلال تهديدات تعذيب خارجية.

وفي الوقت الحالي تتوفر الكثير من المعلومات التي رشحت

عن استخدام المطارات والاجواء البريطانية في عمليات الترحيل

القسري التي مارستها الوكالات الامنية وعمليات تبادل الاسرى

في العراق حيث سلمت القوات البريطانية معتقلين تعرف انهم

سيعيدون على ايدي القوات الامريكية.

كما كشفت تحقيقات متعددة في ممارسات الجيش في جنوب

العراق عن الكيفية التي مات فيها 8 اشخاص في مسكرات

الاعتقال هناك ومات بعضهم نتيجة استخدام اساليب تعذيب

مضطورة.

وعلى الرغم من الفزع الكبير الذي سيسبب من قاوموا

سيول - د ب ا: قالت كوريا الشمالية الجمعة

إنها تعتبر الموقف في شبه الجزيرة الكورية «حالة

حرب» بعد يوم واحد من انتهاء تحقيق دولي إلى أن

سفينة حربية تابعة لكوريا الجنوبية قد غرقت بسبب

طوربيد مصدره كوريا الشمالية.

في الوقت نفسه دعا الرئيس الكوري الجنوبي

لي ميونج باك إلى اجتماع لمسؤولي الأمن القومي

للتنظر في رد حكومته، وقال خلال الاجتماع إن هجوم

الطوربيد الكوري الشمالي انتهك ميثاق الأمم المتحدة

واتفاق وقف إطلاق النار الذي أنهى الحرب الكورية

1950 - 1953 و1953 وكالة الأنباء الكورية الجنوبية

«يونهاب» تعهد الرئيس بالتعامل «بشكل حاسم» مع

كوريا الشمالية.

وردت كوريا الشمالية الجمعة بأنها ستغني اتفاقا

بعدم العدوان مع جارتها وتجمد العلاقات معها في

حال ردت سول على إغراق السفينة شيوانا الحربية

في آذار (مارس) الماضي الذي أسفر عن مقتل 46

بحارا.

وقال بيان صادر عن اللجنة الكورية الشمالية

لإعادة توحيد الكوريتين سلميّا، نقلته وسائل

الإعلام الكورية الجنوبية «من الآن فصاعدا، سننظر

إلى الوضع الحالي باعتباره حالة حرب وسنرد

بحزم على كافة الأمور التي تنشأ في العلاقات بين

الكوريتين».

### بيونجيانج: شبه الجزيرة الكورية في حالة حرب

وصفت بيونجيانج اتهامات الخميس بان واحدة

من غواصاتها دخلت المياه الكورية الجنوبية وأطلقت

طوربيدا أغرق السفينة الكورية الجنوبية شيوانا،

بأنها «تمثيلاء في معاملة» وقالت إنها سترد « ردا

قاسيا» على أي عمل انتقامي تقدم عليه سيول.

وكان الفريق الدولي متعدد الجنسيات الذي حقق

في غرق السفينة، خُصص إلى النتائج الأخيرة بعد

فحص قطع من الطوربيد عثر عليها في موقع حطام

السفينة. وأيدت الحكومة في سيول نتائج التحقيق،

وأمر الرئيس الكوري الجنوبي إدارته بالقيام بتحرك

يظهر لكوريا الشمالية «أنها لا تستطيع تكرار هذا

(العمل) الاستفزازي المتهور».

ادلى ميونج باك بتصريحاته تلك أمام مجلس

الأمن القومي الذي انعقد الجمعة للمرة الأولى منذ

اجرت الحارة الشمالية الشبوعية ثاني تجاربها

النووية قبل عام. ويتألف المجلس من رئيس الوزراء

وزراء الخارجية والدفاع والوحدة وكذلك مدير

وكالة الاستخبارات. غير أن لي أعقب كلامه بالقول

إنه يتعين على كوريا الجنوبية أن تكون حذرة في رد

فعلها.

ونقلت «يونهاب» عن الرئيس الكوري الجنوبي

قوله «هذه قضية جادة وخيطة للغاية.. لذا ينبغي ألا

تطوي اجراء اتنا على أي أخطاء.. وعلينا أن نتوخى

الحذر لأقصى درجة».

## الرئيس الالمانى يصل إلى افغانستان في زيارة مفاجئة



الرئيس الالمانى هورست كولر في زيارة لمسكر القوات الالمانية في مزار شريف بشمال افغانستان

■ مزار شريف ( أفغانستان)

- د ب ا: وصل الرئيس الالمانى

هورست كولر الجمعة إلى

أفغانستان في زيارة مفاجئة هي

الأولى من نوعها. وتوجه كولر

مع زوجته ايفا لويزا إلى معسكر

القوات الالمانية في مزار شريف

بشمال أفغانستان.

وهذه هي أول زيارة يقوم بها

رئيس ألماني إلى أفغانستان منذ

ما يزيد على 40 عاما.. ولم يزد عن

عن الزيارة مسبقا لأسباب أمنية.

يذكر أن كولر أنهى في وقت

سابق امس زيارة للصين امتدت

خمسة أيام.

## المعارضة الافغانية تجري محادثات في جزر المالديف

كابول - من سيد صلاح الدين:

■ تعزّم شخصيات من المعارضة الافغانية بينهم

بعض الاعضاء السابقين في حركة طالبان اجراء

محادثات في جزر المالديف هذا الاسبوع قبل اجتماع

تقنيدي للمجلس الاعلى للقبائل (لويبا جيركا) لتنظمه

حكومة افغانستان في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وتأتي المحادثات في جزر المالديف بعد اجتماع مماثل

عقد اوائل هذا الحالي شارك فيه بعض النواب الافغان

وسوولون سابقون في طالبان وبعض أعضاء الحزب

الاسلامي الذي يقود حركة تمرد منفصلة عن طالبان في

مواجهة الحكومة والقوات الاجنبية في افغانستان.

وقال النائب أرسلالا رحمانى لرويترز إن المحادثات

التي تجري هذا الاسبوع سيرأسها همايون جريز وهو

صهر قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي.

ولعب أرسلالا دور وساطة بين الحكومة الافغانية

والمتمردين في الماضي.

### رئيس البرلمان الكويتي ينفي اي علاقة

## لايران بشبكة التجسس التي اكتشفت في بلاده



رئيس مجلس الامة (البرلمان) الكويتي جاسم الخرافي

طهران الامة (البرلمان) الكويتي جاسم الخرافي  
وصف احمدي نجاد خلال اللقاء العلاقات بين البلدين.  
العلاقات بين ايران والكويت بالممتازة والمتجذرة، وقال: انه من خلال التعاون بين البلدين يمكن ادارة المنطقة وارساء الامن فيها ويمكن ادارة المنطقة وارساء الامن فيها والكويتي الخاضع  
الهدف. وخلال اللقاء اشار الخرافي الى ان اعلان طهران بشأن تبادل

وكانت مصادر امنية كويتية قد

ذكرت في مطلع الشهر الجاري ان

الاجرة الامنية الكويتية تمتعت من

فتيك شبكة تخابر وتجسس لصحلة

الحرس الثوري الإيراني لرصد المنشآت

الحوية والعسكرية الكويتية، ومواقع

تواجد القوات الامريكية في البلاد.

وكان الرئيس الايراني محمود

احمدي نجاد والخرافي قد بحثا في





## دعا القيادات السياسية داخل اليمن وخارجه إلى المشاركة في الحوار الوطني و(طي صفحة الماضي)

# اليمن: صالح يصدر عفوا عاما عن جميع المعتقلين الجنوبيين والشماليين

## ويعتزم تشكيل حكومة وحدة وطنية للخروج من أزمات البلاد



علي صالح

الماضي في محافظة عدن بجنوب اليمن.

(المفاجآت السياسية) سيطرت بدرجة كبيرة على اهتمامات الشارع اليمني خلال الأيام الماضية في المحافظات الجنوبية كما الشمالية، لمعرفة طبيعة هذه المفاجآت، وأخذ الكثيرون منهم يطلقون العنان لخيالهم لهذه المفاجآت السياسية، غير أنها تحولت حول قضيتين رئيسيتين وهي (اللعفو العام عن المعتقلين السياسيين) و(تشكيل حكومة وحدة وطنية) بالإضافة إلى الإعلان الضمني عن إمكانية القبول بقيادات سياسية من معارضة الخارج، وهي وإن كانت توجهات غير جديدة ولا ترقى إلى مستوى (المفاجآت)، إلا أنها تظل قرارات جريئة في الوقت الراهن، نظرا لما يواجهه من تحديات كبيرة على صعيد الاحتجاجات في المحافظات الجنوبية وعلى صعيد التحديات الميدانية لما بعد الحرب ضد التمرد الحوثي في صعدة بشمال اليمن.

هذا العفو وأن يكونوا مواطنين صالحين..

وأعلن صالح عن منح جميع المقاتلين من أفراد القوات المسلحة والأمن والقوات الجوية والدفاع الجوي والقوات الشعبية الذين قاتلوا في المنطقة الشمالية الغربية (حرب صعدته ضد المتمردين الحوثيين) وسامي الواجب والشجاعة وكذا منح أسر الشهداء والمعاقين من أبناء القوات المسلحة والأمن والقوات الشعبية قطع أراض لبناء مساكن لهم، تقديرا لما قاموا به من واجب وطني كبير دفاعا عن الثورة والجمهورية والأمن والاستقرار، وفقا لتعبير صالح.

وجاء هذا الخطاب الرئاسي عشية الاحتفالات اليمنية بالذكرى العشرين للوحدة اليمنية المزمع إقامتها في مدينة تعز اليمنية السبت، وسط انتظار كبير لمفاجآت سياسية كبيرة كان الرئيس اليمني أعلن عن اعتزامه القيام بها خلال خطاب له الأسبوع

وما يتفق عليه الجميع وفي ضوء نتائج الحوار فإنه يمكن تشكيل حكومة من كافة القوى السياسية الفاعلة المتمثلة في مجلس النواب وفي المقدمة الشريك الأساسي في صنع الوحدة وشركاؤنا في الدفاع عنها..

وطالب كافة الأطراف السياسية بالسعي الجاد والتحضير لإجراء انتخابات نيابية في موعدها المحدد العام القادم في ظل الشرعية الدستورية والتعددية السياسية وذلك «حرصا منا على طي صفحة الماضي وإزالة آثار ما أفرزته أزمة عام 1993 وحرب صيف عام 1994»، وأكد أنه «بهذه المناسبة الوطنية الخالدة فإننا توجه بإطلاق سراح جميع المحتجزين على ذمة الفتنة التي أشعلتها عناصر التمرد في صعدة (شمال اليمن)، وكذا المحتجزين الخارجين عن القانون في بعض مديريات لحج وأبين والضالع (الجنوبية)، أعلن أن يستفيدوا من

المؤسسات الدستورية دون شروط أو عقابيل متركزا على اتفاق شباط (فبراير) الموقع بين المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك (المعارضة) المتمثلة في مجلس النواب من أجل بناء اليمن..

وأوضح أن الجهود الرسمية تتجه نحو «تعزيز بناء دولة النظام والقانون، والابتعاد عن المشاريع الصغيرة والمكابدات السياسية والعناد والأناثية والتعصب الفردي والمناطقى والطائفي والسلالي والترفع فوق كل الصغائر وأن يكبر الجميع مثملا كبر الوطن بوحده المباركة..

وشدد على أنه «لا يجوز بأي حال من الأحوال لأي شخص ينتمي إلى هذا الوطن أن يسعى إلى التخريب والإضرار بمصالح الوطن والمواطنين، فالوطن ملكنا جميعا وهو يتسع للجميع». وأضاف صالح «إننا نرحب بالشراكة الوطنية مع كل القوى السياسية في ظل الدستور والقانون

### تعز (اليمن) - «القدس العربي»

– من خالد الحمادي:

أعلن الرئيس اليمني مساء أمس في خطابه الرسمي بمناسبة الذكرى العشرين للوحدة اليمنية عن حزمة من الإجراءات التي تصب في إطار الإصلاحات السياسية في البلاد وفي مقدمتها تشكيل حكومة وحدة وطنية من القيادات السياسية من داخل وخارج اليمن وكذا إصدار عفو عام عن كافة المعتقلين السياسيين على ذمة الحراك الجنوبي وكذا على ذمة أعمال التمرد الحوثي المسلح في محافظة صعدة (شمال اليمن)، وقال صالح في خطابه السياسي «إننا في هذه المناسبة ندعو كل أطياف العمل السياسي وكل أبناء الوطن في الداخل والخارج إلى إجراء حوار وطني مسؤول تحت قبة

## قوات الأمن اليمنية تفرق تظاهرة في عدن

## دعا لها الرئيس الجنوبي السابق البيض



رجال شرطة يمنية يفتشون السيارات في مدينة تعز الجمعة (أ ف ب)

■ صنعاء - يو بي أي: فرقت قوات الأمن اليمنية في مدينة عدن الجمعة تظاهرة دعا لها الرئيس الجنوبي السابق علي سالم البيض لمناسبة الذكرى السادسة عشرة للدعوة إلى انفصال الجنوب عن الشمال.

وقال مصدر يمني مطلع ليو تايتد برس انترناشونال «حاول المئات من أنصار الحراك الجنوبي بمدينة عدن تنظيم تظاهرة انطلقت بعد صلاة الجمعة من جامع الفتح بمديرية التواهي إلا أن قوات الأمن حالت دون إكمالهم تنظيم التظاهرة المقرر ان تجوب باقي أحياء مدينة عدن».

ورفع المظاهرون أعلام دولة الجنوب التي كانت مستقلة حتى عام 1990 ورددوا شعارات تدعوا للاستفتاء على انفصال الجنوب بإشراف الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، كما حملوا صورا للبيض.

وقال المصدر ان قوات الأمن اعتقلت عددا من منظلي التظاهرة تم اقتيادهم إلى جهة مجهولة في عربات مصفحة، وكانت قوات الشرطة اليمنية قد أغلقت الطرق المؤدية إلى مدينة عدن في منطقتي الشيخ عثمان وساحة الهاشمي تحسبا لوصول عدد من أتباع الحراك الجنوبي والحيولة دون تنظيم تظاهرات مماثلة لتظاهرة مديرية التواهي.

وكان البيض دعا في بيان الخميس «بناء شعب الجنوب - إلى تنظيم تظاهرات بمدينة عدن لمناسبة ذكرى «إعلان فك الارتباط بين دولتي الجمهورية العربية اليمنية والجمهورية اليمنية الديمقراطية الشعبية الذي أعلنه في 21 مايو/أيار 1994.

ينشار إلى أن شطري اليمن توحدا في 22 مايو/أيار 1990 ووقع البيض اتفاقية الوحدة عن الجنوب فيما وقعها عن الشمال الرئيس علي عبد الله صالح عقب اختصار الحرب الباردة بين العسكريين الغربي والشرقي .

لكن الوحدة اليمنية سرعان ما تعرضت لانتكاسة بعد أربعة أعوام أثار اختصار شريكي الوحدة على السيطرة على مفاص الدولة ما أدى إلى حرب أهلية استمرت شهرين انتهت بسيطرة الشمال على الجنوب وقرار البيض إلى المنفى مع قيادات الانفصال.

## اليمن: وقف الملاحقات القضائية

## بحق صحفي معارض

■ صنعاء - أ ف ب: ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة 26 سبتمبر نت الناطقة باسم وزارة الدفاع الجمعة، أن السلطات اليمنية قررت وقف الملاحقات القضائية بحق الصحفي المعارض محمد المقاتل الذي أطلق سراحه في آذار/مارس لأسباب صحية. وأضافت الصحيفة أن الرئيس علي عبدالله صالح أصدر «توجيهات رئاسية بإغلاق ملف محمد المقاتل وتجميد عملية محاكمته الجارية». وأوضحت أن هذا التدبير الذي يقضي بإفقال الملف «بشكل نهائي» قد اتخذ في مناسبة إحتفالات العيد الوطني العشرين السبت، وكان المقاتل الذي احتجزته أجهزة أمن الدولة سرا طوال أربعة أشهر بعد اختفائه في أحد شوارع صنعاء في ايلول/سبتمبر، رئيس تحرير صحيفة الحزب الاشتراكي اليمني على شبكة الانترنت. وقد أفرج عنه في 25 آذار/مارس «لأسباب إنسانية وصحية»، وتولت محاكمته محكمة خاصة في قضايا إرهاب وقضية متعلقة بالتمردين الشيعة في المعارك التي دارت بينهم وبين الجيش بين أب/اغسطس و آذار/مارس الماضيين. وقد تعرض المقاتل «للتعذيب» وكانت محاكمته «غير قانونية وغير دستورية»، كما قالت في آذار/مارس الماضي نقابة الصحفيين اليمنيين، معربة عن أسفها لتدهور وضع حرية الصحافة في اليمن.

## طفلتان ألمانيتان أفرج عنهما في اليمن

## هذا الأسبوع تحيان الأسماء العربية

■ باوتسن (ألمانيا) - د ب أ: ذكر أقراب أسرة ألمانية تعرضت للخطف قبل عام في اليمن أن الطفلتين اللتين عادتا إلى ألمانيا بعد تحريرهما من قبضة خاطفيهما، طفلتان على نفسيهما أسماء عربية، وقال أحد أقارب الأسرة الألمانية إن الطفلتين (أربعة وستة أعوام) تطلقان على نفسيهما اسمي «فاطمة وسارة» ولكنهما تردان أيضا عند مناداتهما باسميهما الحقيقيين وهما ليديا وأنا.

وأضاف قريب للصغيرتين يدعى راينهارد بوتشكه الجمعة أن التفاهم مع الطفلتين يتحسن مع الوقت وذلك بعد مرور يومين على عودتهما إلى ألمانيا وأوضح أن الطفلتين كانتا تتحدثان في البداية باللغة العربية.

وقال: «يجعلنا هذا نعتقد أنهما كانتا منفصلتين خلال فترة الخطف عن والديهما» وأشار إلى أن جميع الملباسات توضح أن الخاطفين كانوا يعملون بالفلنتين بشكل جيد. وفقا لجلة «دير شبيجل» الألمانية فإن الطفلتين كانتا ترتديان ملابس جيدة تشبه ملابس الاحتفال بعد تحريرهما مما يعني أن الجهة الخاطفة كانت تحسن معاملتهما.

وتجمعت الوفود تحت قبظ الشمس داخل خيام من القماش في ميدان بالقرب من مبنى البرلمان بمدينة جوبا العاصمة الجنوب تحت حراسة أمنية مشددة.

وكان من المفترض أن يضمن اتفاق السلام جعل خيار الوحدة مرغوبا للجنوبيين لكن التعتل المستمر في تنفيذ الاتفاق تسبب في الكثير من الاستياء بينما عانت حكومة جنوب السودان من الفساد. ولم ير العديد من الجنوبيين فائدة في السلام.

وكانت الحرب الأهلية التي اندلعت بصورة متقطعة منذ عام 1955 بسبب موضوعات إيديولوجية وعرقية ودينية وبسبب النفط أطول حرب أهلية عرفتها القارة الأفريقية وتسببت في الكثير من الاضطراب في منطقة شرق أفريقيا بأكملها.

كما سيصبح كير النائب الأول للرئيس السوداني عمر حسن البشير ليشكل الاثنان حكومة جديدة من المتوقع الإعلان عنها مطلع شهر حزيران/يونيو.

وتنتظر القائدين مهام كبيرة مثل ترسيم الحدود المتنازع

## متمردو دارفور يعلنون قتل 200 جندي سوداني

ورغم توصل السلطات السودانية وحركة العدل والمساواة إلى وقف لاطلاق النار واتفاق سياسي الشتاء الماضي، لم تنته مباحثات الدوحة عن الرسمي للحركة الشعبية لتحرير السودان كما هو فقد أدلى كير ومسؤولون آخرون بتصريحات انفصالية عديدة على مدار العام الماضي.

واعترف كير الجمعة بأن التنمية لم تطل الكثير من المناطق الريفية ووعد ببذل المزيد من الجهد في محاربة الفساد، وتقدر الأمم المتحدة نسبة السكان الذين يعانون نقص الغذاء في الجنوب السوداني بحوالي نصف السكان.

كما يظل الأمن مشكلة كبيرة حيث يملك كثير من سكان الجنوب السلاح ويرفضون التخلي عنه طوعا بعد عقود من الحرب الأهلية، وكثيرا ما تحدث صدامات قاتلة بين القبائل المتنافسة على المراعي.

الحصيلة متهمها الحركة باستخدام المدنيين «دروعا بشرية»، وقال المتحدث باسم الجيش الصوامسي خالد سعد لفرانس برس «هذه أرقام عارية من الصحة وتنقصها الدقة» من دون تقديم حصيلة بديلة.

وأضاف ان «متمردي العدل والمساواة دخلوا قرية ام ساعونة في شرق ولاية جنوب دارفور واتخذوا من المدنيين دروعا بشرية وقواتنا تحاصر القرية ولكننا لن نقاتل العدل والمساواة داخل القرية خشية سقوط ضحايا وسط المدنيين».

الخرطوم - أ ف ب: أعلنت حركة العدل والمساواة المتمردة في إقليم دارفور الجمعة أنها قتلت 200 جندي سوداني في تلك المنطقة غرب السودان، لكن الجيش السوداني نفى ذلك.

وصرح القائد الميداني للحركة سليمان صندل لفرانس برس في اتصال هاتفي «هزيت قوات الحكومة

جنوب أفريقيًا، مؤكدا أنه سيذهب للجزائر ويشارك في الاحتفالية التي ستقام خلالها مباراة بين منتخب الجزائر ومنتخب نجوم العالم في حال تلقي دعوة.

وأشار النجم المصري إلى أن هذا هو الوقت المناسب لإزالة الاحتقان بين الشعين على خلفية الأحداث التي خلفتها مباراة المنتخبين في تصفيات المونديال في ظل العلاقات التاريخية بين البلدين سواء على مستوى الأخوة أو الدين والدم، وليس من المنطقي السكوت على هذا الجفاء والانشقاق بين الطرفين، لأن الأمر تحول

إلى خلاف شخصي بين أطراف يعينها، ويقصد بذلك سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري ومحمد

درواءة نظيره الجزائري.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» أمر

■ طهران - د ب أ: نفى رئيس مجلس الامة (البرلمان) الكويتي جاسم الخرافي أي علاقة لايران بشبكة تجسس كان تم الكشف عنها في الكويت في مطلع الشهر الجاري.

ونقلت الإذاعة الإيرانية الجمعة عن الخرافي قوله في مقابلة تبثها قناة «العالم» الإيرانية كاملة في وقت لاحق انه لا يد لايران في شبكة التجسس التي تم الكشف عنها مؤخرا في الكويت، مؤكدا وجود لبس في الموضوع.

وأضاف المسؤول الكويتي، الذي اختتم الخميس زيارة استغرقت ثلاثة أيام لايران، أن السلطات الإيرانية ستحقق مع عدد من المعتقلين بعد انتهاء التحقيق الكويتي معهم، موضحا أن هذا يشير إلى حرص ايران على معرفة مصدر هذه الشبكة.

كما دعا رئيس مجلس الامة الكويتي دول المنطقة إلى الحد من محاولات الفتنة، مشيرا إلى أن العلاقات

## رئيس البرلمان الكويتي ينفي اي علاقة لايران بشبكة التجسس التي اكتشفت في بلاده

الإيرانية الكويتية وصلت مرحلة لا تؤثر فيها هذه الفتن. وكانت مصادر أمنية كويتية قد ذكرت في مطلع الشهر الجاري ان الأجهزة الأمنية الكويتية تمكنت من تفكيك شبكة تخابر وتجسس لمصلحة الحرس الثوري الإيراني لرصد المنشآت الحيوية والعسكرية الكويتية، ومواقع تواجد القوات الأمريكية في البلاد.

وكان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد والخرافي قد بحثا في طهران العلاقات الثنائية بين البلدين.

وصفص احمدي نجاد خلال اللقاء العلاقات بين ايران والكويت بالممتازة والمتجذرة، وقال: انه من خلال التعاون بين البلدين يمكن ادارة المنطقة وارساء الامن فيها ولا عقبات امام تحقيق هذا الهدف. وخلال اللقاء اشار الخرافي الى ان اعلان طهران بشأن تبادل الوفود النووي خطوة دبلوماسية تساهم في الحد من الاتهامات التي يوجهها البعض لايران.



# العراقيون يترقبون بؤادر حسم معضلة رئاسة الحكومة والطموحات لا تعدو سيناريو أمريكا لحل الأزمة



نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي خلال مؤتمر صحفي مع أعضاء الائتلاف في بغداد أمس

بغداد- «القدس العربي»:

من ضياء السامرائي:

يترقب العراقيون قيام المحكمة الاتحادية العليا المصادقة على نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت في السابع من شهر آذار/مارس الماضي كي تستطيع الكتل السياسية التي فازت بالانتخابات التوصل الى صيغة توافقية لتشكيل الحكومة الجديدة. وبالرغم من ذلك، يتوقع المراقبون أن اختيار شخص رئيس الوزراء المقبل سيكون من العقد الصعبة جدا التي تحتاج إلى وقت طويل حتى تحسم، خصوصا أن هناك صراعا بين اثنين من أبرز الزعماء العراقيين على هذا المنصب وهما رئيس الحكومة المنتهية ولايته نوري المالكي ورئيس الحكومة الأسبق إياد علاوي فضلا عن وجود صراعات داخل الكتل المتنافسة على هذا المنصب المهم. ويتساءلون: إلى أين سيؤدي هذا الصراع العراق الجديد الحالم بالحرية والديمقراطية والتعددية والتداول السلمي للسلطة، وربما للمرة الأولى يتوقع العراقيون تشكيل الحكومة الجديدة والذي سيفيه الصراعات الجارية بين الكتل السياسية، يأتي من خلال سيناريو ترسمه أصابع الخارجية الأمريكية القريبة من الواقع العراقي أكثر من الجيش الأمريكي الذي فشل في تأمين المناطق ومعالجة النزاعات بحكمة خصوصا أن الإدارة الأمريكية وضعت لسات التحول للوجود المدني في العراق بدل العسكري من خلال عمليات فرق الدعم المتنافسة لحكام الإدارات المحلية والجالس البلدية في عموم مناطق العراق تحت اسم Provincial PRT – Reconstruction Team لاسيما أن الصراعات السياسية في بغداد أثرت سلبا على عمل وحركة المواطنين في عموم العراق بعد أن شهد الوضع الأمني في الأسابيع الأخيرة ترجعا خطيرا، من بين هذه السيناريوهات الأخيرة التي يطبقها دائما القربون من القرار الأمريكي، أفاد مصدر مطلع رفض الكشف عن اسمه أن اجتماعا جرى

خلال الايام الماضية في اسطنبول بشأن تشكيل الحكومة العراقية المقبلة، وقد توافق المجتمعون حول المشروع الأمريكي القاضي بمنح رئاسة الجمهورية للقائمة العراقية مع إجراء تعديلات دستورية يمنح الرئيس صلاحيات واسعة. في حين يبقى منصب رئاسة مجلس الوزراء من حصة التحالف الوطني (الائتلاف ودولة القانون) فيما يمنح هذه العملية، وتريد تشكيل حكومة جديدة قادرة على معالجة المشاكل التي يعاني منها الشعب العراقي على ان تلعب دورا مساعدا لتشجيع وتطوير هذه العملية، وتريد تشكيل حكومة جديدة قادرة على معالجة المشاكل التي يعاني منها الشعب العراقي على اعطاء طارق الهاشمي وأسامة النجيفي منصب نائب الرئاسة التنفيذية. في الوقت الذي اعرب السفير

معالجة المشاكل الأمنية والاقتصادية التي يعاني منها الشعب العراقي، مشيرا في الوقت نفسه الى عدم تأثير تأخر تشكيل الحكومة على جداول انسحاب القوات الامريكية من العراق. وقال قبل خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده بقر السفارة الامريكية ببغداد، ضمن اطار تشكيل الحكومة نود ان تلعب دورا مساعدا لتشجيع وتطوير هذه العملية، وتريد تشكيل حكومة جديدة قادرة على معالجة المشاكل التي يعاني منها الشعب العراقي على ان تلعب دورا مساعدا لتشجيع وتطوير هذه العملية، وتريد تشكيل حكومة جديدة قادرة على معالجة المشاكل التي يعاني منها الشعب العراقي على اعطاء طارق الهاشمي وأسامة النجيفي منصب نائب الرئاسة التنفيذية. في الوقت الذي اعرب السفير

طويلة الامد مع العراق مبنية على اساس الاحترام المتبادل واحترام السيادة»، وأضاف «ليس سرا اننا نبدل كل ما في وسعنا بشكل مناسب من اجل جمع كل الاطراف وأن نتحرك هذه العملية للامام (عملية تشكيل الحكومة)». مشيرا الى ان «الولايات المتحدة لديها مصلحة طويلة الامد في العراق، وأن سفارتها في العراق و التي هي اكبر سفارة في العالم، هي ليست مجموعة مؤقتة من البنايات بل هي تدل على التزام بعلاقة طويلة الامد مع العراق ومع شعبه». ووجه هيل رسالة الى دول الجوار من خلال رده على سؤال يتعلق بطبيعة السياسات التي يجب ان تلعبها دول الجوار تجاه العراق، قائلا: «يجب ان يعرف الجميع ان عراقا قويا وديمقراطيا وسلميا هو لمصلحتهم ولا يوجد شيء

يخيفهم». من جانبه قال عضو التحالف الكردستاني عادل بروراي ان أي اجتماع خارج العراق هو مرفوض وقد اعلن الائتلافان مرارا وتكرارا عن مواقفهما من تشكيل الحكومة حيث انها ستشكل ويابد عراقية وبالتوافق مع كل الاطراف السياسية. واوضح بروراي ان هذا الموقف ثابت من اغلب الكتل الفائزة والرئيسية في العراق. وبشأن التصريحات التي صدرت عن بعض دول الجوار قال ان هذا انتقاص من الشأن العراقي فلا يمكن وتهميش للمواطن العراقي فلا يمكن تشكيل الحكومة في دول اقليمية بالرغم من ذهاب أكثر من 12 مليون عراقي الى صناديق الاقتراع فهذا سيكون خارج ارادة الشعب الذي يريد ان يختار قاده او يقرر مصيره.

بغداد- «القدس العربي»:

أكد القيادي في القائمة العراقية أسامة النجيفي، الجمعة، أن الاجتماع الذي سيجتمع بين رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي وزعيم القائمة العراقية أياد علاوي سيقعد السبب في منزل رئيس الوزراء الأسبق إبراهيم الجعفري بحضور عدد من قيادات الطرفين، فيما يأتي الإعلان عن الاجتماع بعد نحو أكثر من شهر على انتظار انعقاد. وقال النجيفي إن «لقاء القائمة العراقية مع قائمة ائتلاف دولة القانون تم الاتفاق على عقده يوم غد السبت في منزل رئيس الحكومة الاسبق إبراهيم الجعفري»، مبينا ان «القائمة العراقية ستكون ممثلة برئيسها اياد علاوي وعدد من القيادات مثل طارق الهاشمي ورافع العيسوي وأسامة النجيفي».

وأضاف النجيفي أن «ائتلاف دولة القانون سيكون ممثلا برئيسه نوري المالكي إضافة إلى عدد من قادة الائتلاف (لم يسلمهم)»، مؤكدا أن «اللقاء لن يقتصر فقط على المالكي وعلاوي»، وأكد النجيفي أن «هذا اللقاء مهم لتخفيف الاحتقان الموجود وتقارب وجهات النظر واستعقبة بإيام لقاءات تفاوضية بين القائمة العراقية وائتلاف دولة القانون»، مؤكدا أن «أي شروط من قبل الطرفين لم تتسبق هذا اللقاء على اعتبار أنه لقاء أولي واستعقبة لقاءات أخرى». من جهته، نفى عضو قائمة

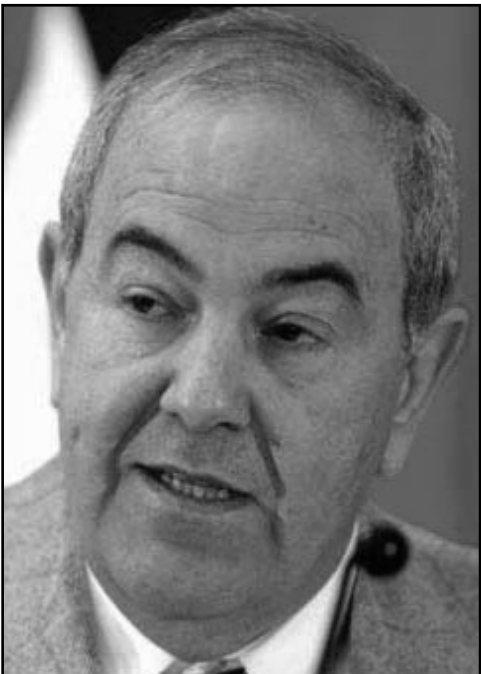
العراقية جابر الجابري أن يكون في نية القائمة إرسال وفد رفيع المستوى من أعضائها إلى إيران للقاء زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر والتباحث معه بشأن تشكيل الحكومة المقبلة. وقال الجابري «إن قائمته مفتوحة على التيار الصدري وتلتقي باستمرار مع أعضائه ولكن لا يوجد ضمن جدول أعمالها الذهاب إلى إيران للتباحث مع مقتدى الصدر. بدوره، نفى العضو الآخر في قائمة العراقية مصطفى الهيتي تلك الأنباء، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن القائمة تحرص على أن يكون التيار الصدري جزءا من الحكومة القادمة.

وقال عضو القائمة العراقية ثائر السلامة إن مقترح وزير الشباب والرياضة جاسم محمد يعبر عن وجهة نظره الشخصية ولا تعني بالضرورة رأي ائتلاف دولة القانون. وأضاف السلامة، «أن العراق يمر بتجربة ديمقراطية ان لم تأخذ وضعها بالشكل الطبيعي ولم يؤخذ برأي المواطن الذي صوت لاختيار ممثليه فسيصاب بخيبة أمل ويمكن أن تتعرض العملية السياسية بمجملها لمشاكل عدة». وكان وزير الشباب والرياضة أعلن عن

السنة الثانية والعشرون - العدد 6517 السبت/الاحد 23/22 ايار (مايو) 2010- 9/8 جمادى الثاني 1431هـ



## «العراقية» تنفي عزمها إرسال وفد إلى إيران للتباحث مع مقتدى الصدر وتؤكد أن اجتماع المالكي - علاوي سيعقد في منزل الجعفري



اياد علاوي

خارطة طريق لحل المشكلة السياسية الحالية عن طريق اقتراحه بأن يتولى ائتلاف دولة القانون رئاسة الحكومة وأن تتولى الكتلة العراقية رئاسة البرلمان بينما يترأس الاكراد رئاسة الجمهورية لتشكيل «حكومة وطنية»، تعتمد على مبدأ «ارضاء جميع الكتل»، على حد ذكره.

وتساءل السلامة «هل الصفة الوطنية هي حكر على مكون محدد دون آخر»، مؤكداً ضرورة أن «يُحترم الاستحقاق الانتخابي وأن يُحترم رأي المواطن العراقي الذي تحدى المخاطر والتفجيرات والعمليات الإرهابية ليدي بصوته ويختار مرشحه»، ولفت الى ان «المساعي لتقريب وجهات النظر بين دولة القانون والعراقية ما زالت مستمرة خصوصا أن الكتلة العراقية لا تملك

مشكلة مع أي مكون أو أي كتلة سياسية». وأشار السلامة الى «أن المواطن العراقي يرى ان المصالح الشخصية والمزايجات تغطي على المصلحة الوطنية العليا وتغطي على مصلحة البلد مما يؤثر بشكل سلبي على الوضع السياسي الراهن»، مضيفا ان تصريحات وزير الرياضة لا تخرج عن اطار وجهة نظره الشخصية.

## صحف بغداد: النفط عدو الديمقراطية والفساد في «العراق الجديد» أصبح نهجا ومذهبا ونمط حياة



عراقي يبيع صوراً لسياسيين سابقين وأعضاء من العائلة المالكة السابقة في سوق الغزال ببغداد

بغداد- «القدس العربي»:

من ضياء السامرائي:

فالمجتمعات النفطية لا يمكنها أن تكون ديمقراطية أبداً. لأن ذلك يضر كثيراً بمصالح القوى الممنة على النفط ويؤثر في حركتها وقوتها، ولذلك فانها لا تسمح بتحقيق الديمقراطية في مجتمعات النفط.

وقد يقول قائل انها كلمات من وحي نظرية المؤامرة، وأقول ربما «انها مؤامرة والعيب فيها»، لكن الأصح انها منهج نابع من نظرية المصلحة، فمن الأفضل المتأكد على المصلحة وليس المؤامرة، فاللقاء القائم ما بين المجتمعات البشرية مبنية على المصلحة وما يترتب عليها من خطط وتوجهات وصراعات، وتلك بديهية وقانون يحكم سلوك المجتمعات الأرضية منذ الأزل.

حين يصبح الفساد نهجاً ومذهباً ونمط حياة

وفي صحيفة «المواطن» اليومية كتب د. يوسف السعيدني مقالاً ناقداً حول عمليات الفساد المتفشية في الجهاز الحكومي حيث حمل المقال عنواناً في الصفحة الأولى «حين يصبح الفساد نهجاً ومذهباً ونمط حياة، جاء فيه: الفساد لا ينشأ من تلقاء نفسه، بل يوجد حيث يوجد المفسدون، ولا يمكن أن نجو منه أحد في دائرة تأثيره، ولا يمكن لأي إصلاح جدي أن يتم في وجوده، وقضية محاربته مطروحة وبالحاح شديد منذ أمد بعيد. ومع ذلك فوترته لم تتناقض، بل ارتفعت درجته واتسعت رقعته، وطوق نفسه بمناخ من أوجه الفساد الصغيرة التي أوقعت أناسا من مستويات أدنى، واستطاعت البيروقراطية الفاسدة أن تبقى عليه نهجا ومذهباً بل وأصبح نمطاً معيشياً نحيا فيه، لأنه حين يعم الفساد لا يعود بوسع أحد التحدث عنه أو الاعتراض الا على طائا إن دائرته اتسعت فشملت شبكة واسعة من مصلحتها غرض النظر أو المصالح مما يدور، إن ذلك المفسدون إلى إشاعة نهجهم الخاص على أوسع نطاق ممكن بين ضعاف النفوس، بحيث لا يعود بوسع أي أحد الاعتراض أو الاحتجاج ضده، عملا بالقاعدة القائلة انه إذا أراد الفاسد حماية نفسه فإن عليه أن يفسد سواه أيضا.

ويضيف الكاتب: وفجأة وعلى غير ما هو متوقع تفتح كل الأنفوس على مشدافها تطالب بالإصلاح وبالتصدي الفوري للفساد، ولا يتجرا أحد أو خافا أو تحرجا لنكر أي من الأسماء التي تمارس الفساد والإفساد أو لا يحدد اسما واحدا من بين الأسماء وهي كثيرة وتحلل مواقع ومناصب هامة وحيوية وكان الفاسدين والمفسدين قد هبطوا على أرضنا من كوكب آخر، وأن جميعهم جاؤوا من خارج الشعب، الجميع يطالب بالتغيير والتطهير وكان المرتشين والمفسدين الضجة المطالبة بالتغيير والمستوردون من الخارج، وفي اطار الضجة المطالبة بالتغيير والتطهير تجري عملية خلط بين الأسماء، فاصبح المطالبون بالتغيير والتطهير بين الفاسدين والمفسدين في سلة واحدة مع الشرفاء ويتفوق الفاسدون والمفسدون في سباق المزايدة ويتم التطهير والتغيير لكل الشرفاء، وحينما تأتي بؤادر التغيير تحدث حالة من الهلع والغزع بين صفوف الفاسدين والمفسدين ويعدون العدة ليسرعوا بالهرب، أو اتباع الوسائل المتلوية بحيث تكون أصواتهم هي أعلى الأصوات المطالبة بالتغيير رغم أن صورههم وقصصهم معروفة واضحة ومستقرة في مخيلة وجدان كل مواطن فلم يعودوا أشباحا، فلاشباح لا يمتلك الفيلات والبيوت الفاخرة، وليس لها حسابات في البنوك بالبلديات، ويرى الشعب صورههم دائما وهم يستمتعون براحة الفساق الفاخرة يرتدون الملابس الغالية والتشيبة مع أحدث الأزياء، ويقفون أمام المرأة طولا لكي يصلحوا من زينتهم ليتناسع مع أحاديثهم في القنوات الفضائية وتتهال علينا أراؤهم وأفكارهم الخيالية الخالية من أي صدقية وعبيدة عن أرض الواقع بل والأكثر من هذا نسجع عن إنجازات لم يلمسها الشعب، وإذا بحث عنها يجدها محض سراب.

ونسجع عن معدلات إنجازات خرافية وكأنها تمت لأناس يعيشون في كوابك أخرى، ونشعر بأنه لو لامت لما حدثت وأن تركهم لهذه المناصب سيؤدي الى انهيار ما تحقق من منجزات ..

الانفعالية والعصبية والسجالات الجارية

الى ذلك قالت صحيفة «الاتحاد» (يومية تصدر عن الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يترزعه جميع الجمهوريات جلال الطالباني)، في مقال لها كتبه نائب رئيس التحرير عبد الهادي مهدي وحمل عنوان (الانفعالية والعصبية والسجالات الجارية)، أن «السجالات في الساحة السياسية العراقية بين الكيانات السياسية المختلفة اعطت مؤشرات الى عدم وجود وفاق داخلي، لأن البعض منها تجاوز ما هو الكو ليس ويرى طريقه الى العلن بأشدة أو يتجهز لمباشرة».

وشهدت الساحة السياسية العراقية خلال الايام الماضية التي تلت موعد إجراء الانتخابات البرلمانية السعيدني مقالاً ناقداً حول عمليات الفساد المتفشية في الجهاز الحكومي حيث حمل المقال عنواناً في الصفحة الأولى «حين يصبح الفساد نهجاً ومذهباً ونمط حياة، جاء فيه: الفساد لا ينشأ من تلقاء نفسه، بل يوجد حيث يوجد المفسدون، ولا يمكن أن نجو منه أحد في دائرة تأثيره، ولا يمكن لأي إصلاح جدي أن يتم في وجوده، وقضية محاربته مطروحة وبالحاح شديد منذ أمد بعيد. ومع ذلك فوترته لم تتناقض، بل ارتفعت درجته واتسعت رقعته، وطوق نفسه بمناخ من أوجه الفساد الصغيرة التي أوقعت أناسا من مستويات أدنى، واستطاعت البيروقراطية الفاسدة أن تبقى عليه نهجا ومذهباً بل وأصبح نمطاً معيشياً نحيا فيه، لأنه حين يعم الفساد لا يعود بوسع أحد التحدث عنه أو الاعتراض الا على طائا إن دائرته اتسعت فشملت شبكة واسعة من مصلحتها غرض النظر أو المصالح مما يدور، إن ذلك المفسدون إلى إشاعة نهجهم الخاص على أوسع نطاق ممكن بين ضعاف النفوس، بحيث لا يعود بوسع أي أحد الاعتراض أو الاحتجاج ضده، عملا بالقاعدة القائلة انه إذا أراد الفاسد حماية نفسه فإن عليه أن يفسد سواه أيضا.

ويضيف الكاتب: وفجأة وعلى غير ما هو متوقع تفتح كل الأنفوس على مشدافها تطالب بالإصلاح وبالتصدي الفوري للفساد، ولا يتجرا أحد أو خافا أو تحرجا لنكر أي من الأسماء التي تمارس الفساد والإفساد أو لا يحدد اسما واحدا من بين الأسماء وهي كثيرة وتحلل مواقع ومناصب هامة وحيوية وكان الفاسدين والمفسدين قد هبطوا على أرضنا من كوكب آخر، وأن جميعهم جاؤوا من خارج الشعب، الجميع يطالب بالتغيير والتطهير وكان المرتشين والمفسدين الضجة المطالبة بالتغيير والمستوردون من الخارج، وفي اطار الضجة المطالبة بالتغيير والتطهير تجري عملية خلط بين الأسماء، فاصبح المطالبون بالتغيير والتطهير بين الفاسدين والمفسدين في سلة واحدة مع الشرفاء ويتفوق الفاسدون والمفسدون في سباق المزايدة ويتم التطهير والتغيير لكل الشرفاء، وحينما تأتي بؤادر التغيير تحدث حالة من الهلع والغزع بين صفوف الفاسدين والمفسدين ويعدون العدة ليسرعوا بالهرب، أو اتباع الوسائل المتلوية بحيث تكون أصواتهم هي أعلى الأصوات المطالبة بالتغيير رغم أن صورههم وقصصهم معروفة واضحة ومستقرة في مخيلة وجدان كل مواطن فلم يعودوا أشباحا، فلاشباح لا يمتلك الفيلات والبيوت الفاخرة، وليس لها حسابات في البنوك بالبلديات، ويرى الشعب صورههم دائما وهم يستمتعون براحة الفساق الفاخرة يرتدون الملابس الغالية والتشيبة مع أحدث الأزياء، ويقفون أمام المرأة طولا لكي يصلحوا من زينتهم ليتناسع مع أحاديثهم في القنوات الفضائية وتتهال علينا أراؤهم وأفكارهم الخيالية الخالية من أي صدقية وعبيدة عن أرض الواقع بل والأكثر من هذا نسجع عن إنجازات لم يلمسها الشعب، وإذا بحث عنها يجدها محض سراب.

ونسجع عن معدلات إنجازات خرافية وكأنها تمت لأناس يعيشون في كوابك أخرى، ونشعر بأنه لو لامت لما حدثت وأن تركهم لهذه المناصب سيؤدي الى انهيار ما تحقق من منجزات ..

العراقية وكأنما اصبح وصيا على ارادة العراقيين»، وتضيف الصحيفة «مما لا يقبل الشك ان الأوضاع اذا سارت على هذه الشاكلة فان جميع الاطراف تحمل المسؤولية وليس جهة دون أخرى انطلاقا من أن العراق لجميع العراقيين، وفي أي بلد لم يمكن إتياده من ترميم بينهم الداخلي فان الآخرين لا يمكن لهم ذلك»، وترى الصحيفة ان «مسؤولية الكيانات تكون مضاعفة من أجل الحفاظ على الوحدة والهوية الوطنية، وما يلتفت الى الانتباه الان في الساحة العراقية هناك أكثر من شخص في الكيان الواحد يصرح باسمه ويعضهم غير مخولين بذلك مع اختلاف وجهه النظر بين شخص واخر في الكيان الواحد فيما يخص ذات الموضوع، وهذا يؤدي الى تشتت الراي وضبابية في الموقف وأحراجات قد لا يتمكن الكيان من تجاوزها».

جريمتان ترتكبان في العراق

وفي صحيفة «المدى» المستقلة وتحت عنوان جريمتان ترتكبان في العراق، فما هما؟ كتب كاظم حبيب مقالاً جاء فيه: كل يوم ترتكب جريمة أو أكثر في العراق.. الجميع يسمع بها ويرى ضحاياها من شهداء وجرحى وموقوفين.. كل يوم يسود الحزن والأسى وعائلات جديدة والسواد يملأ بيوت الناس .. لم يعد يستطيع العراقي ملاحقة المآثم التي تقام على أرواح تلك الضحايا البريئة التي لا ذنب لها سوى كونها من هذا الوطن الجريح النازف دما ودموعا دون انتفاع ومنذ أجيال وعقود وقرون ... السك حزين على موته، فهم أبناء عائلة واحدة.. شعب يعنصر ونمرع كرامته بالتراب في وطن يتصارع سياسيوه حتى اللعنة..هذه

الجرائم أصبحت معتادة ترد في أخبار وتقارير وكالات الأنباء العالمية والإذاعات وقنوات التلفزة وكان حدثاً عادياً يحصل في العراق .. السك يتوقع أن يموت غداً بسبب انتحاري جبان أو سيارة مفخخة تصيبها قاتل، الامن يعيش في مواقع آمنة يسكنها المسؤولون ولا يصل إليها الإرهابيون القتل.. هذه الجرائم يعيشها الشعب كل يوم، سواء أ وقعت في الحلة أم بغداد أم كركوك أم دبالى الرمادي أم الموصل ضد المسيحيين على نحو خاص .. القتل الجرمون معروفون للجميع، والقتلى الأبرياء معروفون أيضاً، فالقتلة هم أعداء الشعب والقتلى أبناء وبنات الشعب المخلصين.. هذا النوع من جرائم القوى الإرهابية مدانة من العراقيات والعراقيين، مدانة من شعوب العالم، ولكنها سبب من قوى داخلية مريضة وجبانية وعدوانية تجد الدعم والتأييد من قوى ونظم جائرة مجاورة لا تعرف الرحمة طريقها إلى قلوب مسؤوليها وحكامها .. إنهم يمكن قولها جامدة باردة ميتة وعقول لا فارغة ولكنها مملوءة بالنداء والقذارة وكره الإنسان .. هذا النوع من الجرائم يعرفه الشعب ويعرف مرتكبوه وأصابع الاتهام موجهة إليهم دون أن يرتكب الشعب أي خطأ في التشخيص.

وأضاف الكاتب: ولكن هناك جريمة أخرى ترتكب في العراق، جريمة تعذيب السجناء والمعتقلين لأي سبب كان، إنها الجريمة المغطاة والمستورة التي لا يعرف عنها إلا المعتذون أنفسهم ومن معهم في السجن أو المعتقل وكذلك الجلاون.. إنها القاعدة العامة في السجون والمعتقلات العراقية وأولئك الذين في المعتقلات الأمريكية سواء بسواء، وربما يتساءل البعض: هل يمكن مقارنة الجرائم الأولى بالجرائم الثانية؟ لا لأن العراق!

الرغم من بشاعة الجرائم الأولى وقتلتها لعدد كبير من الأبرياء وبمارسها إرهابيون قتلت مدانون من المجتمع كله، إلا أن الجرائم الأخرى تمارس من قبل أجهزة الدولة الرسمية التي عليها احترام الإنسان والقانون وضمان تطبيقه في العراق، في حين أن هذه الأجهزة هي التي تقوم بهذه التجاوزات على الإنسان والقانون، فبالرغم من حديث السيد رئيس الوزراء الحالي عن دولة وقائمة القانون.. فالقانون في العراق مستباح لمارس التعذيب في السجون، حين يجري التجاوز على القانون سواء بتعذيب الناس أو بقتلهم تحت التعذيب فهو مجرم في نظر القانون الدولي والقوانين السارية في العراق ووفق لائحة حقوق الإنسان الدولية، ولهذا لا بد من مكافحة القوى التي تمارس الجريمتين. إن ممارسة التعذيب في العراق تلتدأ بسائد في المعتقلات والسجون العراقية، سواء أثناء التحقيق أم بعد صدور الأحكام، وهذا ما كان سائداً في العهد الملكي في عهود الجمهوريات المتابعة، ولكن بشكل خاص في عهد ديكتاتورية البعث الأولى والثانية وهو ما يزال يمارس في عهد الحاصصة الطائفية. إنها الجريمة العراقية التي يشرف عليها الأمن الداخلي ووزارة الأمن الوطني ووزارة الداخلية ومستشار الأمن القومي الذي نصبه المستبد بأمره بول بريمر مستشاراً لأن العراق!





# الطيران الحربي شن سلسلة غارات عقب سقوط صاروخ على عسقلان استشهاد ناشطين من سرايا القدس خلال اشتباكات مع قوات الاحتلال جنوبي غزة



عنصر من حماس يقدم خطبة لجموعة من المساجين في سجون حماس في غزة

غزة- «القدس العربي»

من اشرف الهور:

استشهد ناشطان فلسطينيان ببنيران قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال اشتباكات دارت بين الطرفين في منطقة حدودية تقع الى الشرق من جنوب قطاع غزة، وذلك بعد ساعات من شن الطيران الاسرائيلي سلسلة غارات جوية استهدفت مناطق متفرقة عقب سقوط صاروخ اطلقه نشطاء على مدينة عسقلان.

وقال الطبيب معاوية حسنين مدير الاسعاف والطوارئ بوزارة الصحة ان الاحتلال ابلغهم بقتل شابين فلسطينيين في منطقة تقع الى الشرق من مدينة خانيونس، فيما قال ان عملية اطلاق النار ادت ايضا الى اصابة ثلاثة آخرين بجراح.

وبحسب مصادر فلسطينية فان استشهاد الناشطين وينتميان لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي ثم عقب عملية تبادل لاطلاق النار بينهما وبين قوة اسرائيلية خاصة توغلت في المنطقة.

وبحسب المصادر فان تلك القوات دخلت بعمق يقدر بـ400 متر داخل الاراضي الفلسطينية، عقب صلاة الجمعة، في منطقة الفراحين وسط عمليات اطلاق نار كثيف.

ودخل على الفور عدد من الجرافات والآليات المصحفة لمساندة تلك القوة، ودارت اشتباكات عنيفة مع النشطاء، قصفت على أثرها المدفعية الاسرائيلية المناطق القريبة بالقذائف.

وفي السياق قال المتحدث عسكري اسرائيلي ان قوات جيشه قتلت ناشطين خلال محاولتهم الاقتراب من الشريط الحدودي.

اعتداءاتهم.

وطالب المواطنون بوقف ممارسات المستوطنين بحقهم وبحق المزارعين حيث لا يستطيعون الوصول الى اراضيهم الزراعية القريبة من المنطقة. من جهة أخرى تظاهر المئات من المستوطنين في منطقة رام الله في مسيرة انطلقت ظهر الجمعة من مستوطنة عتيريت باتجاه الأراضي الخصصة لبناء مدينة روابي الفلسطينية الجديدة.

وجاء احتجاج المستوطنين على ما وصفوه بتسليم الحكومة الاسرائيلية بإنشاء البنى التحتية للدولة الفلسطينية. وكانت الأنباء قد ذكرت ان إسرائيل وافقت على شق طريق جديد يصل رام الله بمدينة روابي الفلسطينية الجديد ويمر ذلك الطريق قرب عدة مستوطنات تقع في تلك المنطقة.

وفي ظل تصاعد اعتداءات المستوطنين دعا الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين الجمعة الى وضع حد للممارسات العدوانية والانتهاكات المتصاعدة من المستوطنين في الضفة الغربية والتي زادت وتيرتها بشكل غير مسبق ضد الاهالي والمزارعين في قرى محافظة نابلس.

واعتبر الفلسطينيون ان استمرار ساعد إقدام عشرات المستوطنين من مستوطنة «مجدولين»، صباح الجمعة على مهاجمة المزارعين الفلسطينيين في قرية قصرة جنوب نابلس شمال الضفة، وإجبارهم على الخروج من اراضيهم تحت تهديد السلاح، عملا

غير مسؤول وانتهاك لجميع القوانين والشرائع الدولية، وطالب الهيئات الدولية العاملة في الأرض المحتلة كافة، التحرك بشكل فاعل في جميع المحافل الدولية لاستصدار قرار دولي يمنع بوجهيه تعرض المستوطنين وجنود الاحتلال للمواطنين الفلسطينيين والعمال والمزارعين، وتقديرهم للمحاكمة واللاحقة على جرائمهم المتواصلة .

وحذر سعد من إقدام الاحتلال على منع الفلسطينيين من حصاد محصولهم الزراعي وعلمهم في أراضهم، مشيرا الى ان ذلك يأتي في إطار مخططات الحكومة الإسرائيلية المتطرفة لإفراغ الأرض الفلسطينية من أصحابها الأصليين، وتجزير الاستيطان كواقع يفرض على الأرض، ويبقي الاقتصاد الفلسطيني في حالة ركود دائم ويتبع للاحتلال.

وتوجه عضو دائرة الإعلام والنشر النقابي بالاتحاد معين ريان إلى جميع المؤسسات الإعلامية والصحافة المحلية والعربية والدولية، مطالبا إياها بتسليط الضوء بشكل اكبر على ما يجري على الأرض وفضح ممارسات وانتهاكات قطعان المستوطنين ضد العمال والمواطنين الفلسطينيين على جميع المستويات العربية والدولية، مؤكدا على ضرورة وجود قوات دولية لحماية عمالنا من جرائم الاحتلال المتواصلة، وكذلك توفير بيئة عمل آمنة للعمال والعمالات الفلسطينيين في الضفة والقطاع.

ومن جهة أخرى اعتقلت قوات



اشتباكات في قرية مسعرة قرب بيت لحم احتجاجا على الجدار الأمني العازل

وقاموا بتصوير بعضها وعبر مكبرات الصوت طالبوهم بالخروج للعراء لاستجوابهم، وقد عرف من اصحاب المنازل: نبيل ذياب، وحافظ ملحم وشقيقته، وعبد العفو ملحم، وجلال ملحم، وحافظ سعيد جوابرة. واعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي فجر الجمعة مواطنين من محافظتي أريحا والخليل بالضفة الغربية. وذكرت إدارة العلاقات العامة والإعلام بالشرطة في بيان صحافي، أن تلك القوات اعتقلت خلال مدامنتها لمحافظة الخليل المواطن هاني مارن الجولاني، وأثناء الاعتقال اعتدى عليه الجنود بالضرب في شارع العوجا في محافظة أريحا والأغوار.

## «تغييرات طارئة» في الاسطول باستبدال مقاعد نشطاء بوسائل اعلام عالمية اطلاق بالونات في غزة تحمل اسماء شهداء لمواجهة اليخوت الاسرائيلية التي تخطط لاعتراض سفن كسر الحصار

غزة- «القدس العربي»

من اشرف الهور:

قررت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار المفروض على غزة اطلاق «بالونات» في السماء تحمل اسماء اطفال وعائلات تعرضت للابادة جراء الحرب والحصار الاسرائيلي، ردا على نية اسرائيليين اعتراض «اسطول الحرية» الذي يقل مساعدات للقطاع والمقرر وصوله نهاية الشهر، بمئات اليخوت في عرض البحر. وقال علي الزنلي الناطق باسم اللجنة ان هذه البالونات ستطلق بالتزامن مع انطلاق السفن الاسرائيلية التي ستخرج مع قرب وصول «اسطول الحرية» شواطئ غزة.

ونكر ان هذه البالونات ستحمل اسماء العديد من الشهداء الاطفال امثال محمد البردة الذي قتلته الجيش الاسرائيلي مطلع انتفاضة الأقصى اثناء احتمائه في حوض والده، والرضيعة ايمان حجو التي اصابتها رصاصة اسرائيلية في حوض والدتها.

ونكر ايضا ان هذه البالونات ستحمل اسماء عائلات تعرضت لجازر اسرائيلية كعائلة السمووني التي استشهد منها 30 شخصا في حرب (الرصاص المصوب)، وعائلة الداية التي قصفت بيوت اصحابها على رؤوسهم وهم نيام، وعائلة العاطمة التي تعرضت لقذيفة اسرائيلية قبل قرابة ثلاثة اعوام شمال القطاع.

وجاء التخطيط لحملة البالونات بعد

ان ذكرت تقارير اخبارية اسرائيلية بان اسرائيليين قفروا اعتراض «اسطول الحرية» قبل وصوله شواطئ غزة من خلال اعتراضه بمئات من اليخوت، وان هؤلاء قفروا ان يصعدوا سفاراً لهمتلهم يقول «سنخرج ونريك من جاء ليربك اسرائيل».

يذكر ان «اسطول الحرية» سيحطلق بمشاركة تسع سفن من عدة موانئ اوروبية في 24 من الشهر الجاري، على الاسطول أكثر من 600 ناشط اجنبي، بينهم ثواب اوروبيون، إضافة الى اطنان من المساعدات الطبية والتعليمية والاسمنت ومئات جاهزة لا يواء مشردي الحرب. من جهتها وصفت الحملة الأوروبية لرفع الحصار إحدى المؤسسات المنظمة

لاسلطول حملة السفن الاسرائيلية بأنها «لعبة سخيفة من حكومة الاحتلال ودليل على تخبطه».

وقال رامعي عبده العضو في الحملة ان مثل هذه الاعيان «تكررت مرار عديدة خلال الايام الماضية وهي مبعث سرور لنا لانها تعكس الحالة والوضع الاخلاقي المأزوم الذي يمر به الاحتلال».

واضاف «ان الامر ان حدث فهو يعطل اضافة اعلامية يبحث عنها المتضامنون من اجل ابراز حالة الحصار التي يحياها

مئات آلاف الارباء في قطاع غزة. وكانت الحملة الأوروبية أعلنت انها اجرت تغييرات طارئة في نوعية المشاركين الذين سجلوا اسماءهم للذهاب الى غزة، وذلك في اطار التحركات الهادفة لمواجهة

التهديدات الاسرائيلية الاخيرة لاسطول كسر الحصار الدولي.

واوضح عبده انه تقرر، عقب اجتماع داخلي للحملة، الاعتذار لعدد من المتضامنين الاجانب، وتحويل مقدمهم في السفينة لوسائل الاعلام العالمية التي اعلنت رغبتهم في مراقبة اسطول الحرية، لممارسة عملها في التغطية الصحافية، لا سيما عقب تهديدات الجانب الاسرائيلي باعتراض السفن.

واشار الى ان من بين وسائل الاعلام الاوروبية التي سترافق «اسطول الحرية» قناة «يورونيوز» الاوروبية، و«افو بال» الايطالية، و«فريقا من التلفزيون البلغاري، وآخر من التلفزيون التشيكي» إضافة الى مؤسسة دنيس الاعلامية في التشيك، التي شاركة قناة «الجزيرة» باللغة الانكليزية، وعدد كبير من الصحفيين والكتئاب في صحف اوروبية متنوعة ووكالات انباء عالمية. كوكالة «رويترز» و«الاكرونوميست» الأوروبية، و«هيئة الادانة البريطانية» «بي بي سي».

واكد ان اي محاولة اسرائيلية لاعتراض السفن، ستقابل بـ«غضب في عموم القارة الاوروبية، لا سيما وان اسطول الحرية يحمل على متنه أكثر من خمسمئة متضامن غربي، بينهم نواب اوروبيون»، لافتا الى ان اللس بالاسطول «يعني المس باكثر من عشرين دولة يمثلها المشاركون فيه». وينظم حملة «اسطول الحرية» ائتلاف يضم الحملة الأوروبية وحركة غزة الحرة، ومؤسسة الاغاثة الانسانية في تركيا (ITHH)، ومؤسسات يونانية وسويدية.

غزة- «القدس العربي»

من اشرف الهور:

ينتظر صيادو قطاع غزة الساحلي المحرومون من الصيد بحرية في مياههم المحلية بسبب الحصار الاسرائيلي بفارغ الصبر انتهاء فترة تحريم الصيد الذي تفرضه مصر على شواطئ من رفح والعريش، للعودة مجددا للتسلل ليلال للصيد من هناك، بعد توقفهم بشكل اجباري اثر مقتل احد زملائهم قبل ايام خلال مطاردته من قبل خفر السواحل المصري.

وقال عدد منهم التقتهم «القدس العربي» خلال جلوسهم بدون عمل في غرف صنعوها من الصفيح على مقربة من مراكزهم الجائفة في مرفأ مدينة غزة، انهم منذ الاسبوع الماضي باتوا بدون عمل، وان ما يصطادونه في اغلب

الاحيان لا يوفّر ثمن وقود محركات القوارب. وقال محمد بكران الحصار البحري الذي تفرضه اسرائيل والمتمثل بالسماح للصيادين بالابصار لاقل من ثلاثة ايامل بحرية، ويعرض يصل لنحو 30 كيلومترا، لا يوفّر لآلاف الاسر التي تعيش من هذه المهنة لقمة العيش.

ونكر الصيادان عمليات الصيد توقفت عقب مقتل الصياد محمد البردويل قبل نحو الاسبوع خلال مطاردته من قبل الزوارق المصرية، مشيرا في ذات الوقت الى ان التشديد المصري جاء عقب قرار منع السلطات هناك صياديهما

من الابحار بغرض الصيد حتى منتصف الشهر القادم باعطاء فرصة للاسماك بالتكاثر. والاسبوع الماضي قضى الصياد البردويل بسبب مطاردته من قبل البحرية المصرية، وقال صيادون ان قاربهم تعرض للصد من قبل زورق مصري، مما ادى الى وفاته واصابة آخرين.

وقال صياد آخر كان يرفقته ان هناك امالا بعودة عمليات الصيد البحري في مصر ليلال بعد منتصف حزيران (يونيو)، مشيرا الى ان توقف هذه العملية ادى الى ارتفاع سعر الاسماك وندرتها.

وكانت عمليات الصيد قبالة شواطئ مدنتي رفح والعريش المصريتين الغنيتين بالاسماك وفرت كميات كبيرة من هذه الانواع، ما ادى وقتها الى انخفاض اسعارها مجددا. وسلكت في الفترات السابقة عدة قوارب صيد فلسطينية صغيرة طريقها تحت حجب الليل متسلة الى الاراضي المصرية، لالتقاط المراكب اكبر بكثير من صيد النهار.

وبسبب الخشية من تكرار حوادث ملاحقة قد تؤدي الى حالات وفاة في صفوف الصيادين وضعت الشرطة البحرية التابعة لحكومة حماس لافتات تحذر الصيادين من التوجه للحدود المصرية، حرصا على سلامتهم.

واعتراضات المصريين بالحدود المصرية، وادعت متحدة باسم سلطات السجون الاسرائيلية لوكالة فرانس برس ان ابو طير امضى عقوبته بعد ادانته «بالانتماء الى منظمة غير قانونية» والقيام «بانشطة معادية وارهابية».

وكان ابو طير واحدا من مجموعة تضم أكثر من ستين سبوا بعدما اسرت مجموعة فلسطينية الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليت. غير ان عائلة محمد ابو طير افادت انه استدعي بعد ساعات قليلة من الافراج عنه لاستجوابه لدى شرطة القدس.

وقال في المساء لوقع صحيفة «يديعوت احرونوت» على الانترنت ان الشرطة ابلغته بانّه بات ممنوعا من دخول القدس.

وافادت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان ابو طير غير مرغوب فيه في القدس بسبب انتمائه لحركة حماس.

واكدت متحدة باسم سلطات السجون الاسرائيلية لوكالة فرانس برس ان ابو طير امضى عقوبته بعد ادانته «بالانتماء الى منظمة غير قانونية» والقيام «بانشطة معادية وارهابية».

وكان ابو طير واحدا من مجموعة تضم أكثر من ستين





## قائد عسكري إسرائيلي خدم في لبنان يقول إن بلاده لم تنسحب من جنوبه إنما هربت

وقت قصير من انتخاب باراك (في العام 1999) وقتلت فيه إننا لا ننجح في تنفيذ المهمة وسكان الشمال يتعرضون لصواريخ الكاتوشا بسبب المواجهات المسلحة بيننا وبين حزب الله في منطقة الشريط الأمني، وحزب الله يملئ الوتيرة، فعندما هم يريدون (التصعيد) يطلقون النيران والصواريخ، وعلينا الخروج لأننا لا نحقق أي هدف من بقائنا هنا (في لبنان)».

ورغم تأييده للانسحاب من لبنان إلا أن بن تسفي انتقد طريقة الانسحاب واعتبر ان «تنفيذ الانسحاب كان فشلا عسكريا، لأن الجيش الإسرائيلي لم يجر تحقيقا عميقا في الانسحاب لأنه كان سيكتشف وقتئذ أن الكثيرين من الضباط الكبار سمحوا بانتهيار الانسحاب».

وأضاف بن تسفي «لقد تركنا وراءنا سيارات وعشاد، وفي بعض الحالات نهب الجنود عشاد، وكان هناك إنزال وتخفيف تجميع عناصر جيش لبنان الجنوبي عند بوابة قاطمة، فقد كان هذا هروب لم يتم التخطيط له وفيما حزب الله يطلق علينا نيران مركزة وتم هناك التنازل عن قيم تربينا عليها كجنود».

وشدد بن تسفي على أن غالبية قادة الألوية العسكرية في الجيش الإسرائيلي أيذوا الانسحاب رغم أنهم كانوا حذرين من التعبير عن ذلك بصوت مرتفع خصوصا وأن الرأي السائد في قيادة هيئة الأركان كان مختلفا.

وقال «أعتقد ان (قادة الألوية في لبنان) تشيكو (تمير) وشموئيل زكاي وأفيث كوخافي والون فريدمان وأيبال آيزنبرغ، كانوا جميعا يدركون أنه ينبغي الخروج، وجميعهم جربوا على جلدهم عدم النجاح وانعدام القدرة على تنفيذ المهمة في لبنان».

وأضاف أن «قسما كبيرا من القادة العسكريين الأعلى منا اعتقدوا مثلنا وكانت المشكلة أنه كلما كانت رتبته أعلى وترى بأنك مستمر في الترتقي في الجيش يصبح أصعب عليك معارضة المؤسسة (العسكرية) وليس صدفة أن الضابطين الكبارين الوحيديين اللذين عبرا عن تأييدهما للخروج وهما اللواءان عيرام ليفين وشاي أيفطال تحذرا من الجيش بعد وقت قصير».

وتابع «لقد عبرت عما كنت أفكر فيه في جميع الاجتماعات وأذكر اجتماعا عقده (شاول) موفاز بصفته رئيس أركان الجيش بعد

■ تل أبيب - يو بي آي: قال العميد نوعام بن تسفي، الذي كان آخر ضابط إسرائيلي تولى قيادة المنطقة الغربية في جنوب لبنان ومقرها في بلدة بنت جبيل، إن الوصف الصحيح لخروج القوات الإسرائيلية من لبنان قبل عشر سنوات ليس انسحابا أو خروجا وإنما هو هروب.

وتولى بن تسفي قيادة المنطقة الغربية في جنوب لبنان قرابة أربع سنوات وحتى انتهاء عملية خروج القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان في 24 أيار (مايو) العام 2000.

وقالت «هأرتس»، إن بن تسفي كان أحد الضباط الإسرائيليين الكبار الذي لم يترددوا وقتئذ بالتعبير عن تأييدهم لانسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان، بينما غالبية القيادة العسكرية عارضت بشدة خطة رئيس الوزراء الإسرائيلي في حينه إيهود باراك وخصوصا قراره بتنفيذ الانسحاب بصورة أحادية الجانب، بعدما تبين أن محاولة توقيع اتفاق سلام بين إسرائيل وسورية لم تنجح.

## الجانب الاسرائيلي يطالب ميتشل بالتدخل لوقف المقاطعة الفلسطينية لمنتجات المستوطنات تقرير سري للخارجية الاسرائيلية يؤكد ان السلطة الفلسطينية تستغل المفاوضات غير المباشرة لزيادة الضغط الامريكي على اسرائيل

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

يدعي تقرير سري قامت باعداده وزارة الخارجية الاسرائيلية ان السلطة الفلسطينية ستستمر في نضالها السياسي ضد اسرائيل في الساحة الدولية على الرغم من استئناف المفاوضات غير المباشرة وستسعى لاستثمارها لزيادة الضغط الامريكي على اسرائيل في موضوع الاستيطان والحصول على ضمانات امريكية.

ويرو معدو التقرير الذي سلّم لوزير الخارجية، فيغدور ليبرمان، ووزراء المجلس الوزاري الصغير (السباعي) ان السلطة ستحاول استغلال المفاوضات لزيادة الضغط الامريكي على اسرائيل بهدف تمديد فترة التجميد المؤقت للاستيطان في الضفة الغربية المحتلة.

ويقدم معدو التقرير كما افادت صحيفة «هأرتس» العبرية انه في حال توفرت الثقة لدى السلطة بالنوايا الاسرائيلية فانها ستوافق على الانتقال لمرحلة المفاوضات المباشرة، وقال المراسل السياسي للصحيفة، ياراك رافيد، ان رئيسة طاقم الشؤون الفلسطينية في مركز الابحاث السياسية (مجاد) في قسم الاستخبارات في الخارجية الاسرائيلية، نيلي شيله، هي التي اشرفت على اعداد التقرير. لافتا الى انها هي الجهة المسؤولة عن تقديم تقييمات للاوضاع السياسية.

وساقت الصحيفة الاسرائيلية قائلة ان اهم الاستنتاجات في التقرير هي ان السلطة وافقت على استئناف المفاوضات غير المباشرة بهدف فحص

تعززت ثققتها في النوايا الاسرائيلية. ويقرر معدو التقرير ايضا ان المفاوضات غير المباشرة لن تغير في ما وصفتها بالاستراتيجية الفلسطينية بالانحلال على المستوى الدبلوماسي ضد اسرائيل في الساحة الدولية، اذ تسعى لان يتبنى المجتمع الدولي علنا المواقف الفلسطينية في القضايا الجوهرية، كما ستستمر في حملتها ضد منتجات المستوطنات وفي المقاومة الشعبية والحملة القضائية ضد اسرائيل فيما يخص تقرير غولدستون، وتقديم المزيد من الشكاوى ضد اسرائيل في الامم المتحدة، فيما سيحاول رئيس الوزراء الفلسطيني، د.سلام فياض تجنيد الدعم الدولي لتوسيع سيطرة السلطة في المناطق (ج) التي تسيطر عليها اسرائيل امنيا، وخصوصا في منطقة الغوار، كما اكد التقرير.

على صلة بما سلف ركزت وسائل الاعلام العبرية الجمعية على تصويت الكونغرس الامريكي الى جانب خطة الرئيس باراك اوباما، لدعم القبة الحديدية، وقالت صحيفة «يديوت احرونوت» ان مجلس النواب في واشنطن صوت ليل الخميس الجمعة باغلبية شبه مطلقة على خطة الرئيس الامريكي باراك اوباما لتقديم معونة لإسرائيل بأكثر من 200 مليون دولار بهدف تطوير منظومة القبة الحديدية لاتعارض الصواريخ قصيرة المدى، وايد الخطة 411 نائبا، فيما امتنع 8 آخرون عن التصويت. وبحسب الصحيفة قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي هوارد بيرمان ان الخطر النووي الايراني والتهديد الصادر عن حماس وحزب الله يعرزان دعم الولايات المتحدة لامن اسرائيل.

يتوجه الى واشنطن ساعيا الى ضمانات لمنع اي عمل عسكري اسرائيلي

## الحريري بحث مع العاهل الاردني جهود تحقيق السلام في الشرق الاوسط



العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني مستقبلا رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري الجمعة

■ عمان - بيروت - ا ف ب: بحث رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري الجمعة مع العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني في مدينة العقبة الساحلية جنوب المملكة جهود تحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط، على ما افاد بيان صادر عن الديوان الملكي الاردني. وبحسب البيان، بحث الجانبان «آخر التطورات في المنطقة خصوصا الجهود المبذولة لتحقيق سلام شامل على اساس انسحاب اسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة عام 1967 واستعادة جميع الحقوق العربية وقيام دولة فلسطينية مستقلة على الشراب الوطني الفلسطيني»، واكد العاهل الاردني للحريري الذي غادر المملكة عقب اللقاء الذي عقد في مدينة العقبة (325 كم جنوب عمان) «وقوف الاردن الكامل الى جانب لبنان الشقيق في مواجهة جميع التحديات ودعمه المطلق لامنهم واستقراره».

وياتي هذا اللقاء في اطار جولة في المنطقة «للتشاور وتنسيق المواقف» قبيل زيارة الحريري المرتقبة الى الولايات المتحدة الامريكية.

ويتوجه الحريري الاحد الى واشنطن في زيارة رسمية يلتقي خلالها الرئيس الامريكي باراك اوباما هي الاولى منذ تسلمه مهامه في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وبقول محللون ان الحريري سيسعى خلال زيارته التي تستغرق خمسة ايام الى الحصول على ضمانات من الإدارة الأمريكية بأنها ستستخدم نفوذها لدى إسرائيل لتهديد التوتر القائم على خلفية تقارير اسرائيلية عن تعزيز ترسانة سلاح حزب الله.

وقال مدير المركز اللبناني للدراسات السياسية اسامة صفاء لوكالة فرانس برس ان رئيس الحكومة «يسعى الى الحصول على ضمانات من واشنطن ضد اي معامرة اسرائيلية جديدة في لبنان».

وأضاف انه «يود التأكد من ان الضوء الاحمر المخروص امريكي على اي عمل عسكري اسرائيلي مستمر، وسيطالب بضمانات امنية»، واهتمت اسرائيل خلال الاشهر الماضية مرارا بسورية بنقل صواريخ من طراز «سكود» الى حزب الله. كما تحدثت تقارير عربية اسرائيلية عدة عن سيناريوهات حرب وعن تنامي خطر الحزب الشيعي.

وقد سارع الحريري خلال الاسابيع الماضية الى نفي مقولة السكود، متخوفا من ضربة عسكرية اسرائيلية جديدة وذلك بعد مرور اربع سنوات

الان الخطاب السياسي بين الجانبين هذا لا سيما بعد الزيارة الاولى التي قام بها الحريري الى العاصمة السورية في التاسع من ايلول (سبتمبر) 2009.

وقال بو مصنف انه ليس «متأكدا من ان الولايات المتحدة ستكون منفتحة بالكامل على طروحات، الحريري، مشيرا الى «المناهضة القوية الموجودة في الكونغرس لسياسة الانفتاح والطبيع الكامل مع سورية».

وكانت واشنطن سبقت سفيرها من دمشق على اغتيال وحيد الحريري، وعين اوباما في 16 شباط (فبراير) الماضي روبرت فورده سفيرا جديدا، الا ان الكونغرس لم يوافق على تسميته بعد.

وقال صفاء «لا اعتقد ان واشنطن في موقع اعطاء الحريري اي ضمانات، لكنها بالتأكيد ستتقدم ببعض الطلبات» العلاقات بين فريضة السياسي ودمشق حزب الله عبر الحدود.

واضاف ان رئيس الحكومة «يحاول اقامة توازن بين التحول الحاصل مع سورية وعدم التخلي عن الولايات المتحدة، فالولايات المتحدة وحدها قادرة على رد اسرائيل، بينما لسورية دور في الحفاظ على الاستقرار الداخلي».

وتابع «انه يحاول ان يكون متوازنا من دون اغصاب السوريين ومن دون ان يخرس الامريكيين».

ووصف تحرير الحريري بأنه يندرج في اطار «الدبلوماسية الوقائية»، وانسحب الجيش السوري من لبنان في نيسان (ابريل) 2005 بعد حوالي ثلاثين سنة من الوجود مارست خلالها دمشق نفوذا واسعا على الحياة السياسية اللبنانية، واتهم الحريري

دمشق بالوقوف وراء اغتيال والده في شباط (فبراير) 2005، ما تسبب بتوتر في العلاقات بين فريضة السياسي ودمشق لسنوت.

للامريكيين ان مثل هذه الضربة ستخرب السلام في الشرق الاوسط وتقوي التطرف، ولا مصلحة لاحد فيها»، وسيلتقي الحريري اوباما الاثنين المقبل، كما سيجري محادثات مع عدد من المسؤولين الامريكيين ومدير صندوق النقد الدولي دومينيك سترأوس كان. وسيلقي الحريري كلمة الاربعة امام مجلس الامن الدولي الذي يترأسه لبنان لهذا الشهر.

وتأتي زيارته الى الولايات المتحدة بعد زيارة قام بها الثلاثاء الى سورية، وقالت اوساطه انها تدرج في اطار جولة تتناول التطورات الاقليمية، بينما يؤكد

«التواجد الدولي الى لبنان والحركة التي يقوم بها الحريري تصب كلها في مكان واحد هو حماية لبنان من اي مغامرة اسرائيلية، لان هناك خوفا كبيرا من ان تكون اسرائيل تنتظر توقيتا ما للضربة».

واضاف ان الحريري «سيقول

على النزاع بين حزب الله والجيش الاسرائيلي في صيف 2006.

وكانت التقارير الاسرائيلية والردود عليها والتوتر الذي اثارته في المنطقة محور حركة دبلوماسية مكثفة عربية وغربية من لبنان وفي اتجاهه خلال الفترة الاخيرة.

ومنذ تشكيل حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الحريري التي تضم بين اعضائها وزيرين لحزب الله، تحمل اسرائيل التزاك للبلبانية مجتمعة مسؤولية اية نزاع قد يقع على حدودها. ويقول المحلل السياسي في صحيفة «النهار» اللبنانية نبيل بو مصنف ان

«التواجد الدولي الى لبنان والحركة التي يقوم بها الحريري تصب كلها في مكان واحد هو حماية لبنان من اي مغامرة اسرائيلية، لان هناك خوفا كبيرا من ان تكون اسرائيل تنتظر توقيتا ما للضربة».

واضاف ان الحريري «سيقول

## الصحافة الاردنية تتوقع بروز الهويات الفرعية في الانتخابات المقبلة وتعارض انتقاد اصلاحات الحكومة الاقتصادية وتعتقد ان الاسلاميين لن يشاركوا بكثافة بالترشيح

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

أثار قانون الانتخاب الجديد في الاردن عاصفة من الجدل على المستوى السياسي والاعلامي، واهتم الكتاب والعلقون بمواجهته بلغة تحذيرية للحكومة وسط تساؤل جماعي حول عدد الناجحين المتوقعين من التيار الاسلامي في انتخابات 2010.

وانحسر الجدل تقريبا حول مبادرة الرئيس الاسبق للوزراء احمد الرفاعي والوقوف من بيان لجنة المتفاعدين العسكريين، فيما ينتظر الجسم الصحافي احتمالية العودة القوية لجلد مقايمة الطبعين في ظل قرب الكشف عن القائمة السوداء الجديدة للطبعين التي تهدد

النقابات المهنية باعلانها.

بنفس الوقت يترقب الصحافيون باهتمام فعاليات الاحتفال بعيد الاستقلال وما سيرد فيها من خطابات وكلمات قد يكون بعضها مهما في سياق الرد على جدل الهوية الداخلي حيث يتوقع القاء خطابات من رئيس الوزراء سفير الرفاعي ورئيس مجلس الاعيان طاهر المصري، ولذلك كان القانون الحدث الابرز بالنسبة للصحافة المحلية في اردن فقد اعترض الكاتب في صحيفة «الغد»، جميل النضري بقوة على القانون، معتبرا انه يضرب مفهوم المواطنة ولا ينتهي باي تطوير على اداء البرلمان المستقبلي، ولا يعالج قصة الامتيازات التي يحصل عليها النواب، متوقفا ان ينتهي الامر بانتخابات طريقة وغريبة.

وتسأل في صحيفة «الغد» الكاتب فهد الخطان: هل كان باالتمام احسن مما كان؟

نعم كان لكن الحكومة ارتأت ان القانون الجديد لانتخاب هو ما يناسب في هذه المرحلة، حيث لا توجد تقاليد ديمقراطية ولا احزاب سياسية قوية وقابلة، وهو في كل الاحوال قانون مؤقت، يغيره من ياتي الى الدوار الارباع في المستقبل.

ووصف الخطان التشريع الجديد بأنه قانون يحافظ على القواعد التقليدية للعبة السياسية التي تعطى للسلطة التشريعية دورا محدودا في الية اتخاذ القرار، وتضمن للقوى المتنافسة الحق في توريث المناصب وتوزيعها في دائرة ضيقة من رجال الاعمال واصحاب المصالح والقانون الجديد لم يترك

هوية فرعية لا وحرص على العناش، في سعي من واضعيه لدعم التنوع الاجتماعي، وفي «الدستور» كانت توقعات الكاتب ماهر ابو طير انه اذا قرر الانحياز لغير المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة، فقد نواهبه وفقا لتقديرات سيزواج بين

اثنس عشر نائبا وخمسة عشر نائبا، متوقفا ان تؤثر الزمة الداخلية على المشاركة في الانتخابات. وقال الكاتب: لم يعد الاثنا عشر راغبين بشاركة واسعة، وهذا توجه «اسلامي» منذ عام تسعة وعثمان، لان حصد عدد كبير من الماقد له كلفته السياسية والاجتماعية، ويفضل الاساميون البقاء ضمن دائرة محدودة من اجل البقاء في دائرة عدم التأثير الكامل، ولأجل عدم تحمل مسؤولية

ما يتم اقراره من تشريعات او توجهات، لان العدد المثلث يمثل ميزة التقدير والدفاع عن النفس. ومن جانبه عبر مقالته اليومي في صحيفة «الراي» نفي الكاتب فهد الفانك ان يكون صندوق النقد الدولي قد تقدم بمطالب من الحكومة الاردنية، لان اقتراحه غير الاخر، ولا مسؤولية طراب الشعب الذين قاموا ومن كل تحرك لاصلاح الوضع المالي للفرعية.

في لبنان يتجسد في التبنّي المطلق لاهداف الاسرائيلية ويشكل عائقا أمام استقرار لبنان ووحدة شعبه». وقال إن توقيتت المشاورات الإسرائيلية يوم الأحد المقبل، وهو يوم الاقتراع الانتخابي للمجالس البلدية في الجنوب، «ليس صدفة ويحمل في طياته تولايا عدوانية إسرائيلية».

واكد ان «المقاومين سيقبّون على التغور يوم الأحد القادم ويديهم على الزناد بينما سيتوجه شعب المقاومة إلى صناديق الاقتراع».

وقال «ستشارك بفعالية في الانتخابات البلدية دون ان ننشغل عن اولوية الاستعداد أو الدفاع عن أرضنا وشعبنا».

حرب تموز 2006 وحدها كانت بقرار امريكي كامل، وقال «إن السياسة الأمريكية في الشرق الاوسط هي سياسة مستدامة ولا جديد فيها»، متحدّثا عن «تنامي قدرة تأثير الصهيونية المسيحية إلى جانب اللوبي الصهيوني على القرار الأمريكي وهو ما يشكل مصدر قلق

ويترك تداعيات سلبية داخل وخارج الولايات المتحدة الأمريكية»، من جانبه، قال الشيخ قاووق إن «تدفق السلاح الاستراتيجي الأمريكي على إسرائيل هو منبع الخطر وان

واكد ان «المقاومين سيقبّون على التغور يوم الأحد القادم ويديهم على الزناد بينما سيتوجه شعب المقاومة إلى صناديق الاقتراع».

وقال «ستشارك بفعالية في الانتخابات البلدية دون ان ننشغل عن اولوية الاستعداد أو الدفاع عن أرضنا وشعبنا».

■ صور - يو بي آي: جال الفكر الأمريكي نغوم تشومسكي الجمعة على بلدات وقرى في جنوب لبنان، وزار مسؤول المنطقة في حزب الله الشيخ نبيل قاووق وعرض معه عدد من المواضيع على المساحين المتحدة والدولية.

وشملت جولة تشومسكي بلدات بنت جبيل ومارون الراس والخيام، حيث استمع خلالها إلى شروح عن سير المعارك التي خاضها مقاتلو حزب الله ضد الجيش الإسرائيلي في حرب

تموز (يوليو) من العام 2006. واكد تشومسكي، خلال اللقاء مع قاووق أن «الحروب الإسرائيلية على لبنان وطيلة المرحلة الماضية كانت

تحتل بضوء اخضر امريكي، إلا ان

بعد عشر سنوات على فرارهم الى اسرائيل:

## قدامى جيش لبنان الجنوبي يشعرون انهم خدعوا

■ نهاريـا ـ ا ف ب: حين يستدعي فكتور نادر القائد السابق للقوات الخاصة في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي رجاله، ما زال هؤلاء بعد عشر سنوات على حل الميليشيا، يلبون النداء، لكن نقطة تجمعهم باتت على شاطئ اسرائيلي.

ولجأ معظم المقاتلين الـ23 في وحدة النخبة هذه الى اسرائيل من زوجاتهم والاولادهم بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان في 24 ايار (مايو) 2000.

لكثهم يشعرون اليوم بأنهم وقعو اضحية خدعة، شأنهم في ذلك شأن العديدين من قدامى عناصر هذه الميليشيا التي دربتها اسرائيل ومولتها لقتال الفصائل الفلسطينية وحزب الله.

ومع ان الدولة العبرية منتمتھ الجنسية الاسرائيلية عام 2004، فخلا عن وضع قدامى المقاتلين الاسرائيليين، لانهم يشغلون وظائف متواضعة تنحصر في الصناعة او المطاعم.

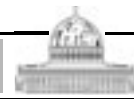
وعتبر ذلك اذلالا ينظر هؤلاء العناصر الذين قاتلوا الى جانب اسرائيل على مدى 22 عاما حين كانت تحتل جنوب لبنان، وهربوا من بلادهم خوفا من تعرضهم لعمليات انتقامية.

ويقول بسام حجار العامل في مصنع تعدين خلال تجمع العناصر السابقين على شاطئ نهاريـا شمال اسرائيل للبية لنداء قائدهم السابق، «قاتل 14 عاما من اجل اسرائيل،

وقول النابن الجنوبي المقاتلين القدامى الثلاثة الاف من جيش لبنان الجنوبي الذين لجأوا الى اسرائيل، فهو يحمل جواز سفر اسرائيليا ويتكلم العبرية بطلاقة، غير انه يشعر بالحنين الى لبنان القريب منه.

وتتوجه الجموعة بقيادة فكتور نادر الى مركز رأس النافورة الحدودي في قضاء عكا على رأس تلة صخرية وهناك يمكن للقائد السابق تأمل موطنه من خلال الاسلاك ويقول نادر الذي اصبح يعمل كهربائيا ولسو انه ما زال





## نحو 900 شخص تظاهروا في «كان» ضد فيلم «خارجون عن القانون» وبرلماني يتهم مخرجه بتزوير التاريخ



جانب من المشاركين في التظاهرة يوم الجمعة احتجاجا على الفيلم الذي يتطرق الى جرائم الاستعمار الفرنسي بالجزائر

المجازر التي ارتكبتها السلطات الاستعمارية ضد الجزائريين في ذلك اليوم. ويحكي الفيلم المسارات المختلفة التي عاشها ثلاثة أشقاء جزائريين هاجروا إلى فرنسا بعد أحداث 8 ايار/مايو 1945، والتي قتل فيها والدهم بعد أن حضروا وهم أطفال طرده من الأرض التي يملكها من طرف السلطات الاستعمارية. واختار الانشاء مسارات مختلفة، فبينما انضم الأول إلى فرع جبهة التحرير الوطني في فرنسا، فإن الثاني بقي مترددا وغير مقتنع بجدوى العمل المسلح، في حين اختار الثالث طريق المال بتنظيم مسابقات في الملاكمة.

أعجبهم ما ورد فيه»، وأعرب النائب عن اسفله لأن «المال العام استخدم في تمويل الفيلم المسيء إلى فرنسا، مؤكدا أن قنوات القطاع العام مثل «فرانس تلفزيون» التي مولت الفيلم جزئيا يجب أن تقدم توضيحات وتحاسب على طريقة صرفها للمال العام. من جهة أخرى استقبل النقاد الفيلم بكثير من الاهتمام، معتبرين أن الضجة التي أثارت حوله مبالغ فيها، لأن مشهد مظاهرة 8 ايار/مايو 1945 لم يستغرق سوى بض دقائق، والتي كانت ضرورية لإظهار الأحداث التي أثرت في حياة أبطال الفيلم الثلاثة، بينما لم يظهر المخرج

الفيلم أخيرا في جلسة عرض خاصة، مشددا على أنه لم يغير موقفه منه، مشيرا إلى أن رفضه لما جاء في الفيلم تزايد بعد مشاهدته له.

وأضاف أن «خارجون عن القانون» يمثل تزويرا للتاريخ الجازر التي ارتكبتها الاستعمار ضد الجزائريين، مع أن الفيلم لم يظهر هذه المجازر. وجاء مناضلو حزب من أب/اغسطس الماضي إخلاء سبيل القرقي لأسباب إنسانية نتيجة أصابته بسرطان البروستات والسماع له بالعودة إلى ليبيا ليوت هناك. وكان القرقي أمضى 8 سنوات من حكم السجن مدى الحياة الذي صدر بحقه عام 2001 اثر ادانته بتفجير طائرة مدنية تابعة للخطوط الجوية الأمريكية (بان أميركان) فوق بلدة لوكربي عام 1988 والذي أدى إلى مقتل 270 شخصا منهم أمريكيون.

باريس - «القدس العربي»

من كمال زایت:

تظاهر يوم الجمعة حوالي 900 شخص أمام بلدية «كان» بجنوب فرنسا ضد فيلم «خارجون عن القانون» للمخرج الجزائري - الفرنسي رشيد بوشارب المعروض في المنافسة الرسمية للمهرجان، ورفع المظاهرون شعارات رافضة لما تضمنه الفيلم من مشاهد تصور المجازر التي ارتكبتها السلطات الاستعمارية الفرنسية في الشرق الجزائري في 8 ايار/مايو 1945. وكان النائب ليونال لوكا الذي قاد الحملة ضد فيلم رشيد بوشارب على رأس المظاهرين في «كان»، وهي حملة قادها النائب منذ الإعلان عن سيناريو الفيلم من طرف المخرج رشيد بوشارب، ودون أن يشاهد الفيلم الذي أثار الجدل وأعاد إحياء السينما الجريئة التي تطرح قضايا سياسية.

وقال المشاركون في المظاهرة والذين اعترفوا بأنهم لم يشاهدوا الفيلم أن بوشارب لم يقل الحقيقة كلها، وأنه كان عليه أن يظهر مقتل الرعايا الفرنسيين على يد جبهة التحرير الوطني، تماما مثلما أظهر المجازر التي ارتكبتها الاستعمار ضد الجزائريين، مع أن الفيلم لم يظهر هذه المجازر. وجاء مناضلو حزب من أب/اغسطس الماضي إخلاء سبيل القرقي لأسباب إنسانية نتيجة أصابته بسرطان البروستات والسماع له بالعودة إلى ليبيا ليوت هناك. وكان القرقي أمضى 8 سنوات من حكم السجن مدى الحياة الذي صدر بحقه عام 2001 اثر ادانته بتفجير طائرة مدنية تابعة للخطوط الجوية الأمريكية (بان أميركان) فوق بلدة لوكربي عام 1988 والذي أدى إلى مقتل 270 شخصا منهم أمريكيون.

## القرقي يعمل على برنامج وثائقي حول طلبه لاستئناف الحكم بسجنه

■ لندن - يو بي أي: كشفت صحيفة «تايمز» البريطانية أن الليبي المدان بتفجير طائرة لوكربي عبد الباسط القرقي يعمل على برنامج وثائقي تلفزيوني مع جون أشتون المحقق البريطاني الذي شارك في وضع كتاب «أخفاء الحقيقة من أجل راحة البال: فضيحة لوكربي المخفية» الصادر عام 2001. ونشرت الصحيفة البريطانية أن البرنامج سيكشف ظروف تقدم القرقي بطلبه الثاني لاستئناف الحكم بسجنه مدى الحياة وترأجه عن الطلب في أب/ أغسطس من العام الماضي قبل أيام من إعادته إلى طرابلس لأسباب صحية. وأشار تقرير الصحيفة إلى أن القرقي ما زال على قيد الحياة بعد تسعة أشهر من إطلاق سراحه على الرغم مما قاله وزير العدل الاسكتلندي كيني مكاسكيل بأن التقارير الطبية تشير إلى أن القرقي لن يعيش أكثر من ثلاثة أشهر.

واحتفل القرقي في آذار/مارس الماضي بعيد ميلاده الثامن والخمسين، وجدد ساسة المعارضة الاسكتلندية مطالبتهم للوزراء بالكشف عن المعلومات التي أقتعتها بإطلاق سراح القرقي.

وكان مكاسكيل أعلن في العشرين من أب/اغسطس الماضي إخلاء سبيل القرقي لأسباب إنسانية نتيجة أصابته بسرطان البروستات والسماع له بالعودة إلى ليبيا ليوت هناك. وكان القرقي أمضى 8 سنوات من حكم السجن مدى الحياة الذي صدر بحقه عام 2001 اثر ادانته بتفجير طائرة مدنية تابعة للخطوط الجوية الأمريكية (بان أميركان) فوق بلدة لوكربي عام 1988 والذي أدى إلى مقتل 270 شخصا منهم أمريكيون.

## زعيم الاتحاد الديمقراطي السبتى: المغرب يستعمل الورقة للتوظيف السياسي الداخلي ساسة من أصل مغربي في سبته ومليلية يرفضون مطلب الرباط باستعادة المدينتين



محمد علي، زعيم الاتحاد الديمقراطي السبتى

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ما زالت دعوة الوزير الأول المغربي بفتح حوار حول مستقبل مدينتي سبته ومليلية المحتلتين من إسبانيا تتفاعل، وأنبرى هذه المرة زعماء أحزاب تمثل إسبانيين من أصل مغربي في المدينتين الذين يرفضون مطالب الرباط.

وكان الوزير الأول المغربي عباس الفاسي قد طالب في البرلمان الاثنى عشر الماضي خلال نقاش عرض حول منجزات حكومته بضرورة قبول إسبانيا بفتح مفاوضات سياسية حول السيادة على مدينتي سبته ومليلية.

وارتفعت الكثير من الأصوات الإنسانية الحكومية والعربية ترفض مطالب المغرب بل اعتبارها زعماء الحزب الشعبي بـ«الإمبريالية».

وإذا كانت مواقف الإسبانين واضحة ومنذ مدة، فالفاجأة صدرت عن زعماء أحزاب تمثل مغاربة في المدينتين، أو ما يسمى الإعلام الإسباني «مسلمي سبته ومليلية» للتخفيف على أصولهم المغربية. في هذا الصدد، أكد حزب «ائتلاف مليلية» بزعامة مصطفى أريشان رفضه المطالبات لمغرب التي اعتبرها غير منطقية، ودافع عن إسبانية مليلية. ويزعم «ائتلاف مليلية» المعارضة في مليلية التي تتمتع بالحكم الذاتي. وفي مدينة سبته التي تتمتع كذلك بالحكم الذاتي، أكد حزب الاتحاد الديمقراطي السبتى بزعامة محمد علي ضرورة تجاهل مطالب المغرب لأن من يعتبرهم المغرب مغاربة سبته هم إسبانيون «إجساسا وشعورا».

وبرى هذا الحزب الذي يتوفر على تمثيلية في برلمان سبته أن المغرب يستعمل بين الحين والآخر ورقة سبته ومليلية للتوظيف السياسي الداخلي، ومن ضمن جميع الجمعيات ذات

الأصول المغربية، لوحيد يتبنى حزب اتحاد مسلمي سبته بزعامة الحاج محمد علي.

ويأتي موقف هؤلاء الإسبانين من أصل مغربي ليضعوا المغرب في موقف حرج للغاية، ذلك أن أغلبية سكان سبته ومليلية من أصل مغربية أصحوا وفق استطلاعات رأي والتكثير من المقالات الصحفية بعميلون إسبانيا ويعتبرون أنفسهم إسبانين.

وتوجد تباينات مختلفة لهذا التوجه خاصة الذي يعبر عنه زعماء بعض الأحزاب السياسية مثل «ائتلاف مليلية»، والاتحاد الديمقراطي السبتى، فيعض الصادر السياسية في سبته تعتبر موقف هؤلاء بمثابة موقف الحايدين بين الانتماء إلى وطن أسهم المغرب وإكراهات ضرورة الانخراط في المؤسسات السياسية

الإسبانية في مدينتي سبته ومليلية لتحقيق الحد الأدنى من الحقوق لنصف ساكنة المدينتين التي هي من أصول مغربية. ومن جهة أخرى، تبرز قراءات أخرى أن التمهيش الخطير من طرف المغرب لسكان المدينتين من أصول مغربية هو السبب الرئيسي. ويدرأه لم تحاول الأحزاب السياسية المغربية إيجاد ممثلين لها في المدينتين، كما ارتبطت ساكنة المدينتين من أصول مغربية في الصحافة المغربية بالخطر والإرهاب والهجرة السرية. وتوجد سبته ومليلية شمال المغرب، وتحتهما إسبانيا منذ مدة زمنية طويلة، وكانت في الماضي مستعدة لفتح حوار مع المغرب حول السيادة لكن في السنوات الأخيرة أصبحت ترفض بشدة أي حوار سياسي.

## وزير مغربي: ابعدنا مسيحيين اجانب لتفادي الصدام بين الأديان

الرباط - رويترز: قال وزير الشؤون الإسلامية

المغربي إن المغرب أبعد مسيحيين أجانب من أراضيه حاولوا تحويل مسلمين عن دينهم لأن المغرب كدولة إسلامية معتدلة ترغب في دعم النظام والهدوء وفادي

صدام بين الأديان. وأبعدت الحكومة المغربية حوالي 100 مسيحي أجني أكثرهم من عمال المساعات والإغاثة منذ آذار/مارس فيما وصفه دبلوماسيون غربيون بأنه حملة غير مسبوقة على

التبشير السري. وقال أحمد توفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

المغربي لروترز في مقابلة أجريت معه مساء الخميس «هذه الأحداث (عمليات الإبعاد) كانت مدفوعة بنشاط بعد الأجانب الذين قوضوا النظام العام، هناك بعض من يخفون نشاطهم التبشيري والديني تحت غطاء أنشطة أخرى».

وأحدث مبعد عن المغرب كان الإسباني فرانسيسكو باثون ميلان الذي ترأس شركة صغيرة للهجرة وأقال موظفون في كنيسة ودبلوماسيون أوروبيون أنه تلقى أمرا الأسبوع الماضي بمغادرة البلاد لحاولته تحويل مسلمين إلى المسيحية.

وأعلنت صحيفة «النشيد» المغربية ذات التوجهات الإسلامية أمس الخميس أن السلطات أمرت 23 أجنبي بمغادرة البلاد الأسبوع الماضي وأن ذلك جزء من موجة جديدة من هذه الترحيلات. وتحويل المسلمين عن الإسلام مجرد في المغرب ويعاقب عليه بالسجن ستة أشهر لكن السلطات دائما تقوم بإبعاد الأجانب المتهمين بالتبشير بدلا من محاكمتهم لتفادي

## منظمة العفو الدولية تدعو السلطات الليبية الى التحقيق في ملابسات وفاة المعارض فتحى الجهمي

■ لندن - يو بي أي: دعت منظمة العفو الدولية السلطات الليبية الجمعة إلى فتح تحقيق حول أسباب تدهور صحة المعارض البارز فتحى الجهمي ووفاته لاحقا في العاصمة الأردنية عمان قبل عام.

وقالت المنظمة «إن سجين الردي الجهمي توفي في 21 ايار/مايو 2009 بعد احتجازه بصورة غير قانونية لأكثر من خمس سنوات، دون أن تكشف السلطات الليبية عن سبب وفاته على الرغم من الطلبات المتكررة من قبلها».

وأضاف أنها اعتبرت الجهمي سجين رأي عام 2002، بعد اعتقاله بسبب مطالبته بإجراء إصلاحات سياسية خلال جلسة للمؤتمر الشعبي الأساسي الذي يعاد البرلمان المحلي في طرابلس، قبل إدانته والحكم عليه بالسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ في محاكمة غير عادلة وإخلاء سبيله في آذار/مارس

الضجة والانتقادات من الخارج. ويمثل المسلمون ما يقرب من 99 بالمئة من سكان المغرب الذي يسمح بحرية العبادة للمسيحيين وأغليهم من الأجانب إلى جانب عدة آلاف من المواطنين اليهود. وقال توفيق إن المغرب يسعى إلى دعم الاحترام والتعايش بين الديانات المختلفة لكنه أيضا «يحمي مجتمع الديني».

وأضاف «المغرب يرغب في تفادي صدام أو صراع بين الأديان، ليس من الضروري أن تقوم ديانة يتحول مؤمن من دين آخر، وقال إنه أوضح هذا الموقف لملتقى الديانات الأخرى.

وتقول منظمات معونة ودبلوماسيون غربيون إن ما يقرب من 70 من موظفي هذه المنظمات قد أبعدا في مطلع شهر آذار/مارس محاولة تحويل مسلمين إلى المسيحية بينما أعلن مسؤولون كوميون أن 16 شخصا فقط تم إبعادهم وذلك فيما يبدو محاولة لتفادي الدعاية السبئية.

وقبل هذا العام استبعد المغرب في مناسبات متفرقة أعداد صغيرة من المبشرين الذين يتلقى أغلبهم تمويلًا من كتائس إنجيلية أمريكية لكن الحملة الأخيرة ضد منظمات تعمل في المملكة منذ عدة سنوات ترجح أن حكومة الرباط قد شددت موقفها.

ولم يؤكد توفيق ذلك لكنه تحدث عن مخاطر الصراع الديني وعن الحاجة إلى الكفاح على النطاق المحلي.

وقال «الحرب بين الأديان خطيرة للغاية ولا يحتاجها العالم اليوم، ما الذي يفضلُه المسيحيون؟ خذف من المغاربة المتحولين أم النظام والهدوء بين المغاربة الذين لا يتأثرون بالتدخل الأجنبي في دينهم؟»

## ارسال الصندوقين الاسودين لطائرة الليبية المنكوبة الى فرنسا

طرابلس- رويترز: قال مسؤولون

إن محققا ليبيا سافر الخميس إلى فرنسا مع تسجيلات الصندوقين الاسودين اللذين تم انتشالهما من مدينة مرسيليا (جنوب شرق فرنسا) التي تعد رمز الهجرة من شمال افريقيا، ما سيجد بناء مسجد جديد بمئذنة يبلغ ارتفاعها 25 مترا في غمرة جدل حول مكانة الاسلام في المجتمع في فرنسا.

ووضع الخميس حجر الاساس لجامع مرسيليا الكبير في شمال المدينة، لكن يبقى على الجمعية الموكلة ببنائه حل المشكلة الصعبة المتمثلة في تمويل الاشغال. وقال رئيس جمعية «مسجد مرسيليا، نور الدين شيخ طلال الاعداد لهذا المشروع، لكن لم يعد من شك في انطلاقه».

وتابع «انا اثق في المستقبل، واطلب من المسلمين كافة، لا سيما من هم في مرسيليا، نور الدين شيخ طلال الجهرية التي يرتديها مسجدا للجمع، ومواكبه بنائه حتى النهاية والدفاع عنه».

وقال المهندس المعماري ماكسيم رويو الذي يعمل على المشروع ان وضع حجر الاساس ليس الا مرحلة جديدة قبل بدء الاعمال فعلياً «في شباط/فبراير 2011، في سبيل «تسليم المبنى في كانون الثاني/يناير 2012 وفتحته امام الزوار في تشرين الاول/اكتوبر 2012».

وتقول الجالية المسلمة أكثر من 200 في مرسيليا (جنوب شرق فرنسا) التي تعد رمز الهجرة من شمال افريقيا، ما سيجد بناء مسجد جديد بمئذنة يبلغ ارتفاعها 25 مترا في غمرة جدل حول مكانة الاسلام في المجتمع في فرنسا.

وكان طفل مولودي يبلغ من العمر تسع سنوات الناجي الوحيد من حادث التحطم الذي وقع في 12 ايار/مايو حيث كان عائدا بصحبة عائلته من رحلة سفاري في جنوب افريقيا.

وليس هنا أي مؤشر بعد يفسر سبب اصطدام طائرة الخطوط الجوية الافريقية الليبية الايرباس ايه 300-200 التي نزلت الخدمة منذ ايلول/سبتمبر العام الماضي فقط بالارض عند هبوطها بطار طرابلس بعد رحلتها من جوهانسبورغ.

وقال الدعي العام الليبي عبدالرحمن العبار الذي يشرف على التحقيق إنه تم حتى الان انتشال 85 في المئة من حطام الطائرة وفحصه.

وذكر لرويترز إن ناجي ضاو رئيس لجنة التحقيق أخذ الصندوقين الاسودين للتحقق الى فرنسا حيث سيقيم مختصون بفحص مكوناتها التي ستساعد في كشف ملابسات الحادث.

وقال ضاو لرويترز إنه يتوقع ان يصدر بيان الاسبوع المقبل بشأن نتائج العمل الذي قامت به لجنة التحقيق.

### وزراء الشباب والثقافة والأوقاف الأكثر اثارة للجدل.. ووزيرة الصحة تواجه النقد بابتسامة «الموناليزا»

## الرأي العام المغربي يحمل صورا مختلفة عن أعضاء الحكومة تتوزع ما بين الاهتمام والانتقاد والسخرية

رئيس الوزراء نفسه لا يسلم هو أيضا من الهزم والغمز، ففي أكثر من مرة تحدثت أقلام عن وضعيته الصحية، مما يغيطه ويغيط الهيئة السياسية التي يترأسها (حزب الاستقلال).

ولكن ما يتسبب في إغائتها أكثر هو التذكير بالقضية الشهيرة باسم فضيحة «النجا» والمتعلقة في عملية نصب وخداع كبرى انطلت على عشرات الآلاف من الشباب المغاربة، وكانت وراءها شركة إماراتية قدمت سنة 2002 عروضاً مغرية بالعمل في مراكبها، تبين في ما بعد كذبتها، وذلك خلال طرده من الأرض التي يملكها.

خلال وجود عباس الفاسي على رأس وزارة التشغيل، وضمن 344 وزيرا الذين تشكل منهم الحكومة المغربية، يوجد عدد من الوزراء خارج دائرة الاهتمام الإعلامي، وربما لا يضيرهم كونهم غير معروفين بما فيه الكفاية لدى الرأي العام المحلي. ذلك حظهم، يقول أحد المعلقين، لأنه يجعلهم بعيدين عن كل نقد أو مساءلة شعبية، ما يبنهم مثلا عبد اللطيف معروز (وزير التجارة الخارجية)، ياسر الزناكي (وزير السياحة)، أنيس بيرو (وزير الصناعة التقليدية)، عبد السلام مصباحي (وزير التنمية الترابية)، أحمد الشامي (وزير الصناعة والتجارة).

الأول بسبب تصريحاته الصادمة التي تتضمن اتهامات لبعض الجمعيات الشبانية بسوء التصرف في ميزانياتها، مما جر عليه تقديم بعض الشطاء الجموعيين له بالرجوع إلى القضاء، والثاني (حميش) بسبب طريقة تدبيره لقضايا الثقافة، إذ يؤاخذ بكونه يعمل على تمهيش المثقفين والمؤسسات الثقافية الفاعلة، إضافة إلى موقفه المناوئ من بعض مطالب الحركة الأمازيغية في المغرب.

أما أحمد التوفيق (وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية) فيحاول أن يظهر بظهر المسؤول الحكومي الأكثر اندماجا في التقاليد «المخزنية» (المخزن مصطلح محلي مرادف للسلطة)، فكما أوجه بانتقادات لسياساته العتمة في قطاعه، من طرف الإعلاميين أو البرلمانيين، أشهر في وجه هؤلاء ورقة «إمارة المؤمنين»، لثنيهم عن الدخول معه في مجال مساجد.

في حين تعتمد ياسمينة بادو (وزيرة الصحة) طريقة مغايرة في مواجهة أصابع النقد التي توجه إلى أوضاع المستشفيات العمومية المغاربة، وذلك من خلال ابتسامتها التي يطلق عليها البعض ابتسامة «الموناليزا»، في إشارة إلى أنها تحتمل أكثر من معنى ودلالة.

الرباط - «القدس العربي» - من الطاهر الطويل:

خارج نطاق الجرد الذي قام به رئيس الوزراء المغربي قبل بضعة أيام لعمل فريقه الحكومي عن النصف الأول من ولايته، يرسم الراي العام المحلي لأعضاء حكومة عباس الفاسي صورا متباينة تتوزع ما بين الاهتمام والنقد والسخرية. وفي مقدمة الوزراء الأكثر جذبا لانتباه المواطنين توفيق حجيبة (وزير الإسكان)، خاصة وأن المغرب يشهد حاليا ورشات متعددة لبناء أحياء ومدن جديدة، في ضوء برنامج حكومي يهدف إلى القضاء على الأكوخ ومدن الصفيح المنتشرة على هوامش المراكز الكبرى.

ويصف الكثيرون الوزير حجيبة بكونه صديق الإعلاميين المغاربة بحكم ظهوره المخطرد على شاشات التلفزيون وكذا تصريحاته الكثيرة للإذاعات والصحف المحلية. ويقول معلقون طرفاء إن لقبه العائلي «حجيبة» تصغير له حجرة» يحيل إلى معنى البناء والسكن.

ومن بين الوزراء الذين حولهم جدل باستمرار، رغم حداثة عهدهم بالعمل الحكومي: منصف بلخياط وبنسالم حميش (على التوالي وزير الشباب والرياضة، والثقافة)؛

■ مرسيليا (فرنسا) - ا ف ب: تطلق مدينة مرسيليا (جنوب شرق فرنسا) التي تعد رمز الهجرة من شمال افريقيا، ما سيجد بناء مسجد جديد بمئذنة يبلغ ارتفاعها 25 مترا في غمرة جدل حول مكانة الاسلام في المجتمع في فرنسا.

ووضع الخميس حجر الاساس لجامع مرسيليا الكبير في شمال المدينة، لكن يبقى على الجمعية الموكلة ببنائه حل المشكلة الصعبة المتمثلة في تمويل الاشغال. وقال رئيس جمعية «مسجد مرسيليا، نور الدين شيخ طلال الاعداد لهذا المشروع، لكن لم يعد من شك في انطلاقه».

وتابع «انا اثق في المستقبل، واطلب من المسلمين كافة، لا سيما من هم في مرسيليا، نور الدين شيخ طلال الجهرية التي يرتديها مسجدا للجمع، ومواكبه بنائه حتى النهاية والدفاع عنه».

وقال المهندس المعماري ماكسيم رويو الذي يعمل على المشروع ان وضع حجر الاساس ليس الا مرحلة جديدة قبل بدء الاعمال فعلياً «في شباط/فبراير 2011، في سبيل «تسليم المبنى في كانون الثاني/يناير 2012 وفتحته امام الزوار في تشرين الاول/اكتوبر 2012».

وتقول الجالية المسلمة أكثر من 200 في مرسيليا (جنوب شرق فرنسا) التي تعد رمز الهجرة من شمال افريقيا، ما سيجد بناء مسجد جديد بمئذنة يبلغ ارتفاعها 25 مترا في غمرة جدل حول مكانة الاسلام في المجتمع في فرنسا.

وكان طفل مولودي يبلغ من العمر تسع سنوات الناجي الوحيد من حادث التحطم الذي وقع في 12 ايار/مايو حيث كان عائدا بصحبة عائلته من رحلة سفاري في جنوب افريقيا.

وليس هنا أي مؤشر بعد يفسر سبب اصطدام طائرة الخطوط الجوية الافريقية الليبية الايرباس ايه 300-200 التي نزلت الخدمة منذ ايلول/سبتمبر العام الماضي فقط بالارض عند هبوطها بطار طرابلس بعد رحلتها من جوهانسبورغ.

وقال الدعي العام الليبي عبدالرحمن العبار الذي يشرف على التحقيق إنه تم حتى الان انتشال 85 في المئة من حطام الطائرة وفحصه.

وذكر لرويترز إن ناجي ضاو رئيس لجنة التحقيق أخذ الصندوقين الاسودين للتحقق الى فرنسا حيث سيقيم مختصون بفحص مكوناتها التي ستساعد في كشف ملابسات الحادث.

وقال ضاو لرويترز إنه يتوقع ان يصدر بيان الاسبوع المقبل بشأن نتائج العمل الذي قامت به لجنة التحقيق.

وقال صبيح «من أجل اظهار

تمسكها بقيم الاسلام والتأكيد على اهمية الجالية الجزائرية في مرسيليا ومحيطها، قررت الجزائر المساهمة في الجهد الجماعي كي يصير هذا المشروع النور اخيرا».

وتابع «أن التزام بلادي كامل في المساهمة في نجاح المشروع، سواء مغنوياً، ماليا، ومادياً، وكذلك من خلال توفير الموارد البشرية اللازمة عند الحاجة، لا سيما أئمة يتقنون العربية والفرنسية».

على ما اعتقد».

وعلى الجمعية الحصول على 22 مليون يورو. وحضر احتفال الخميس القاصل للعالمون المستقل ومصر واندونيسيا وتونس والمغرب وسورية ولبنان وليبيا وتركيا.

ومن المقرر عقد اجتماع في ما بينهم وبين ممثلي الجمعية لوضع اطر التزامات الدول بحسب نائب رئيس الجمعية ماخيت سيسيه.

كما وصل سفير الجزائر ميسوم صبيح الى مرسيليا كذلك.

### تدشين مسجد في برلين هو أحد أكبر المساجد في ألمانيا

■ برلين - ا ف ب: تم الجمعة تدشين واحد من أكبر المساجد في ألمانيا في حي كرويزبرغ في برلين الذي تقيم فيه جالية تركية كبيرة.

ويمكن استقبال حتى ألف مصل في المسجد. ويشكل المسجد الذي علوه ربع من الزجاج وأرمان جذاء من مبنى اكبر يمتد على مساحة خمسة الاف متر مربع ويتألف من ست طبقات، يضم اضافة الى المسجد مركزا تجاريا ومكتبة ومركز اجتماعيا.

وذكرت الصحافة أن كلفة بناء المسجد بلغت عشرة ملايين يورو تبرعت بها جهات خاصة لبنانية وفلسطينية.

ويقع المسجد الاكبر في ألمانيا في مانهام (غرب) ويمكنه استقبال 2500 مصل.

وأثارت عمليات بناء المساجد في ألمانيا، كما في بلدان اوروبية أخرى، جدلا في صفوف اليمين المتطرف.



## أستاذ بالأزهر يعتبر أعضاء مجلس الشعب الإخوان آثمين لعصبيتهم في المناقشات وسقوطهم مغشيا عليهم.. منقب يعاشر زوجة اخيه.. وسجن سعودي تزوج من قاصر

## استهجان تصريحات الرئيس بأن الله وحده يعلم من سيتولى الحكم بعده.. الإخوان يسخرون من ترشيح سيدة لها سوابق بالحكم

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن الزيارة السريعة التي قام بها الرئيس مبارك الى اليونان وعودته الى مصر، والاعلان عن زيارة رئيس وزراء كينيا لمصر، ويوم الثلاثاء القادم زيارة رئيس وزراء الكونغو الديمقراطية وهما من دولتي منبع نهر النيل، وإشارة الصحف لتصريحات لرئيس وزراء اثيوبيا بأن بلاده ستقيم ما تشاء من السدود، وتزايد المخاوف من نقصان حصة مصر من المياه، ولكن هناك فئات اجتماعية في مصر أعلنت تحديها واستهتارها بتهديدات دول المنبع وهم رجال الأعمال والأثرياء الجدد الذي أقاموا منتجعات ومساحن منعزلة ولها ملاعب غولف تستهلك كميات هائلة من المياه، وقد ذهب اليهم زميلنا وصديقنا المهوب عمرو سليم فوجدهم يتظاهرون ويهتفون: الغولف لو عطشانة، نرويبها بدماااااا.

وكتب تعليقاً، مع الاعتذار لغيليم الأرض، والفيلم كما تعلمون كان عن قصة الأديب الراحل عبد الرحمن الشرقاوي واخراج الراحل صلاح أبو سيف، وبطولة محمود المليجي - عليه رحمة الله - وعزت العلايلي أمد الله في عمره.

كما تواصلت الاعتصامات على رصيف مجلس الشعب والشورى، لدرجة أن زميلينا به «الأخبار» أحمد رجب إمام الساخرين والرسام المهوب مصطفى حسين خصصا كاريكاتير فلاح كفر الهنادوة لهذه الوقفات، فقال الفلاح وسعتيم ما تشاء من السدود، وتزايد الوزراء، وجعدار ده فيه شيء لله، شاف لك منام حلو أوي. آل انت واقف وقفة كده احتجاجية، والناس بتسالك، انت واقف كده ليه، وانت تقوللهم، مستني الأتوبيس، والواد مش عايز يفسر ايه هو الاتوبيس قبل ما تعينه.

وواصلت الصحف عرض مباريات الدوري والكأس لكرة القدم، وازدياد المطالبات بمحاسبة المسؤولين في اتحاد الكرة وإقالة رئيسه سمير زاهر، بعد العقوبات التي فرضتها الفيفا على مصر بسبب مباراتها مع الجزائر في القاهرة، وإعلان الهيئة العامة للتخطيط بوزارة الإسكان البدء بتنفيذ خطة تطوير القاهرة الخديوية، وإنشاء كراجات متعددة الطوابق تحت أرض ميدان عابدين وتخصيص للمهرجانات وتطوير شارع عماد الدين لإعادته كما كان في العشرينات بثورة للمسارح ودور السينما، ونشر مساحات خضراء، وواصلت الصحف متابعة امتحانات المدارس الابتدائية والإعدادية، وتعدد توكيل شركة تويوتا في مصر- تويوتا ايجيبت - بعلاج عيوب ناقل الحركة في موديلات 2008 - 2009، ورفض البابا شنودة الدعوة لإلقاء عقوبة الإعدام وإصدار محكمة جنابات الجيزة حكما بالسجن عشر سنوات على السعودي سليمان بن عبد الرحمن والبالغ من العمر ستا وستين سنة لزواجه من فتاة قاصر، وكذلك السجن بنفس الةة على السمسارة، كما اشتبه أحد السكان في منزل بولاق الدكتور بسيدة متقاتة تأتي باستمرار لزيارة زوجة أحد جيرانه، فاستوقفها لسؤالها عن اسمها، لكنه لاحظ أن صوتها أجش ونزع النقاب فأتضح أنه رجل فصاح مستنجدا بالناس، فجروا وراه وقبضوا عليه، وكان يرتدي أساور وخذاء حريميا لزيادة الترمويه، وكشفت تحقيقات الشرطة أنه على علاقة أئمة بزوج شقيقه ويستغل عدم وجوده ويأتي إليها متخفيا بهذه الطريقة، لكن ريك كشف هذا النذل الزاني، فشكروا لمن شك فيه وصرخ مستنجدا بالناس، والى بعض مما تيسر في نهاية الأسبوع والباقي هام وسنوزعه على أيام الأسبوع القادم.

### الشاذلي يعترف بأن السادات أخبره بأنه سينترك الحكم لثانئه حسني مبارك

وتبدأ مع رئيسنا، وحكايات وروايات عنه أمتعتنا بها عضو مجلس الشعب ورئيس المجالس القومية المتخصصة، وأمين التنظيم السابق للحزب الوطني الحاكم، كمال الشاذلي، حيث أجرى معه زميلنا وصديقا حمدي رزق رئيس تحرير مجلة «المصور» حديثاً في منزله حيث لا يزال يمر بفترة النقاهة من آثار العملية الجراحية التي أجراها في أمريكا، ومما قاله عن بارك الله لنا فيه: «يغضب الرئيس حينما لا يجد أمامه الصديق، فالرئيس مبارك صادق ويجب الصادقين، لا يحب اللف والودان، أي حد يحاول يلف عليه أو يدخل معه في مقالة الرئيس لا يحبه، الرئيس شخص مستقيم لا يعرف اللوع، وراجل مو دغري.

عندما يتحقق إنجاز يفيد الناس، تجد الرئيس في غاية السعادة، وتذكر عندما وقعت أحداث يناير 77 كان الرئيس السادات في أسوان وقتها وكان الرئيس مبارك في القاهرة يتابع الموقف لحظة بلحظة، لم يلم ليبلتها، وسهر معنا طوال الليل يتابع تطورات الأحداث إلى أن اتصل بالرئيس السادات ثاني يوم، وطلب منه الرئيس مبارك ضرورة اتخاذ نزول الجيش لضبط الأمور، وبالغفل نزل الجيش بناء على مشورة مبارك وضبط الأمور ونجح في إنهاء الفوضى، ومن وقتها وأنا اعتبرت الرئيس مبارك صمام الأمان صرح مع الرئيس السادات.

والسادات كان يحب الرئيس كثيرا وبقى جدا جدا ولو طاله به العمر لكان الرئيس مبارك صالر رئيسا في حياة السادات، أتذكر أن الرئيس السادات قبل اغتياله بإيام قرر أن يلتقي معنا، أنا وسليمان متولي وزير النقل الأسبق، وطلبوا منا عقد مؤتمر للحزب في ميت أبو الكوم وطلبوا منا أن نستقبل الرئيس السادات في مطار قويسنا وكان معنا في استقباله محافظ الشرقية وقتها اللواء محروس أبو حنين واستقبلنا الرئيس السادات في المطار ثم عقد جلسة تاريخية في حديقة ميت أبو الكوم، لأنها شهدت أحداثاً مهمة، ففي بدايتها سألنا الرئيس السادات عما حدث في مؤتمر المنوفية فقلت له يا رئيس الناس سألونا أسئلة كثيرة جاوبت على بعضها والبعض الآخر لم أستطع أن أجيب عليه، ففتعجب السادات وقال:.. وجوبتش يا كمال ليه، فقلت معرفتش، فسكت مليا وهز رأسه، فوجدتها فرصة وقلت للرئيس السادات اسمع لي يا سيادة الرئيس ان أعيد طرح هذه الأسئلة على سيادتكم علشان لا يسألوني ا عرف اجابوب فقال السادات؟ سؤال واحد فقط يا كمال، فضحكت سؤال واحد لكن له توابعه يا رئيس، فقلت له ما الذي جعل سيادتكم تصدر قانون حماية الجبهة الداخلية خاصة أنه وفقا لهذا القانون تم اعتقال العديد من الكتاب والصحافيين وأتقاب المعارضة وبعض رجال الدين المسلمين مثل الشيخ الماحوي، تصور يا رئيس الأب بنيامين أسقف المنوفية الذي كان يشرب الشاي معنا في ضيعة الرئيس السادات في ميت أبو الكوم ضمن القبوض عليهم... فقال لي السادات خلصت كلامك.. قلت:.. لا عندي كلام، قال احنا اتفقنا على سؤال واحد، والا هتوكم قوما امشروا.. قلت له: علشان احنا في بيتك، قال لا متغلطيش يا واد يا كمال.. المهم السادات قال لي طيب ما هي بقية السؤال، قلت: الناس دي هتفضل كمال، فضحكت سؤال واحد لكن له توابعه يا رئيس، فقلت له ما الذي جعل سيادتكم تؤكد ان إسرائيل سوف تتمحك في إتمام الانسحاب من سيناء (كان مقررا في

طبعاً، فهكذا يبارك الله لنا فيه على الدوام، وقد أدت بعض تصريحاته في إيطاليا عن أن الله وحده يعلم من سيخلفه التي زوغة في فنجان من بعض الحاقدين والحاسدين الذين تعلمون أسماهم وعناوين صحفهم جيدا.. مثل «الود» و«زميلنا» وصديقا محمد أمين وقوله أمس: «الرئيس مبارك قال إن الدستور والمؤسسات الشرعية والانتخابات، تتكفل انتقال السلطة في مصر.. كان ذلك ردا على سؤال لبيرسكوني.. السؤال هو: هل اطمأن لبيرسكوني على مستقبل الحكم في مصر.. أم ما زال لديه نفس القلق؟

الرئيس توجه إلى اليونان بعد إيطاليا، وأجرى محادثات مشتركة هناك.. هل كانت مصر أروح إلى محادثات مشتركة مع دول الجنوب، حول منابع النيل، أم كانت في حاجة إلى حوار أكثر مع دول الشمال؟..

وهذا لم يتيق إلا أن يستشير رئيسنا في الدول التي يزورها، ولا يزورها. وأما زميلنا وصديقنا زور فغنواته «الدستور» التي قال فيها والغيط والغيرة واضمان على كلامه وهو يتحدث على سؤال الصحافي الإيطالي: «لا أظن أن الصحافي الإيطالي كان ينتظر نوبة من الرئيس، الذي لا يملك مفتاح الغيوب، أو مغامرة النجمين، بل كان ينتظر من الإشارة لأليات واضحة وحقيقية، تتخل

تكافؤ الفرص والشفافية، في اختيار من يخلف الرئيس في حكم مصر؟ سؤال صحافي «مبلا سيرا» لم يكن عن خلافة الرئيس بقدر ما كان عن التوريث، سواء كان توريثا بالدم أم بالتوظيف! كان حول النصوص الدستورية «المعبية» التي تجعل مسألة خلافة الرئيس رهنا بإرادة الرئيس واختياره وفقا لنصوص فصلت خصيصا لهذا الغرض».

ونفس العنوان هو الذي يكتب فيه زميلنا وائل حول الفتاح، وقال هو الآخر معبرا عن عظيم غيظه: «من الرئيس كانت إجابته مذهلة: - من يعلم، من يعلم؟ الله وحده يعلم من يكون خلفتي»، مبارك نظر إلى السماء وهو يكمل الإجابة: «أفضل من يفضلني الله»، هذا أول حوار مباشر عن طريقة تفكير الرئيس مبارك في عملية انتقال السلطة، الرئيس يفكر في التغيير بمنطق - الاختيار الإلهي، ورغم أنه من الناحية العلمية، الله لا يختار الرؤساء، فإن ما يقوله الرئيس يعني واحدا من ثلاثة معاني:

الأول: أن الرئيس مؤمن بأن الرئاسة قدر لا يملك أن يفقد.. الله.

والثاني: أنه اقرب من الفكرة التي يؤمن بها الغرمون بالدولة الدينية الذين يرون الحاكم وكيل الله، أو أن الله الذي يختار الحاكم، فمن يغير إرادة الله.

والثالث: أن الرئيس مبارك وصل بعد 30 سنة من الحكم إلى يقين بأن هناك إرادة عليا تختار الرئيس، وأنه ينتظر الوحي من السماء ليقرر اسم خلفته.

المعاني الثلاثة تدور كلها حول حقيقة واحدة: إلغاء السياسة..

### اقتراح بصلاة استخارة لمعرفة من سيحكم مصر

والى عنوان جديدة أخرى كتبت أفضل ان اقتعل عدم معرفته، حتى لا أشير إلى قول أحد مديري تحريرها وهو زميلنا عماد الدين حسين لأنه ضامقني جدا، وكيف لا أتضايق من قوله: «بعد أياما سوى اداء صلاة الاستخارة لمعرفة من سيحكمنا في الفترة الرئاسية الجديدة التي ستبدأ نهاية العام المقبل، بالطبع الله وحده



يعلم كل شيء.. وفي عالم السياسة يصعب أن نقول ذلك ونكتفي به وكان شيئا لم.. وحتى إذا سلمنا بصحة هذه المقولة «المطقة»، في عالم السياسة «المتغير»، فإن مقولة الرئيس الأخرى بأنه «يفضل من يفضلني الله مرشحا لرئاسة مصر»، وما هي الطرق والآليات التي يمكننا من ذلك؟ هل نختار مجموعة من الأسماء المرشحة معا ونؤدي صلاة الاستخارة؟ وهنا نسأل ما هو موقف المواطنين المسيحيين وهل لديهم آلية تشبه صلاة الاستخارة لدى المسلمين؟..

### اتهام الإعلام الأوروبي بالجهل بديمقراطية مصر

المهم أن هؤلاء الحاقدين تتساوا إن بارك الله لنا فيه بترك لنا اختيار من سيخلفه في انتخابات ديمقراطية نزيهة، ولهذا قال الله أعلم، بالإضافة إلى أن هذه العبارة ترددها دائما في كثير من المناسبات، وقد نهيههم لخطيئهم زميلنا عبد الله كمال رئيس تحرير جريدة «روز اليوسف»، وعضو مجلس الشورى المعين، والذي كان حاضرا المؤتمر وأطلع على سوء نية الصحافي الإيطالي، ولذلك قال: «وصف الرئيس سؤال الصحافي بأنه - خفيف الثقل... وربما كان بقصد العكس... ولكن معني السؤال في تحليله الأخير هو أن الصحافة في العالم المتقدم تعتقد أن دولة مثل مصر يمكن أن يتخطى رئيسها صندوق الاقتراع ويفرض وصايته عليه، لا يريد كثيرون أن يدركوا أن واحدا من أهم دوافع تحرك الرئيس مبارك هي اهتمامه بمجده، وفخره بهذا المجد، و ما سوف يقرن باسمه في التاريخ، وبالإضافة إلى إخلاصه للوطن ولإبائته ورؤيته، وقد صنف مجدا بالاعفل في هذا الاتحاد لن يطيح به لكي يجيب عن صحافي عابر في مؤتمر صحافي في روما حول من هو الرئيس القادم.. ولعل أجابته كانت مرة أخرى محاولة للتذكير هؤلاء في العالم الغربي أن مصر تغيرت وأن وضعها أصبح مختلفا وديفعا طغيها ينبغي أن تحترم. لقد انشغل كثير من وكالات الأنباء بإجابة هذا السؤال الذي اعتقد أنه كان أقل أهمية من إجابات أخرى وأسئلة أهم في المؤتمر الصحافي».

### لماذا يتلاعب الاخوان بورقة الاقباط؟

والى الإخوان المسلمين الذين يسببون القلق للجميع، بسبب وجودهم السياسي والشعبي الثقيل للنظام وأحزاب المعارضة والمستقلين وتحركاتهم هذه الأيام التي قال عنها صديقنا العزيز وعضو مجلس الشعب الأسبق والكاتب جمال أسعد عبد الملاك في تحقيق لزميلنا بمجلة «آخر ساعة» علاء عزمي: «يجزم النائب البرلماني السابق جمال أسعد بأن الإخوان يجسدون بورقة الاقباط وتحقيق اكبر استفادة ممكنة منها، وذلك على الصعيدين الداخلي والخارجي، موصحا أن تغيير الخطاب الإخواني تجاه الاقباط خلال العقود الثلاثة الماضية من دعتهم جموع الاقباط لدفع الجزية ثم التأكيد على أنهم شركاء في الوطن، هو في إطار المروعة السياسية، ويكفي للتدليل على صحة هذا الكلام اصرار برنامج حزب الاخوان النعزم إضافة لكافة برامجها الانتخابية على استبعاد ترشيح قبطي (أو امرأة) لرئاسة الجمهورية. أسعد كانت له تجربة سابقة في التحالف مع الإخوان وحزب الأحرار من خلال حزب العمل (المجد حاليا) وعنها يقول: كان ذلك إبان انتخابات مجلس الشعب التي تمت في العام 1987 وأجريت بنظام القائمة وهذه التجربة تم فرضها عليّ فرضا من قبل الحزب وبالتالي التزمت بقراره، لكن وفي أول نتيجة لهذا القرار وهذا الاتفاق رفض القيادي الإخواني (المستقبل تنظيميا) الدكتور محمد حبيب أن أكون على رأس قائمة الانتخابات للتحالف باعتباري مسيحيا، ومن ثم قرر حبيب ترشيح نفسه بشكل فردي، وقت أنا بتشكيل قائمة أخرى بعيدة عن حزب العمل وبعيدة عن التحالف.. لاقا لي أنه يتقن من هذه الحادثة أن الفكر السياسي للإخوان تجاه الاقباط والمرأة وربما الحياة الحزبية كلها في ذلك الوقت هو فكر جامد يعتبر الاقباط مواطنين من الدرجة الثانية بدليل حديث مرشد الإخوان الأسبق مصطفى مشهور عام 1997 عن الجزية. وبالرغم من موقف الدكتور حبيب والإخوان مني، فإنه حينما خضت الانتخابات مستقلا في ذلك الوقت تصور الجميع ونتيجة للتحالف القائم بين الجماعة وحزبي أن هناك تطورا في فكر الإخوان وانهم يتحالفون مع اقباط ويرشحونهم ويدعمونهم في الانتخابات، وعلى الفور التقط الإخوان الموقف وأصبحوا يتحدثون عن تغيير أدبياتهم التي أدت إلى نجاح مسيحي على رأس قائمة من قوائمهم الانتخابية مع أن هذا لم يحدث على الإطلاق والعكس كان الصحيح».

### «آخر ساعة»: الإخوان يلعبون رياضة وليس سياسة

ومن مجلة «آخر ساعة» الى مجلة «الإذاعة والتلفزيون» حيث تعرضت المظاهرة - أسف، الإخوان المسلمين إلى هجوم آخر من ماجد الشرشيني أمين أمانة العضوية بالحزب الوطني الحاكم وعضو مجلس الشورى الذي قال عنهم وعن أعبيهم في حديث أجرته معه زميلنا فائقة النشاط سوسن الشورى: «لم تفاجأ بمشاركة الإخوان في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى لأن تحركنا في النهاية غير مبنى على تحرك الآخرين وإنما هو تحرك حزبي من واقع خطة حزبية، الإخوان يلعبون رياضة وليس سياسة وإنما لا جماعة الإخوان المخطورة دائما ما تختلق لنفسها أنوارا، ويلعبون دائما على دور الضحية والآن يحاولون المواجهة مع الحزب الوطني وهذا يذكرني ببعض الفرق الرياضية التي حينما تواجه فريقا كبيرا تطلق التصريحات النارية والعنفية من نوعية (لن نهيبنا)... ثم أن منهجم يشبه الفرق الرياضية، فكل الرياضة تنفع الخطة أولا لتصل إلى الهدف وهو تسجيل الأهداف (الجول) وقد يجيء الهدف أولا يجيء أما في السياسة فيجب تحديد الهدف أولا ثم تعمل على الوصول له.. إذن الإخوان يلعبونها رياضة فهم يضعون الخطة أولا ليلصلوا إلى الهدف غير الملغن فالأمر يتسم بالتشويش لديهم».

### الاخوان يطالبون الحزب الوطني بتقديم اعتذار عن ترشيحه سيدة لها سوابق

وبمناسبة التصريحات النارية للإخوان التي اشار إليها ماجد، فقد نشرت «الدستور» يوم الثلاثاء ما يلي من تصريحات للإخوان لزميلنا فائقة الجميلة به«الدستور» إيمان عبد المنعم: «طالبت جماعة الإخوان المسلمين الحزب الوطني بالانسحاب من الدائرة الثالثة بمحافظه كفر الشيخ وتقديم اعتذار رسمي للرأي



العام عن ترشيح سيدة ذات سوابق جنائية على قوائم الحزب في إشارة إلى هدى الطبلاوي مرشحة الحزب - والتي صدر ضدها حكم حبس 3 سنوات في قضية شيكات دون رصيد، وقال محمد مرسي - عضو مكتب الإرشاد والمتحدث باسم الجماعة - أن نموذج مرشح الحزب في كفر الشيخ يؤكد عدم احترام النظام للقانون أو حتى السعي للالتزام به، مما يعكس طبيعة الممارسة التي اعتادها النظام ويصر على تطبيقها في الانتخابات في هذه الدائرة ثم يتبع ذلك باعتذار للرأي العام.

أن هذه التصرفات تعتبر قياسا لمدى التردى وصل إليه الحزب الحاكم في مصر وقدرته على التزوير وتجاوز السيرة الذاتية لمرشحيه البعيدة عن حسن السير والسلوك..

### «الجمهورية»: نواب الاخوان ستصيبهم التهلكة

لكن الجماعة تلقت في اليوم التالي مباشرة - الأربعاء - هجوما في «الجمهورية» من الأستاذ بجامعة الأزهر الدكتور عبد الله النجار في عموده اليومي - قرآن وسنة - بقوله فيه: «ليس مطلوباً من عضو مجلس الشعب أن يظل يصرخ ويفرك حتى يصاب بأزمة قلبية ويقع على الأرض مغشياً عليه، كما حدث من نائب الإخوان) في البرلمان عند مناقشة موضوع تجديد قانون الطوارئ أو تقييد العمل به كما ورد في بيان رئيس الوزراء، ولو أن النائب فعل ذلك لكان أمثاً إنما شرعياً يخرج عن صلاحيته لتمثيل الأمة، فهو أثم أولاً من جهة أنه يلقي بنفسه في التهلكة عندما يفعل انفعالا زائفاً عن الطاقة أو في غير محله والله تعالى يقول: (و لا تلقوا الرئيس سؤال التهلكة) كما أنه يكلف نفسه ما لا طاقة لها به، فكل مهمته أن يبدي رأيه بموضوعة وهذو، ومدعما بالبراهين والأدلة، وليس مطلوباً منه أن يفرض رأيه على غيره، لأنه ليس أفضل من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي خاطبه ربه بقوله تعالى: (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء)، وحسبه أنه أدى ما عليه وهو البلاغ الذي جعله كل مهمة الأنبياء والمرسلين، وهو لن يكون خيرا منهم حتى ولو كان من الجماعة التي ترى أنها أكثر أهل الأرض ديناً وصلاحاً، بل إن الذي يعيبه هو من ذلك الحرص والاستقامة للفرض رأيه وإنفاذه والعمل به، لأن ذلك الظاهر يدل على أنه يصرم بين جوانحه تزوعا استبداديا، وميلا لفرض رأيه بالقوة والغلبة، ومثل ذلك الحرص على فرض الرأي يخرج صاحبه من دائرة التجرد والحياد والموضوعة ويلقي حوله ظلالا من الشك حول مآربه من ذلك الحرص على فرض رأيه».

### مصرع نجل عضو بمجلس الشب بطلق ناري

طبعاً، هذا المخطور أثم، ولكن تلك النصيحة من الدكتور عبد الله مستغضب الحزب الحاكم لأنه يمتنى زياداً انفعال أعضاء المجلس من الإخوان، لعل وعسى يتخلص منهم بلوافة الطبيعية ويدخلون جهنم لأنهم اهلكوا أنفسهم.

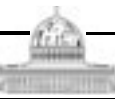
لكن «الأخبار» في نفس اليوم - الأربعاء - نشرت خبراً في صفحة الحوادث، كان مؤسفاً في إنسانيته ومهينة، وأرسلته مكتبها في أسبوط وكان عنوانه - مصرع نجل نائب المخطورة في أسبوط أثناء تنظيف سلاحه - نصه: «لقي نجل عضو مجلس الشعب عن الجماعة المخطورة بأسبوط مصرعه إثر خروج طلائع نارية من سلاح كان بحوزته حيث كان يقوم بتنظيف السلاح، تلقى اللواء جاد جميل مدير أمن أسبوط بلاغا عن الفران إبراهيم صابر مدير الباحث بمصرع عبد الحليم محمود حلمي (17 سنة) إثر خروج طلائع من السلاح إليه، ومصرع عمرو أبو عميرة وكيل نيابة القوصية بدفن الجثة... وهذه شمانة بشعة بعيدة عن الإنسانية وأصول المهنة.

### تحقيق عن حياة الراهبات وأسباب زيادة أعدادهن في العصور السابقة

وأخيرا الى الحكايات والروايات وستكون عن الراهبات وتحقيق تميز للغاية فيه جهد لزميلتنا الجميلة بمجلة «الإذاعة والتلفزيون» رانيا رفعت، ومما جاء فيه قولها:

«بدأت الرهبة النسائية عموما في مصر بشكل فردي حيث كن يعشن بالقرب من أديرة الرهبان على أنهن رجال، مثل القديسة (آنثاسيا) التي تلتك تردتي ملايس الرجال ولم يتكشف أحد حقيقتها إلا بعد وفاتها... وكذا الراهبة مريم المصرية التي اعتزلت العالم ولادت بمصراء الأردن وحيدة... وهكذا ظل الحال حتى أسس الأنبا باخوميوس أول دير للراهبات في القرن الرابع الميلادي واشترك مع الأنبا شنودة رئيس المتوحدين في وضع قواعد الرهبة النسائية، ومن أبرزها أن يكون الأب المشرّف على أديرتهن رجلا طاعنا في السن على أن ترأس الدير راهبة كبيرة يتم اختيارها وفقا لطقوس كنوتية صرامة... ومنذ النصف الثاني للقرن الرابع ازدهرت الرهبة النسائية وانتشرت أديرتها خاصة في صعيد مصر لدرجة أن المصادر التاريخية أشارت لوجود خمسين ديرا في الجيزة وأربعين ديرا في بني سويف فضلا عن خمسة وثلاثين في أسبوط وعشرين في قنا حتى بلغ عدد الراهبات في القرن الثالث عشر الميلادي عشرين ألف راهبة في الصعيد وحده بالإضافة لأديرة في مدن الدلتا والقاهرة، ولكن مع الوقت اندثرت معظم هذه الأديرة ولم يعد باقيا منها سوى أديرة القاهرة القديمة والسيدي وهي دير مارجرس بمصر القديمة، دير أبو سيفين بمصر القديمة، دير السيدة العذراء بحارة زويلة، دير مارجرس بحارة زويلة، دير الأمير تادرس بحارة الروم، وأخيرا دير القديسة دميانة في بلباس، وهو الدير النسائي الوحيد الذي يرأسه رجل وهو الأنبا بيشوي سكرتير المجمع المقدس ومطران دمياط. وشروط التحاق الفتيات بالرهبة الأرثوذكسية قاسية وشديدة، لذلك تصاعف عدد الراهبات الكاثوليكيات مقارنة بمبيلاتهن الأرثوذكسيات على الرغم من أن الملة الأخيرة هي مذهب أغلب المسيحيين المصريين حيث تنحصر شروط الرهبة الكاثوليكية في مجرد إبداء الرغبة في دخول الدير وتخصيص حياتهن لخدمة المحتاجين والمرضى والعبادة، فضلا عن اعتماد الرهبة الكاثوليكية على الإرساليات التبشيرية الأجنبية لتقديم الإحصائيات الرسمية الى وجود عدد كبير من الراهبات البولنديات والإيطاليات والفرنسيات والهنديات قام الفاتحان يارسانهل إلى شتى أنحاء العالم، وفي مصر وحدهما يوجد خمس وثلاثون إرسالية نسائية تنشيط في مجالات التعليم والتمريض ورعاية الفقراء وبينما تنقسم الرهبة الكاثوليكية الى خدمية وتعبدية فإن الرهبة الأرثوذكسية لا تعرف سوى الرهبة التبعية فقط ولذلك ظهرت المكراست وهن فتيات يرتدين ملايس رمادية بينما تردتي الراهبة الأرثوذكسية ملايس سوداء ويقمن بتقديم خدمات علاجية وخيرية وهؤلاء المكراست لا يعترف بهن كإلهيات في منزل وسط بين الفتاة العادية والراهبة وبالتالي فهن لا يتزوجن ويعشن في منازل (للمكراست) تحت إشراف كاهن المنطقة أو كاهن الكنيسة التي يتبعها البيت... وغدا أن شاء الله حلقة أخرى.





## ما زالت اسرائيل تدفع ثمن خطأ انسحابها من لبنان الذي افضى الى انهيار الردع الاسرائيلي والى المحور الايراني - السوري والى جعل نصر الله اقوى رجل في لبنان

# محور الشر يسيطر على المنطقة



حزب الله هباً عشرات الآف الصواريخ لضرب تل أبيب

باراك، ان اعلان باراك في ذاك البرنامج الاداعي جعل الأوراق كلها خاسرة، وكانت حقيقة انه سجن نفسه في أجل مسمى قاتلة، حاول ان يجمع شيئاً من النقط في الراي العام لكنه انشأ واقعاً مضيق، فقد عد الشرق الاوسط كله اياه، مع دخوله عمل رئيس الحكومة على الفور ظهر ذلك العنوان عن القلعة على الجبل البركاني، مع عدد الايام، بدأ الصحافيون اعتمدتهم الصحافية الاسبوعية باعد النازل، كيف يمكن اجراء تفاوض في وضع كهذا؟ ومع من يمكن اجراء تفاوض؟ وكيف يمكن استعمال الضغوط واحراز انجازات وطلب اثمان عن اجراء تاريخي كهذا؟ لقد سعى الاجل وافق الحقيقة سلفاً، وحاول بعد ذلك المساومة، ليستعد حتى اساءة تدبير بل فوضى، دفعت اسرائيل ثمن هذه الفوضى بعداً كاملاً. عقبة انسحاب الجيش الاسرائيلي نقلت جهات فلسطينية رفيعة المستوى رسائل بانسة الى اسرائيل، ونشرت رسالة كهذه ايضا بهذه الصفحات، قام من ورائها ابو علاء الذي كان آنذاك رئيس فريق التفاوض الفلسطيني، قالت الرسالة ان خروج الجيش الاسرائيلي من لبنان من جانب واحد حتى الحدود الدولية سيكون خطأ شديداً، فقد يقضي الى نشوب انتفاضة، وقال الفلسطينيون: كيف نتوقعون مننا البؤس؟ كمعهم بعد ذلك؟ اذا كان يضع مئات من الحارين يطردون اسرائيل حتى الخط الدولي فهل يستطيع الشعب الفلسطيني ان يقبل اهل من ذلك؟ بعد سابقة سيئة اهل من ذلك؟ ما الذي قصده بعبارة قال «اتفاق»؟ ما اهمية هذا؟ فكر العالم كله ان الحديث عن سورية ولبنان، معا او على حدة، وعندما سئل ماذا سيفعل اذا لم يجرز اتفاقا، رفض باراك الاجابة، فلماذا سمي هذا الاجل الكارث لدة سنة؟ لماذا مدة سنة؟ اذا لم تخرج خلال الفور اذا اردنا الخروج؟ اليس القتل خلال سنة كاملة خسارة عظيمة؟ كان يستطيع ان

ارنس، وهو شخص ذكي ذو خبرة، تعيينا منه ولم يكن وراه قوة سياسية، في تلك اللحظة ولدت مبادرة الخروج، وان يحل محلها وجود متقل، بدأ رنيس يقدم ذلك رغم ما لم يؤمن به، وهنا ايضا عارض الجيش معارضة شديدة، كانت كل الايام التي سبقت الانتخابات بعط مستعول، استعمل ثلاثة اشخاص تأثيرهم في تلك الايام في تفتياهو للخروج من لبنان، كان الاول شاي افيثال، والثاني عامي ايلون (رئيس الششاك)، والثالث عيمرام ليفن، كان الثلاثة ضباط ذوي جلالة وخبرة وليسوا يسرائيلين خصوصا ان هذا الاستنتاج في منتصف تحليل يقظ للواقع، كان ذلك هو السبب الذي جعل بيبي يبدأ بالتفكير بالسبر، عن طريق اولى لوقت المناسبة التي كتلت اسواقه 25 نحو جنديا قتيل كل سنة.

لم يتأذوا سماع اذن من هذه الحوادث على الاسرائيلي، فقد عارض الجيش الخروج معارضة شديدة، اعتقد قائد المنطقة الشمالية اشكنازي ان الخروج من جانب واحد سيكون كارثة، وكذلك اعتقد رئيس هيئة الاركان شاؤول موفاز، كان لهما حليف مخلص في منطقة اسرائيليجية هو دان هرثيل الذي كان آنذاك السكرتير العسكري لوزير الدفاع اسحق مروحاي، لم يكن تفتياهو قادرا على تقديم هذه المبادرة ما كان مردخاي في عمله، تغلب الثلاثة، موفاز واشكنازي وهرثيل على الثلاثة: افيثال وايالون ولقبن، وجدت صراعات خفية، لم ينهد ذات مرة ارفقوا قائد الفرقة، آفي ايتم، من أجل طر ح الموضع على العمل، ومر الوقت.

آنذاك ايل باراك، مع تصريحه الحاسم (في برنامج اذاعي مع دان مرغليت) عن أنه انه انتخب لرئاسة الحكومة، فسخرخ الجيش الاسرائيلي من لبنان «مع اتفاق» في غضون سنة، بدأت اسهم باراك ترتفع وهو الذي كان غير مرتفع في استطلاعات الراي حتى ذلك الوقت، فارتق الهجوم الاسرائيلي بلبنان، وصاق ذرعا بقتل الجنود، ولحق جراح المويحات وراة الخروج، ادرك باراك ان ذلك ادراك متأما، بواسطة استطلاعات الراي ايضا، وحده اداة ضغط سياسية قوية جدا، كان ذلك ربيبي ذلك وان يكن متأخرا شينا ما ان نهاب مردخاي مكته من المناورة، كان

## السلح النووي الايراني يهدد وجود اسرائيل ولكن قادتها سيجدون صعوبة كبيرة باتخاذ قرار بقصف ايران

# نهاية الخيار العسكري الاسرائيلي

سيكون من الصحيح أن تعالجها دول أخرى.

ولكن يجب رجال سلاح الجو في السابق وفي الحاضر يدعون بأن الولايات فقط من ناحية اسرائيل، للتعرف على طبيعة وسلوك معظم أعضاء القيادة السياسية والعسكرية في اسرائيل يؤدي ايضا الى الاستنتاج بانهم يعرفون قود القوة الاسرائيلية، تتناهبو يعجزون مترددا، خوفاً وما يعتق في فرغ وعليه سيدع صعوبة في أن يامر الجيش في الانطلاق الى عملية، اما يهود باراك ورئيس الاركان جابي اشكنازي، الذين تحت قيادتهما هاجمت اسرائيل السورية، فيعتبران عزمين خزين ومزتين يعرفان الفوارق الجوهريه بين الهجوم على المفاعل السوري والهجوم على المنشآت الإيرانية.

وحتى وزير الخارجية افيغدور ليبرمان، رغم صورته كصقنر مفكر،س، فقد اعرب قبل ثلاث سنوات عن موقف غريب عندما قال:

واقعبا - بموجب احتمالات الهجوم على ايران ضاعفت عندما قرر الرئيس الامريكي السابق جورج بوش الانتاع عن ذلك.

ماذا سيقولون في واشنطن؟

ولكن فوق كل شيء، ما كان الاعتبار المركزي لاسرائيل في كل قرار يرتبط بمواضيع ايراني الوطني السابقين الالوجودية كان دوما موقف الولايات المتحدة، تقريبا طالما ترددت في مسائل الحرب والسلام، ففكرت اسرائيل قبل كل شيء ما الذي ستقلعه وتقلعه والاضطراب، فقد انقضت اسرائيل الى حرب الايام الستة فقط بعد ان اتضح بانها لن الولايات المتحدة ان تعارض ذلك، وامتدت اسرائيل عن الخروج في هجوم مبكر في تشرين الاول (اكتوبر) 1973 ضد المصريين، حتى عندما كان واضحا لها بان في غضون ساعات سيتبدأ الحرب، فقط خشية ان تتهمها الولايات المتحدة بالمسؤولية عن اندلاع الحربية، اسرائيل اجاحت لبنان فقط بعد ان فهم وزير الدفاع رايتيل شارون من وزير الخارجية الامريكي الكسنردين هيج ادارة بيان تسلمت بذلك، من هنا ايضا الاستنتاج المعقول والواضح بان اسرائيل لن تخرج في هجوم في ايران طالما تعارض ادراة اوباما ذلك بشدة، وكى لا يكون مجال لخطا، حرصت الادارة على ان يصل الى اسرائيل العديد من كبار مسؤوليها وان يوضحوا موقفهم بلغة لا تقبل التأويل، في النصف سنة الاخيرة زار الاخير نائب الرئيس جو بايدن، رئيس السبي اتي ايه ليون باراك، نائباً، رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ جون كيري ورئيس الاركان مايك مائن كي يقولوا لزعمائها: لا تفعلوا ذلك»، والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وخشيان من أن تحاول ايران الانتقام بالر على قوات الولايات التحدة والثات في افغانستان وفي العراق، ويقول بروس ريدل، الباحث الكبير السابق في السي اتي الى المستشار الخاص للرئيس اوباما، «انهم بالتاكيد قادرون على جعل حياة جنودنا هناك جيحما»، مثل هذا الهجوم سيخلق عدم استقرار في الشرق الاوسط، سيرد التأييد في العالم السنّي - الاسلامي ليران الشيعية وسيعرض للخطر الانظمة المؤيدة للفرغ في الاردن، في مصر، في السعودية، في العراق، في البحرين وفي باقي الامارات العربية، مثل هذا الهجوم سيؤدي ايضا الى ان تغلق ايران صافق هرمز، التي عبرها تصدر من الخليج أكثر من ربع النفط العالمي، اغلاق ايراني كهذا، حتى لو اقتحمه في النهاية الاسطول الامريكي سيرفع اسعار النفط الى نرود عجيبة، ويحدث اضطرابا اقتصاديا في العالم.

ولكن هيا نفترض انه في مرحلة معينة، مخرج أخير، غيرت الادارة الامريكية رايها وصاقت في اسرائيل على مهاجمة ايران.

### بن كاسبيت

■ مع خروج السبت في العشرين من أيار (مايو) 2000، دعا رئيس الحكومة وزير الدفاع ايهود باراك الى جلسة عالية للمجلس الوزاري المصغر في الكرية في تل أبيب، كان في جدول العمل بطبيعة الامر خروج الجيش الاسرائيلي المتوقع من لبنان، وعد باراك بان يخرج في غضون سنة واحدة بعد بدء ولايته، اوشكت السنة ان تنقضي في غضون بضعة اسابيع (لدى حكومة باراك اليمين الدستورية في 6 تموز/يونيو 1999)، وانتظر العالم بتأهب الانسحاب الاسرائيلي، ضغط حزب الله ضغطا شديدا على الشريط الامني، وتضعف جيش لبنان الجنوبي وكان الوضع في الميدان هشا قابلا للانفجار، اخذ قائد المنطقة الشمالية غابي اشكنازي احد الوزراء الى احدى الزوايا وقال له قبل ان تبدأ الجلسة «يجب الخروج الان، هذه الليلة حقاً»، بين اشكنازي ان الشريط الامني قد ينهار في كل لحظة، الصقفة على شفا انحلال، وجيش لبنان الجنوبي يدرک الوضع، قد يحدث هذا في كل ثانية وسيتهار كل شيء آنذاك مثل برج من أوراق اللعب.

في أثناء الجلسة أثر اقتراح المغادرة على الفور، بين من كان يجب أن يبين أنه اذا تم الخروج في أثناء الليل، فسيفكون من الممكن الخروج على نحو منظم، واجراء مسيرة عسكرية، ونقل مسؤولية ولو رمزية الى جيش لبنان الجنوبي والمغادرة مع رأس مرفوع، ابد الوزيران حاييم رامون ومئتان فيناتلي الاقتراح، بل خطبا خطبا حماسية في تاييده، كان راس المعارضة وزير الخارجية ليفي، فقد كان ما يزال مأمن بالاصالات في قاعة غريشتاين استهدفت لعملية محكمة من حزب الله، استعانت ايضا بمعتاونين محليين بل يصور في مصف اجانب، كانت تلك قاعة تقليدية بلط مستعول، استعمل ثلاثة اشخاص تأثيرهم في تلك الايام في تفتياهو للخروج من لبنان، كان الاول شاي افيثال، والثاني عامي ايلون (رئيس الششاك)، والثالث عيمرام ليفن، كان الثلاثة ضباط ذوي جلالة وخبرة وليسوا يسرائيلين خصوصا ان هذا الاستنتاج في منتصف تحليل يقظ للواقع، كان ذلك هو السبب الذي جعل بيبي يبدأ بالتفكير بالسبر، عن طريق اولى لوقت المناسبة التي كتلت اسواقه 25 نحو جنديا قتيل كل سنة.

لم يتأذوا سماع اذن من هذه الحوادث على الاسرائيلي، فقد عارض الجيش الخروج معارضة شديدة، اعتقد قائد المنطقة الشمالية اشكنازي ان الخروج من جانب واحد سيكون كارثة، وكذلك اعتقد رئيس هيئة الاركان شاؤول موفاز، كان لهما حليف مخلص في منطقة اسرائيليجية هو دان هرثيل الذي كان آنذاك السكرتير العسكري لوزير الدفاع اسحق مروحاي، لم يكن تفتياهو قادرا على تقديم هذه المبادرة ما كان مردخاي في عمله، تغلب الثلاثة، موفاز واشكنازي وهرثيل على الثلاثة: افيثال وايالون ولقبن، وجدت صراعات خفية، لم ينهد ذات مرة ارفقوا قائد الفرقة، آفي ايتم، من أجل طر ح الموضع على العمل، ومر الوقت.

### نضج بيبي

لنعد سنة ونصف سنة الى الوراء، الى الشهور الاخيرة من ولاية رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وعيدت قبل الانتخابات بوقت قصير الى محادثة مع وزير الدفاع آنذاك موشيه اران، تذكرون ان تفتياهو اعاد اصرار على النشاق بعد ان اقال سفيره مردخاي الذي قضى ببسعة حرب المركز استعدادا للانتخابات، سمعت من ارانس اعتراضا أمنيا للجيئات المختلفة، وعندما بلغنا الشأن اللبناني اسمعني ارنس كاملا مدمشا.

### يوس ميلمان

■ الاتفاق الذي وقعته هذا الاسبوع ايران مع تركيا والبرازيل - على تقسيم من اليورانيوم المخصب لديها الى خارج حدودها لفترة زمنية معينة - يقلص الاحتمال بان تفرض عليها عقوبات البية بسبب تواصل تطوير برنامجهما النووي، ولكن من المعقول الافتراض بان في نهاية المطاف سيظهر الاتفاق مناوراة ايرانية تسمح بمواصلة السعي الى السلاح النووي، هذا اضافة الى تصريحات رئيس الوزراء بنيامين بيبي ان اسرائيل اى استتأنا وان واضع: انشاقا يستغل كل ما في وسعها بما في ذلك استخدام القوي العسكرية في غنمق ايران من تحقيق قبيلة نوية اولي، مسلحها، هذا هو السياسة الاسرائيلية العلنية، ولكن فصحا للحقائق بين صورة مغايرة جوهرياً، اسرائيل ستجسد صعوبة شديدة في تدبير البرنامج النووي الايراني او انحيات ابطاؤه، صحيح، لن يحميت الى تصريحات نتنياهو والى التقاديات التاريخية التي يستخدمها، لا يبقى لك: السلاح النووي بيد ايران سيكون تهديدا وجوديا لا تحتمله، اقول ابده الزوراء ان في نيسان 2009 (يونيو) 1981، وقع قصير من تسلمه رئاسة الوزراء، في الاحتفال المركزي في مؤسسة الكارة والبطولة في يوم الكارة، «ان تسلم لتاكي الكارة بتفتيق كارة ثانية للشعب اليهودي»، وكّر ذلك في صيغة مشابهة في الا احتفال بعد نحو سنة.

هذه الفرصة تدعها ايضا تاريخيا، لرتين دمر طيارو سلاح جوي منشآت نووية في دول عربية معادية، لنعمنا من التسلسل بسلاح نووي، في المرة الاولى حصل هذا في عيد الاسابيع قبل سنة، في حزيران (يونيو) 1981، هاجمت ثكامل طائرات اف 16، ارتفقاها ثكامل طائرات اف 15، فاعلا ثوروا بواقامه العراق بمساعدة فرنسية قرب بغداد، وقد دمر المفاعل في غضون دقائق، كان هذا هجوما واقائيا كاسيتاكي، يرمي الى منع صدام حسين الطوح من ان يسلح نووي، كما كانت هذه هي المرة التي دمر فيها دولة منشأة نووية لدولة أخرى، الزعيم الذي في صالحه يتبين ان يعزى القرار الجريء بالهجوم بان رئيس الوزراء في حينه، مناجم بيبي، الذي عد ضد كل الاحتمالات: كان عليه ان يتخطى على معارضة الفكرة من جانب الوزراء، الجنرالات في هيئة الاركان وكبار المسؤولين في اسرة الاستخبارات من خشوا من رد فعل العالم العربي ومن التفتيدات الدولية، رئيس المعارضة في حينه شمعون بيريس، الذي يرى نفسه اذ ابدأ المؤسسين للنووي الاسرائيلي، بذل جهودا كبيرة لاحياط الخطط وخرين عن انه بعد الهجوم ستجد اسرائيل نفسها منعزلة في العالم وكأنها في صحراء، بجرعها احساس عميق، شبه ديني، احساس بالرسالة، لم يخف بيغن من أصوات المعارضين وان يحزم القرار في الحكومة، وقد جسد تجربته الكارثة، لا مرة ولا مرتين استخدم مديره مدير أخرى ابدأ: ابدأ لن بقف مرة أخرى الشعب اليهودي امام تهديد وجودي، تصريحات نتنياهو هي كالصدي لصيغ بيغن، هي نظرة الى الوراء، بعد الهجوم في العراق، وصف محلولون قرار رئيس وزراء اسرائيل واميانه المتشدد بأنه «عقيدة بيغن»، واعطوه معنى استراتيجي، وشرح المحللون بأنه من حيث الجوهر يقضي هذا المفهوم بأن اسرائيل - الذي يعتقد كل العالم بانها لديها سلاح نووي - لن تسلمح ابدا لدولة أخرى في الشرق الاوسط بان تملك مثل هذا السلاح، (ان سيدد التأييد).

ولكن لا يشترك الجميع في فهمها، ان عقيدة بيغن تمثل المخاوف الأكثر عمقا لاسرائيل من كارثة ثانية، كما ان هناك من يعتقد أنها تلبورت لاعتبارات أخرى، حتى بينها وبين السياق التاريخي او نزعة البقاء في بساطة من أجل الحفاظ على اسياق احتكارها النووي، يمكن مكن من أمر، قرار عقيدة بيغن وقت امام اختبار آخر بعد نحو 26 سنة، في ايلول (سبتمبر) 2007، عندما دمر طيارو سلاح الجو بنجاح مفاعلا نوويا على صفة نهر الفرات، استكملت سورية ببناءه بمساعدة مالية من ايران وخبراء ومعلومات من كوريا الشمالية.

## صحف عبرية القدس 9

## القدس 9

الايراني المعلن اقامة جمهورية اسلامية في لبنان، يروي شبيرا انهم توجهوا قبل ذلك الى حركة «امل»، لكن «امل» كانت حركة لبنانية وطنية، لم توافق على المبدأ الشيعي - الايراني لـ «حكم الفقيه» بدل الحكومة العلمانية، رفض «امل» اتى بالقرعالي انشاء كيان شيعي مستقل، كان على اكبر محتشمي، السفير الايراني في دمشق، مع المسؤول عن الاقامة نفسها، وحدث في غضون بضعة اشهر جميع العناصر التي عارضت امل، وترك جزء منها «امل» (مثل نصرالله) وانشأ حزب الله مع غزو الجيش الاسرائيلي للبنان.

صحيح ان غزو اسرائيل ووجوده الجيش الاسرائيلي في لبنان 18 سنة كانا الزيت في عجلات حزب الله وعجلا جدا بنشوته وتأثيره، لكن من يقول ان الغزو الاسرائيلي انشأ حزب الله لا يدرك السياق الايراني الكوني ويعمل في مصلحة اولئك الذين يقولون ان حزب الله هو خلق يدي اسرائيل، الجواب الصحيح هو ان حزب الله خلق يدي ايران، نمته وعرته وعلمته واسرائيل بحماقتها، فشل تصدير الثورة الايرانية في أكثر الاماكن: في الخليج والعراق ومصر والاردن والمغرب، وتجنح في لبنان فقط، يفضل.

قبل خروج اسرائيل من لبنان حدث جدل بين مذهبين، قال الاول انه في اللحظة التي خرج فيها، سيمسح حزب الله حزبيا سياسيا، ويقتد تأثيره وقوته، وقال الثاني عكس ذلك وهو انه لا صلة بين الانسحاب الاسرائيلي ووجود حزب الله، فوجوده مشروط باستمرار الجهاد، الصلة عكسية، اذا انقطع الجهاد ضعفت المنظمة واختفت، ان من اعتقد ذلك كانوا قد ضلّيلة طوردت قبل الانسحاب وتبين بعده انها كانت على حق، فقد أحزرت حزب الله نفسها موقعا واقعيا على جدارنا الشمالي، ولم تتخطى من هذا الموقع بسهولة، في سنتي 2000 انها ستن بعد الخروج من غزة، لقد جعل الفول ابييج، ويطلع رؤوسا ويخرج اذرعاً، دفعت اسرائيل النطن في حرب لبنان الثانية، والحمد لله على ان يهود اولرت لم يوافق على التحمل اكثر، ولقب معارلة الردع الاقليمي بالجزو للحرب، والحمد لله على انه فعل ذلك بعد ذلك ايضا، في «الرصاص المصبوب».

#### الذئب ذئبا ايضا

في

اسبوعين

لصحيفة

يديعوت

أحرزت

لبنان

حزب الله

في

الوقت

الذي

كان

في

الوقت

الذي

كان

في

الوقت

الذي

كان

في

الوقت

الذي

كان

في

الوقت

الذي

كان

في

الوقت

الذي

كان

في

الوقت

الذي

كان

في

الوقت

الذي

كان

في

الوقت

الذي

كان

في

الوقت

الذي

كان

في

الوقت

الذي

كان

في

الوقت

الذي

كان

في

الوقت

الذي

كان

في

الوقت

الذي

كان

في

الوقت

الذي









## أسامة السيد يوسف مدير المسرح القومي؛

# لا تسألني عن سبب عدم حضور الجمهور!

حلب- «القدس العربي»

– من أنور بدر:

في نهاية الدورة الخامسة لمهرجان الشباب للفنون المسرحية، رأينا في «القدس العربي» أن نقف مع الفنان أسامة يوسف، مدير المسرح القومي في حلب، والذي كان صريحاً ومنفتحاً على جميع الملاحظات وحتى الانتقادات التي أثّرت في هذه الدورة.

■ بداية كيف ترون الدورة الأخيرة من هذا المهرجان، وأنتم أحد المشاركين في إنجازها؟

■ في كل الدورات السابقة كانت تظهر بعض الأخطاء هنا أو هناك، وهذا من طبيعة الأشياء باعتقادي، وكانت هذه الأخطاء تتراجع من دورة إلى أخرى، وهذا لا يعني أنها انعدمت تماماً، لكننا حاولنا في الدورة الأخيرة تجاوز أغلب المشاكل على صعيد التنظيم التي واجهتنا سابقاً، ولن يخلو الأمر من وجود إشكالات جديدة يمكن أن تبرز باستمرار. من ناحية أنا راؤى عن المهرجان تنظيمياً، مع طموح دائم باتجاه الحالة التي تخلق نوعاً من الأريحية لكافة الضيوف والفرق المشاركة.

■ ولكن أثير لخط كبير حول السوية الفنية لأغلب العروض؟

■ أنا لن أنتقل من المسؤولية تجاه العروض المنتقاة، لكن يمكنني التأكيد بالنسبة لأعمال الفرق الحلبية الثلاث التي شاركت في هذه الدورة، أنني حاولت تقديم كل العون والمساعدة المتوفرة من أماكن تدريب إلى الديكورات والألبسة والإكسسوارات الموجودة في مستودعاتنا. بالطبع وصليتي أكثر من رأي يؤكد على تفاوت شديد بين العروض، بعضها جيد وبعضها الآخر غير جيد، وهذا شيء طبيعي نلاحظه في كل المهرجات، إذ يمكن دائماً أن تتفاوت سوية العروض، وأنا كما علمت من السيد عماد جلول مدير السارح والموسيقى مدير المهرجان، أن لجنة مختصة كانت مسؤولة عن انتقاء العروض، وقد اختارت اللجنة 12 عرضاً من أصل ما يقارب 30 عرضاً تقدم للمشاركة في المهرجان.

لذلك أقول: إذا كان هناك تراجع في مستوى العروض المسرحية، فالسؤالية تقع على الجهات التي رشتت العروض، لأنه لا يعقل، وليس تبريراً أن تكون لجنة مختصة العروض قد استبعدت العروض الجيدة، وليست لها مصلحة في ذلك.

■ بزز في الدورة الأخيرة التباس واضح حول مفهوم مسرح الشباب؟

■ أنا برأيي مهرجان الشباب لا يلغي سن الرجال،

أنا أقول بأن مهرجان الشباب يتضمن هموم وطموحات وأهداف الشباب، عندما توجد خبرة للتعامل مع مجموعة من الشباب وإضاءة مشاكلهم وطموحاتهم، فنحن نكسب عرضاً شبابياً، ويكسب الشباب خبرة هم بأمس الحاجة إليها.

ولكي نتجاوز ما أشيع من تدني العروض المسرحية فنياً، فإننا ندرس حالياً إمكانية دعم الفرق المشاركة مادياً وفق ما هو متاح لنا من ديكور وإكسسوارات ومطبوعات... إلخ، لأن معظم الفرق المشاركة لا داعم مادياً لها، وأنا على معرفة مباشرة بواقع الفرق المسرحية في محافظة حلب، حيث صنع بعضهم الديكور واشترؤوا الإكسسوارات أو الأزياء من تبرعات أعضاء الفرقة أنفسهم، ولي رأي هنا أن تمنح لجنة مشاهدة العروض التي ستشكل لاحقاً صلاحيات حقيقية في الدورة القادمة للمهرجان للعمل على تطوير العروض المسرحية من خلال مشاهدة البروفات، وتقييم مشاهدتها، وتقديم ما يمكن من دعم فني وملاحظات أكاديمية، ودعم مادي أيضاً لتطوير تلك الأعمال التي تحظى بالواقفة الأولية فقط.

■ كيف ترى المشهد الثقافي في حلب وأنت أحد الفاعلين فيه من خلال المسرح القومي؟

■ إن ما ينطبق على حلب ينطبق على كافة المحافظات السورية، وأرجو عدم سؤالي عن سبب عدم حضور الجمهور لحفلة موسيقية أو ندوة أدبية أو عرض مسرحي، إذ لا جواب لديّ.

لكني أقول من وجهة نظري، أن أحد الأسباب الرئيسية لحالة الانكماش الثقافي أن الجمهور أو المشاهد هو بحاجة لأن يتابع الجديد، ويبحث عن المنتج الذي يضيف له معلومة أو فكرة أو حالة من السعادة، أو المنتج الذي يثير لديه إشكالية جديدة، لكي يتفاعل معها.

وأنا من موقعي في مسرح حلب القومي، أحاول دائماً أن أختار العروض المسرحية التي تلبي متطلبات أوسع شرائح ممكنة من الجمهور، وأحاول أن أنوع في اختياراتاتي للعروض ما بين اللهجة الحكية أو الفصحى، وما بين النصوص المحلية أو المترجمة، ولكل من هذه العروض جمهور شبه خاص به.

عرض القومي الأخير في حلب «إطلاق النار من الخلف» حقق نجاحاً ملفتاً للانتباه من خلال ما قرأنا عنه في الإعلام، لماذا لا تذهب هذه العروض إلى المشاهدين في دمشق وباقي المحافظات السورية؟ ولماذا لا تكتف هذه العروض الجيدة للمساعدة على استقطاب الجمهور إلى العروض المسرحية؟

■ إن عرض «إطلاق النار من الخلف» للمخرج الدكتور وائيس بانوك عن نص الكاتب الكبير وليد إخلاصي كان من العروض الجيدة والمتميزة، لكن الحديث عن جودة عروض مسرحية كهذه على المحافظات مرتبط بمديريتي السارح والموسيقا، كذلك الأمر بعدد العروض المسرحية المنتجة

## خيانة مشروعة - هواجس كتابية في ذكرى النكبة

يومية غير معروفة تعكس الواقع الشائك على الأرض، إذ أننا للأسف مازلنا أسرى ما هو «متوقع» عربيا من كاتب يعيش في فلسطين على أقسامها وهكذا تتعاظم المصاعب الكتابية وتتفاقم.. فإضافة إلى المذاير الكتابية «الأخلاقية» التي يغرضها مجتمع ماض بعزم نحو السلفية والتدين المزيف مما يصعب من عملية الكتابة ذات الطابع الجنسي والإيروسي والكتابة التي تحوي الفاظا حقيقية تستخدم كل ثانية إلا أنها تندرج تحت فئة الألفاظ النابية أدبيا مع أنها سليمة لغويا واستخدمت في الماضي العربي الأغنى.. فإين الرقابة غير المعلنة حول الفحوى والتناول النصي هي الأخطر برأيي (أو اني بت لا أعرف ما هو الأخطر من ماذا) فتكاتب بعيش داخل فلسطين وخاصة في المناطق المحتلة عام 48 لديك شعور دائم بأنه يتوجب عليك التماهي مع مأساة اللاجئين - وخاصة من هو في عرّك والذي ولد في المنفى ولم ي فلسطين في حياته إلى درجة إلغاء الواقع الفروض على الأرض.. وهو تمام يصل إلى درجة تجعلك

ما أنا.. يتوجب عليّ وفق ثقافة القالب أن أتغنّى ببشر حيفا (الحربي بمعظمه) وكرملها (الاستطاني بامتياز) وبيارات يافا (غير الموجودة) وكأنتي أسرح وأمرج فيها ليل نهار وكل ذلك بلغة مهذبة لا تتجاوز حدوداً وضعتها أشخاص مصابون بالهلع والانغلاق القومي المرضي، نص يخلو من أي سخرية من الذات أو سخرية مطلقة أو تشكيك بالمسلّمات المعطوبة أو نقاشها أو حتى محاولة تناول تاريخنا ونكبتنا مثلاً من زاوية أخرى قد تثير تساؤلات...إن عدم تحرير اللغة وتوسيع قماشتها هو بالضبط كعدم تحرير الكلمة من ضوابطها وحبسها ويصّب كل ذلك في عدم تحرير الفكر الكتابي (إن وجد) من مخاوفه الأعظم والمستوحاة من المحيط عادة..فلذلك نجد أن الاستثناء الفكري والشعوري الرومانسي المتبادل بين الفلسطينيين والعرب وكتابهم سواء كانوا من الداخل أو الشتات لا يزال السائد على الرغم من محاولات التمرد الفردية وتروّج ذلك بشكل كوميدي وبغتي في الفيس بوك عندما يكتاتب فلسطيني في أحدهما من الداخل والأخر من الشتات، حين يبدو كأن فلسطيني الداخل يحلق في فضاء من اللوز والزعتر والمبرمية وبحر حيفا ويكاد يصدق ذلك - ولا زلت أذكر حين لقبني أحد الأشخاص من قطر شقيق

عندما كنا نكتاتب انترنتيا بأبني «من حماة الاقصي»..أنا..ويجرفني بحر حيفا إلى معضلة المكان في النص ومحاذيره حيث لا زلتا نصف الأماكن أدبيا بصفتها مقدسة أو نجسة فإذا كتبت مثلاً عن ومن مركز فلسطين التاريخي بمعنى منطقة يافا - تل أبيب فهناك تشكيك فوري بوطنيّتك والتزامك بالشأن الی أن تثبت العكس... بينما تستطيع ان تكتتب حتى الغد عن أحياء الكرمل والهدار وبات جاليم والبحر والجليل وقاعدة السلاح البحري مع أن الكرمل هذا بأحيائه قد لا يقل صهيونية عن تل أبيب وقد تم ضم ما تبقى من أحياء عربية في المدينة بعد العام 1948 إلى الكرمل تماما كما ضمت يافا إلى تل أبيب، ولكن العمل إذا كان محمود درويش وإميل حبيبي قد اختارا العيش بمكان عن غيره مما منحه قدسية أدبية لا تفسير لها سوى شعرية الاسم وجمال الطبيعة إذا ما قارناه بمامكن أخرى مثلاً وينسحب ذلك على الفرق بين الكتابة عن رام الله مثلاً بصفتها (على الموضة) وبين الكتابة عن قرى الخليل على سبيل المثال. ولكن الضحية عادة ما تخلق لنفسها قوانين صارمة تحافظ من خلالها على وهج اللقب المرام.

■ كاتب من فلسطين

## تداعيات

## (جرائم الشرف): اختبار ما

## تبقى لنا من وعي!

إبراهيم نصر الله \*

■ لم تزل هناك قضايا كثيرة تتحاشى الاقتراب منها، وقضية المرأة واحدة منها، ولأعترف هنا أن الكتابة العربية لم تزل غارقة في ( الوطني) إلى حد بعيد، الوطني الذي يعيش على حساب الإنساني، وهذا الخطاب في الحقيقة، هو الخطاب السياسي الرسمي العربي، الذي عاشت عليه الأنظمة، لكي تجد مبرراً لسلق الإنساني وتهيمشه، باعتبار: (إن لا صوت يعلو على صوت المعركة)، ومن المفارقات أن هذا الخطاب تسلب بوعي أو دون وعي إلى الخطاب الثقافي، وبذلك تمّ تهيمش الإنساني في هذا الخطاب، وربما من هذه النقطة بالذات تأتي هزيمة الوطني واستمرار شقاء الإنساني معاً.

\*\*\*

لنتحدث ببساطة، رغم أن البساطة دائماً هي الأصعب. ولنحاول معاً رسم صورة، أو مشهد تراجيديّ واسع، كي نستطيع أن نتخيل أن هناك مذبة سنوية، تتركّز في هذا العالم، وتتمّ، بما يشبه الصمت، أو التواطؤ، مذبة سنوية عدد ضحاياها المؤكد هو خمسة آلاف امرأة. هناك الآن، خمسة آلاف حكاية تلطف في الهواء، خمسة آلاف روح تتمنّى أن تنجو، خمسة آلاف رواية لم يقرأها أحد! مذبة تتكرر، وتتسع، وعلى هامشها، هناك، عشرات المذابح غير المعلنة، مذابح يغمورها صمتٌ كامل وليل أشدّ حُلّة من الدم. لكن النتيجة الأخيرة تقول، ليس هناك ما يكفي من حناجر لإطلاق تلك الصرخة الغالية العالية التي يتمّ استئصالها يوماً بعد آخر من كينونة هذا الكائن الأغرب، صرخة: لا. في عالم يبتلع فيه البشر حناجرهم كما يبتلعون إهاناتهم وسخفهم والتطاول على إنسانيتهم بكل ما اخترعه الموت من أشكال.

إن موعداً السنويّ المعلن، يصلب، في خمسة آلاف جثة، اختباراً لما تبقى فينا من أفئدة، واختباراً لما تبقى فينا من قتل، قبل أن نتحدّر تماماً إلى صفّ القتلة بهذا التواطؤ الزهيب الذي يلف قضية كبرى كهذه.

إن مقتل امرأة أو فتاة واحدة، أزعجت في الحب، ولا أقول وقعت في الحب، كغليل بأن يعيد ترتيب كتاباتنا وأحلامنا وحقيقة وجودنا، وكغليل بأن يدفعنا إلى إعادة حساباتنا والنظر إلى موقع أوجّلنا وروُسنا، إن بقي لنا رؤوس! لكي لا تكون في صفّ القتلة ومن يحرسون القتلة ومن يمهّدون لهم الدروب لارتكاب جرائمهم.

لستُ على قناعة من أننا نعانى من شلل عام في الضمير، تجاه هذه القضية، وتجاه كل ما يُعشّن من قضايا كثيرة، لستُ على قناعة من أننا لا نستطيع أن نغيّر، وأن نُعيد الاستقامة لعنق تاريخنا الرّوحيّ الموعج، المنقل بقلادة ثقيلة من الهزائم والنباس والتواطؤ والصمت، القلادة الأكثر إحكاماً من أيّ حبل مشنقة يمكن أن يلتفت على عنق.

لقد كانت الثقافة العربية دائماً هي أنصع وجه لروحنا إذ تتجلّى، وحُلماً إذ يخضر، وغصينا إذ نتأمّل، وحبّتنا إذ نشأق! ولكنها، وأنا أتحذّر من نفسي، قبل سواي، ما زالت تلطمع أمام كثير من القضايا التي وضعتها المجتمع تحت مظلتها، وأحكم هذه المظلة عليها، كخيمة جهنمية، وتركنا خارجها مجرد متابعين مؤمنين لمسلسل القتل الذي نتابع حلقاته التي لا تنتهي، هنا وهناك وما بعد الهناك. هذا المجتمع الذي يثبت لنا بجبروته الغفليّ المعلن، بأنه أقوى من الدولة وأقوى من العلم وأقوى من التنوير وأقوى من الرحمة وأقوى من الدين أيضاً.

في هذا العالم الضيّق، هناك امرأة قتل كل ساعة ونصف الساعة، إما لأنها أحبّت وإما لأنها عاشت حبّها، وإما لأن قتلتها اعتقدوا ذلك؛ وإما لأن لهم مصلحة مباشرة لاقتياد براءتها نحو الضحية، وتكفيها بالعرى كي يحققوا مآرب خاصة لا علاقة لها بالشرف أبداً، كي ينعموا بجسّدها من الهواء وحضّتها من التراب. لم تُكتب هذه الرواية لكي تقول شيئاً في جريمة تحدث هنا فقط، بل لتقول كلمتها في كلّ جريمة ترتكب في كلّ هناك. لقد كان شبه هروبنا من الكتابة عن موضوع كهذا، على المستوى الأدبي، هو إلصاق لهذا النوع من الجرائم بنا، دون أن ندري؛ لأن الضمّت لم يكن، ولا يمكن أن يكون، مرافعةً ضدّ كلّ أحكام الموت الطليقة هذه.. منذ صدور الرواية، تلتقت الكثير من ردود الفعل، ومن أماكن مختلفة في عالنا العربيّ وخارجّه، وقد لغت انتباهي أن هناك حساً عميقاً بالذنب يغمّر الجميع، بل لم يتردّد أحدُ القراء في وصفه لهذا الصمت أمام جرائم كهذه، بأنه إفراق جمعيّ القبول، سواءً بالنسّتر أو بتغيير الموضوع باتجاه مشكلة أكثر صخباً، أو عموميةً، أو وطنيةً، التعاطف معها، لكي تنخفف من إحساسنا بكلّ ذلك العار الذي جالّنا ونحن نتعاضى عنّا بسمى ( جرائم الشرف)، باعتبارها قضية تأتي في المرتبة العاشرة بعد قضاياها الكبرى التي نخذلها أيضاً.

يبدو أن ما يحتاجه الإنسان العربيّ في واقع محتشد بالأعداء، هو أن يفتح بابهُ صباحاً بروج غير عادية، وإذا ما سالته أمراًه أو طفلته أو أمه أو أخته أو حبيبته، إلى أين أنت ذاهب؟ يجيبها: أنا ذاهب لأقاتل نفسي! ولأنتصر على كلّ ما فيها من صدا؛ ذاهبٌ لقتال قلبي، وكلّ ما عليه من ركام؛ ذاهبٌ لقتال وعبي وكلّ ما أُنقِل به من تعقيب؛ وذهابٌ لقتال روحي التي لم تعد تعرف طريقها إلّي.

وبعد:

ثمة ما يكفي من دماء تدقّ أبوابنا لكي نصحو، وغيابتنا كي نعود.

\* كلمة الشاعر الروائي إبراهيم نصر الله في الندوة التي أقيمت لمناقشة روايته الأخيرة «شرفة العار» في منتدى الرواد الكبار في عمّان.

## أنشطة ثقافية وفنية متنوعة

## في المهرجان الثقافي العربي في ليفربول

محمد جميع \*

خلال الأسابيع القليلة القادمة وتحديداً من الثاني إلى الحادي عشر من حزيران (يونيو) القادم وعلى مدار عشرة أيام متتالية ستنتطق فعاليات المهرجان الثقافي العربي في ليفربول، الذي فاز بجائزة المركز العربي البريطاني للعام 2010 والتي تمنح ضمن مشروع الثقافة والمجتمع العربي في بريطانيا، والتي تعد جائزة وطنية على مستوى بريطانيا وتمنح عادة للمنظمات والهياث التي تخدم بشكل متميز الوجود الثقافي العربي في بريطانيا.

ويعد المهرجان فريداً من نوعه في بريطانيا من جهة الفعاليات التي يعرضها والأنشطة التي يقوم بها لتقديم عرض جميل للثقافة العربية بمختلف أنماطها للجمهور البريطاني وللجالية العربية في بريطانيا. وسيجو المهرجان لهذا العام عدداً من الفعاليات الثقافية العربية في الشعر والقصة والمسرح والفيلم والموسيقا والرقص والفنون التشكيلية والفلكلور الشعبي وغير ذلك من أنماط الثقافة العربية الغنية من مختلف أقطار الوطن العربي.

وقد تأسس المهرجان الثقافي العربي بشراكة تعاون بين مؤسسة البلو كوت من جهة والمركز العربي في ليفربول من جهة أخرى سنة 1998 وانطلقت أولى فعالياته سنة 2002.

وخلال سنوات المهرجان القليلة تمكن المهرجان من عرض العديد من أنماط الثقافة العربية للمجتمع البريطاني، كما تمكن من تقديم عدد من نجوم الشعر والأدب والفن العربي للجمهور البريطاني. وقد حظي الشاعر الكبير محمود درويش في فعاليات العام المنصرم باحتفالية رائعة تعرضت لمحمود الإنسان والشاعر، كما قرئت بعض أعمال الشاعر الكبير بالعربية والإنكليزية، كما كان للفنان العربي الكبير مرسليل خليفة حضوره الخاص ضمن فعاليات المهرجان في الأعوام المنصرمة كواحد من أهم وأبرز الوجود الفنية المشاركة.

وهذا العام سيشمل المهرجان عدداً من الفعاليات الفنية والثقافية، حيث تشارك فيها الشاعرة والكاتبة اللبنانية هيام يار، كما سيحبي الفنان المصري محمود منير بالإضافة إلى فنانة المقام العراقي الكلاسيكي الفنانة فريدة عدداً من الفعاليات.

### قصص

محمود الرحبي \*

■ ومثل هذا الحديث ما حدثني به محمد بن يسير عن وال كان بفارس، إما أن يكون خالداً أخاً مهروية أو غيره. بينما كان الوالي يوماً في مجلسه وهو مشغول بحسابه وأمره وقد احتجب جهده، إذ نجم شاعر من بين يديه فأنشده شعراً مدحه فيه وقرضه ومده، فلما فرغ قال: ( أحسنت) ثم أقبل على كاتبه فقال: أعطه عشرة آلاف درهم، ففرح الشاعر فرحاً يستحضر له، فلما رأى حاله قال: وأني لأرى هذا القول قد وقع منك هذا الموقع أجعلها عشرين ألفاً، وكاد الشاعر يخرج من جلده، فلما رأى فرحه قد تضاعف قال: وإن فرحك ليتضاعف على قدر تضاعف القول، أعطه يا فلان أربعين ألفاً، فكاد الفرخ يقتله. فلما رجعت إليه نفسه قال: أنت جعلت فداك- رجل كريم، وأنا أعلم كلما رأيته قد ازدادت فرحاً زدتني في الجائزة وقبول هذا منك لا يكون إلا من قلة الشكر- له ثم دعا له وخرج.

قال: فأقبل عليه كاتبه فقال: سبحان الله، هذا كان يرضى منك بأربعين درهماً، تأمر له بأربعين ألفاً.

قال: وليك، وتريد أن تعطيه شيئاً؟ قال: ومن أنفاد أمرك بد؟ قال: يا أحمق إنما هذا رجل سرتنا بكلام وسررناه بكلام، وهو حين

زعم أنني أحسن من القمر وأشد من الأسد، وأن لسانني أقطع من السيف، وأن امري انفذ من السنان، جعل في يدي من هذا شيئاً أرجع به الي شيء؟

السنا تعلم أنه يكذب؟ ولكنه قد سرتنا حين كذب لنا، فنحن أيضاً نسره بالقول. ونأمر له بالجواش، وإن كان كذبا، فيكون كذب يكذب، وقول بقول، فأما أن يكون كذب بصدق، وقول بفعل فهذا الخسران الذي ما سمعت به. هذه القصة للجاحظ. والذي كان في معظم قصصه لم يكتف بدور الموصل للخبير، بل أسند ذلك الدور إلى سنده سمعي للحكاية وظيفته التبليغ، ليتكلم السارد الأصلي- الجاحظ- بتحويل هذه المادة الحكائية إلى قصة باللغني الغني (المتقن) متجاوزاً صيغ الإخبار الحكائي في زمنه، وذلك باستناده إلى معطيات صورية وإلى حبكة لا تعتمد خطأ بقصد الإبلاغ والتوصيل وحده إنما أضيفت إليها مجموعة من الركائز السردية الهامة التي عرفت بها القصة الحديثة فيما بعد ذلك بقرون.

وكان من أبرز هذه المعطيات، المهبأ التصوري بأشغال الوالي بحسابه، وأظاهرة حركيا دون تصريح، بأنه رجل دقة وانشغال ( مشغول بحسابه وأمره)، وليس

لقد سرر الجاحظ هذه القصة في سياق كتابه البخلاء، وهو كتاب يعوم بين مد وجزر من المعاني والدلالات تكتنز أبعاداً تقنية حاذقة تبرز بجلاء القوة القصصية- قبل الإخبارية- لهذا البعري البارز في تاريخ السرد العربي كما تعكس البعيرية الفذة التي كان يجلب الجاحظ في بجرها.

■ كاتب من عمّان











## الصعود إلى القمة والجلوس على عرش النجومية؛

# أحلام الفتى الطائر عادل إمام قبل سبعين عاما

القاهرة – «القدس العربي»

– من كمال القاضي:

بدأت ظاهرة الاحتفال بأعياد ميلاد النجوم من الفنانين والفنانات بمبادرة أطلقتها قناة «نائل سينما» الفضائية كنوع من الجذب ولفت النظر بعد تعدد القنوات وتقنيات القاعدة الجماهيرية العريضة، وقد كان الفنان عمر الشريف أول من تم الاحتفال بعيد ميلاده، ومن تلك اللحظة فتح الباب على مصراعيه وأصبح ذلك تقليدا ثابتا لدى القناة المذكورة وبقيت القنوات الأخرى التي وجدت في هذه الحيلة هروبا ذكيا من الإفلاس البرامجي وتعويضا للنسبة المفقودة من الجمهور، وإبان سرعة التجاوب من جانب النجوم لم تترك الفضائيات أحدا إلا واحتفلت به وخصصت له مساحة واسعة من ارساليها لعرض أفلامه ومنحته الفرصة كاملة للحديث عن نفسه وتاريخه ومشواره الطويل حتى وإن لم يكن لمشواره طولا أو عرضا، المهم إقناع المشاهد المغلوب على أمره بأهمية الضيف العزيز صاحب الرسالة والهدف وبالطبع يظل الأمل معلق على شركات الاستثمار لتمويل البرنامج وتغطية التكاليف فهي ما يتم استقطابها للإعلان عن مشاريعها في أوقات الذروة للمشاهدة، وهكذا تنكشف اللعبة يتبين أن الاحتفال المقام ليس من أجل عيون الفنان النجم وإنما هو استغلال لنجوميته وجماهيريته للحصول على أكبر عائد من المكاسب المالية والإعلامية، وقد تكون الشخصية المستضيفة المحتفى بها واعية بذلك ولكنها تقبل المفاضية في إطار تبادل المنفعة، والمزيد من الشهرة يقابله مزيد من الإعلانات!

نعود إلى عمر الشريف الذي تحولت حلقاته المسجلة مع الفنانة مروة حسين بقناة «نائل سينما» والحلقات الأخرى مع الإعلامية مفيدة شبيجة في برنامج «سكوت حنصور» على الفضائية المصرية إلى مقرر دراسي، حيث أعيدت الحلقات أكثر من عشر مرات كان هناك رهانا على أن يتم تخفيظها للمشاهدين في زمن قياسي فعمر الشريف يحظى بمكانة عالمية متميزة وليس غريبا أن تتحول سيرته الذاتية إلى حكاية شعبية يلوكها القاصي والداني من المحيط إلى الخليج، ومن ثم تكون القناة خرجت من دائرة التأثير المحلي إلى فضاء التأثير العالمي، وما أن تهدأ حملة الترويج والدعاية للشريف نسبيا حتى تطلعت ذات القناة بحملة مماثلة من نفس النوع ليلعل آخر هو النجم الكبير عادل إمام من موليد شهرأيار/ مايو 1940 تكرس قناة «نائل سينما» طاقة معديها ومخرجيها ومساحات مطولة من ارساليها للاحتفال به بوصفه زعيم الجماعة الفنية وأبرز رجائها وصاحب الرصيد الأوفر من الأفلام، فضلا عن أنه الفنان الأكثر إثارة للجدل فقد كان في طليعة الفنانين الذين وقفوا على يسار النظام الحاكم في مصر وقد قدم أعمالا انتقدت الحكومة وأشارت إلى سلبيات الحكم مثل أفلام: «اللعب مع الكبار والمنسي والإرهاب والكتاب» وقبلها كان فيلمه «أحنا بنوع الاتوبيس» الذي أنتج في فترة حكم الرئيس السادات لمهاجمة نظام الزعيم جمال عبدالناصر وأتهامه بانتهاج

سياسة القمع والتعذيب وإطلاق يد الدولة البوليسية التي لفلقت التهم وملات السجون بالمظالم والأبرياء، وبغض النظر عن المفاهيم والمضامين ومدى صحة ما قدمه الفيلم من عدمه إلا أن عادل إمام كان محسوبا ضمن الفنانين أصحاب الرأي، وبالفعل لا تزال أفلامه «الغول» وحتى لا يطير الدخان وطيور الظلام» علامات في تاريخ السينما، الأمر الذي يجعله جديرا بالتكريم وإن كان ثمة تغيير طرأ على قناعاته السياسية منذ أن دخل في صدام مع الجماعات الدينية المتطرفة عقب زيارته لحافلة أسبوط بصعيد مصر وإصراره على عرض مسرحية «الواد سيد الشغال» وبسط حشود أمنية مكثفة في ثروة المواجهة بين السلطات الأمنية والجماعة المتطرفة، منذ هذه اللحظة لقب إمام بالزعيم وصار يتصرف على هذا الأساس إلى أن جاءت مسرحيته التي اختار لها نفس الاسم ليكون الاسم على المسمى لا نقا ومستحقا، ومن هنا بدأت مرحلة جديدة من حياة النجم المسرحي والسينمائي الكبير وأصبح على أثر ذلك سفيرا للتوايا الحسنة بالأمم

المتحدة وأحد المنظرين في السياسة والفن والأدب وجميع القضايا الخلافية، وقد تصدى الزعيم لعدد من المشكلات وتصدر المشهد في كثير من المناسبات مما جعله طرفا مشتبكا دائما تثار حوله الأقاويل ويتم بالتحول من الوقوف في خندق المعارضين إلى واحد من رجال السلطة المخلصين ومحاسيب النظام الذين يعتقد عليهم في التأثير الشعبي وعمليات التعبئة وهي ذاتها الاتهامات التي رد عليها عادل إمام بالنفي مؤكدا أن ولاء الأول للشعب والجمهور وأنه جزء من هموم الوطن وقضايا ومشاكله فقد أدرك خطورة ما ينسب إليه على جماهيريته وشعبيته فاعلن احتجاجه للجمهور الذي منحه الوجود والمجد، بيد أن الأمر لا يزال معلقا فالبعض يرى أن العبارة ليست بالنصريحات الشفهية وإنما بالممارسة الفعلية لسياسة الاختلاف والخلاف مع السواد الأعظم من الرأي العام حول الكثير من النقاط الجوهرية التي كانت سببا في انقسام الناس حول نجهم الفضل، ومع كل هذا الجدل الدائر يبقى اسم عادل إمام بارزا كل البروز ونجمه حاضرا

## ناعومي واتس تلقت تدريبا سريا

## لتمثل دور عميلة في الاستخبارات الأمريكية

كان (فرنسا) – من أندرو ماكافي:

اضطرت نجمة هوليوود ناعومي واتس لخوض تدريب قاس كعميلة سرية. تمهيدا لدورها كعميلة سرية لوكالة الاستخبارات الأمريكية (سي. آي. ايه) ووجدت نفسها وسط أزمة سياسية تعصف بالبيت الأبيض.

تلعب واتس دور فاليري بليم في فيلم المخرج الأمريكي دوج ليبان «لعبة زريبة» الذي يحكي كيف وجدت نفسها هي وزوجها مصيدين للعبة قوة قاسية تحاك في واشنطن أثناء رسم الولايات المتحدة لسيناريو حرب العراق.

وقالت واتس خلال مؤتمر صحفي عقد بمناسبة عرض الفيلم يوم الخميس في مهرجان كان السينمائي الدولي «ندور القصة حول خيانة لا تصق وتمسكها (بليم) بالحقائق...إنها شخصية ملهمة».

يستند فيلم ليمان الذي يتخذ من جنون الاضطراب الذي أصاب المجتمع الأمريكي في أعقاب هجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر والذي أدى في النهاية للغزو الأمريكي للعراق عام 2003 خلفية مؤسسة له، إلى قصة بليم التي كشف مسؤولو البيت الأبيض حقيقة عملها كعميلة سرية.

وشكل هذا جزءا من حملة شنّها كبار المسؤولين في واشنطن لتهمة سمعة زوجها الذي فند علانية أحد الاتهامات الأساسية التي أطلقتها الرئيس الأمريكي آنذاك جورج دبليو بوش عن طموحات الرئيس العراقي صدام حسين لتطوير أسلحة نووية.

لقد أجرت واتس اتصالات مكثفة مع بليم الحقيقية وخاضت برنامجا تدريبيا قاسيا لمدة يومين عن كيفية العمل كعميلة سرية بمجرد أن وضعت قطعا.

وقال ليمان الذي كان له تقديمه الخاض للتدريب «كان ما تعرضت له أقرب ما يكون للحقيقة...قبل أن أغاندر... وضعت أصفادا في يدي وكيسا فوق رأسي وأخذ ناس في الصراخ في وجهي».

والنصريخي ما لم تكن حالتك تستدعي نقلك للمستشفى» كان ذلك هو ما قبل لواتس خلال الدورة التدريبية.

اما في الحياة الواقعية، فقد تمكنت بليم الحقيقية من اجتياز برنامج تدريبي أكثر قسوة وكان لزاما أن تجتازه قبل أن تتخبط في مهنتها



عادل إمام

لم يأفل، لديه ما يقدمه وما يقوله وما يرد به الاتهامات عن نفسه ولعل ذلك هو سر الاهتمام به كتجيم يحتفظ بالعرش منفردا ويرتبع عليه منذ حوالي ثلاثين عاما ويرغم بلوغه السبعين من عمره يشعرك بأنه في كامل لياقته الفنية والبدنية يحمل الفنانة يسرا كشاب في سن العشرين حين يتحتم عليه أن يحملها كما حدث في فيلم «بوبوس» في واحد من المشاهد الساخرة، ومع إن الفيلم لم يصمد طويلا أمام الناقسين في شباك التذاكر إلا أن الزعيم لم ييأس ومضى في التحضير لفيلمه الجديد «فرقة ناجي عطا الله».

المنظر عرضه قريبا، تختلف أو تتفق حول أفلام عادل إمام ومواقفه السياسية لكننا لا نستطيع أن ننكر أنه فنان ببنى نفسه بنفسه وحقق نجوميته بما يمكن أن نطلق عليه العصامية الفنية فقد صعد السلم تدريجيا وتقل بين الأدوار الهامشية والتأنوية حتى وصل إلى القمة فتشب له النجاح وتحقق حلم الفتى الطائر بعد سنوات الانتظار والتأيرة.

## فضائيات

## تعميد وزير الإعلام المصري زعيما

سليم عزوز \*

■ بدا وزير الإعلام المصري كما لو كان ثامنا منذ أن تولى مهام منصبه في شباط/فبراير 2005، واستيقظ ثولا ليدخل حربا ضروسا ضد «ماфия بيع تراثنا الفني»... ادخل على باغيتة يا حبيبتي يا مصر!

الوزير أحال صفقة بيع التراث الغنائي لقناة روتانا للشائب العام، وسط «زفة إعلامية» تصلح لتقديمه مرشحا للرئاسة، فهو يحارب الفساد، ويواجه المافيا، ويتصدى لبيع التراث، خوفا من وصوله لإسرائيل عقب صفقة الوليد بن طلال مع روبرت مورخ... واللائق أن الإعلام الموالي لرئيس مجلس الشورى صفوت الشريف قد شارك في هذه «الزفة»، وهو أمر لم تهضمه معدتي بسهولة، مع أنها تهضم «الزلط»، وجعلت قبيلة من الفنان تعبت في صدرى، كناية عن الشك، ولما لا؟ وأنا متأمّر قديم، وتستهويني قراءة ما بين السطور.

موشج التصدي للفساد، ومنذ ثلاثين عاما، هو الحق الذي يراى به باطل في كثير من الأحيان، وتحت هذه الألفنة يتم التكتيل بالخصوص، منذ أن أحيل شقيق الرئيس الراحل أنور السادات وأبنائه للمحاكمة بتهمة الفساد، وسط حالة من الابتهاج التاريخي من قبل المعارضة، التي اعتبرت أن البلاد تقف على أعتاب مرحلة جبارة، وقد يكون القوم متورطين في عمليات فساد.. لكن لم يكن هذا هو الدافع لحاكميتهم وتجريمهم.. ومؤخرا قضى وزير المالية السابق في السجن سنين عددا، بتهمة الفساد، وهلطنا وكبرنا، فحنّ في عهد لا يحمي فاسدا مهما كان وزنه، لكن محكمة النقض عندما تصدت وفصلت في القضية قامت بتبرئته من كل ما نسب إليه.

وظهر الرجل عبر تلفزيون البلاد يشير بإصبع الاتهام إلى مسؤول كبير بمجلس الوزراء كان وراء التكتيل به لخلافات سابقة بينهما، ولم يصرح باسمه، لكن الجميع أو شكوا أن يسكوا بتلابيبه، وكان هذا مبررا لفتح الباب أمام تحقيق جنائي وسياسي، لكن بدا أن هناك حرص على إغلاق الملف، وحماية المتورط، ورد الاعتبار للوزير السابق بدعوته لحضور خطب الرئيس في المناسبات المختلفة جديرا للخوار.

والقعة بيع التراث الغنائي لقناة «روتانا» تمت منذ ست سنوات بالتنامم والكمال، قبل أسابيع نشرت الصحف المصرية، الحكومية، والحزبية، والخاصة.. وفي يوم واحد إحالة 14 قيادة بدمبي ماسبيرو (الفرق الدائم للتلفزيون الريادة) للمحاكمة، بتهمة ارتكاب مخالفات مالية، وقد لفت انتباهي وجود اسم سيدة تنتمي إلى عصر البرامكة، ذهبت أبحت في الأمر، لاكتشف أن القضية عمرها عشر سنوات، ومنذ أن كان صفوت الشريف وزيرا للإعلام... وكما أن السحر أحيانا ينقلب على الساحر، فقد انقلب الفكي على الشريف، ومنذ فترة ونحن نستمتع بمسلسل «كيد الضرائر».. والذي يعرض على القنوات الأرضية فقط، ولذا فلن يتمكن كثير من القراء من متابعته، فلا ترهقوا أنفسكم بالبحث، صفقة البيع لروتانا تمت في سنة 2004، وقد ظننت أن

هذه حلقة من السلسل سالف الذكر، لكن راعني احتفاء الصحف وثيقة الصلة بالشريف بالأمر، ومشاركتها في «الزفة» التي تستهدف تعميد الفكي زعيما، وقد اكتشفت أن عملية البيع تمت في عهد وزير الإعلام السابق مدوح البلتاجي... ما يجمع بين الفكي وزير الإعلام الحالي والشريف الوزير الأسبق هو عدم استطاف الرجل، لأن الأسبق كان ينادي في البرية أنه آخر وزير إعلام في مصر، فجاء بشخصية مستقلة لتشلل الموقف بعد شنحه هو لمجلس الشورى، وقد عمل

صاحبنا الشريف كل ما في وسعه من أجل الإطاحة بالبلتاجي، وجلب انس الفكي وزيرا تحت الوصاية، وتبدو المشكلة الآن أنه لا يريد أن يقوم بدور وكيل الوزارة وأن يصبح الوزير الفعلي هو صفوت الشريف.

### حلفة ذكر

■ الوزير قال إن البيع كان بثمن بخس ومخالفا للوائح والأسعار المقررة، ونصبت له الصحف «حلفة ذكر».. فهو «يعلن الحرب على ماфия بيع تراثنا الفني في محاولة لمنع وصوله لإسرائيل»، مع أن الغاز المصري يصل إلى إسرائيل بموافقة الحكومة في أمان الله، ولم نسمع أن الوزير اعترض على ذلك.. يبدو أن المعارض عليه هو أن يكون الوصول عبر الوليد، وليس عبر الطرق الشرعية! الحديث عن الخوف على وصول التراث المصري لإسرائيل لا أعلن أنه كان مطروحا على جدول أعمال وزير الإعلام عندما اتخذ قراره لإحالة المتورطين في الصفقة للشائب العام، لكنه من اختراع صحافة الحب العذري.

لعل «الشروق» هي الصحيفة الوحيدة التي تعاملت مع الموقف بمهنية، وأطلعتنا على الرأي الآخر، بمقابلة للرئيسة إيناس عبد الله مع نادية صبحي رئيسة القطاع الاقتصادي بالتلفزيون وقت إبرام الصفقة، والتي بدت واثقة من سلامة موقفها، ونفت مسؤولية الوزير مدوح البلتاجي، وقالت أنها المسؤولة، كما نفت وجود لائحة في هذا الشأن لتخالفها، وقالت أن ما بيع كان في «العب» وأوشك أن يتعرض للتلقي بسبب عدم استخدامه، وأن رؤساء القنوات التابعة لتلفزيون الريادة كانوا يرفضون عرضه.. هناك احتفاء غير مسبوq باغيتة «بحبك يا حمار».. وقالت أن المبلغ الذي باعت به أحدث انتعاشا في اتحاد الإذاعة والتلفزيون.

والسؤال: إذا كان ما جرى هو عقد فساد، فهل كان الأمر يحتاج إلى مرور ست سنوات لاكتشافه؟!

### عزل منى الشاذلي

■ على الرغم من أن منى الشاذلي مذيعبة برنامج «العاشرة مساء» استأذنت المشاهدين في إجازة تعود بعدها لاستئناف نشاطها، إلا أن البعض نصب لها «حلفة ذكر»، فمرة قال أنها في خلاف مع رئيس القناة رجل الأعمال أحمد بهجت، وثارة يقال أن جهات تابعة للدولة تدخلت وطلبت منه أبعادها لخطها السياسي المعارض، وهجومها الحاد على الحكومة... البعض يتحدث جادا ومع ذلك يبدو وكأنه يقول تكتة، فيضدك التكال!

الذين يطلّون مثل هذه النكات هم يطلّون عناصر «الشلة» الذين تستضيفهم منى باعتبارهم مفكرين استراتيجيين، فيقومون بالكاتبة عنها بإطلاق أوصاف من نوعية المذيعبة المرموقة.

والمذيعبة المتألقة، والمذيعبة الجميلة... أول مرة أشاهد مذيعبة يتم تعرها مسبوqا بمثل هذه الصفات مع أنها تتحدث من بطنها، وتتعارك طوال الحلفة من أجل الإسكاف بخناق جملة أو كلمة، فتخرج من فمها لكمة ومترنحة وكان الكلمة أو الجملة تعرضت لوصلة.

### تعذيب في غوانتانامو!

■ فرقة الإنشاد إياها، تستغل مقابليتها مع المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين لتوحي بأن قرار الإبعاد هو في الأساس قرار حكومي لتصدي لهذه المذيعبة المعارضة، كما تستغل حلفة الدكتور محمد البرادعي لتأكيد نفس المعنى، مع أنها سعت بكل ما أوتيت من قوة من أجل التقليل من قدر البرادعي بأسئلة مرتبكة ووجلة.. أما حلفة المرشد، فقد احتوت على خطأ مهني جسيم، أو قعها فيه الإخوان بذكائهم، وعندما وضعوا خلفه شعار الجماعة الذي ظل ظاهرا للمشاهدين طوال الحلفة... وكأنها كانت تقدم إعلانا عن الإخوان مدفوع الأجر، لا بأس فهالة سرحان قبل أن تعمل مذيعبة عملت ممثلة إعلانات، وقدمت إعلانا عن أحد أنواع الصابون.

سوف تعود منى الشاذلي، لسبب بسيط وهو أنها ليست معارضة، وليست ضد الحكومة، وقد تقع في فخا لكمة الخنزير، لكنه ليس مقصودا.

أرض – جو

■ لاستكمال الديكور السياسي استدعى التلفزيون المصري قادة الأحزاب السياسية لعرض برامجهم من خلاله، بمناسبة انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى... وقد فوجئ المتحدثون أن أحدا لم يشاهدهم... وقد كان الغرض أن يتم الإعلان عن هذه البرامج في تلفزيون آخر يشاهده الناس، ولو على حساب الضيوف، الذين يدّوا طائفتهم في اجتماع سري.

-----\*
صاحبي من مصر
azouz196@gmail.com

## وارضيات





# سورية: الارتفاع الهائل لاسعار العقارات يضع غالبية المواطنين خارج السوق

اما فائز الذي يعيش واسرته في دبي فهو يبحث عن شقة في دمر. وقد خصص للعرض 8 ملايين ليرة (160 ألف دولار) وفي كل مرة يسأل فيها عن الاسعار «يقولون لي انها ارتفعت مجددا»، كما يؤكد. ولا يحلم غالبية السوريين بالحصول على مثل هذه الاملاك ويمثل هذه الاسعار. وازاء هذا الواقع ومع النزوح الى المدن ونسبة الولادات المرتفعة، تنتشر حول المدن الكبرى احياء فقيرة عشوائية. وبحسب الارقام الرسمية فان هذه الاحياء تؤوي 3.2 مليون ساكن تولوا بناء مساكنهم بأنفسهم. وتعهدت السلطات بتنظيم مناطق المخالفات او البناء العشوائي.

وقال وزير الادارة المحلية تامر الحجة لصحيفة البيث «الوزارة جادة في تنظيم السكن العشوائي في سورية وفي تنفيذ السكن الشعبي الذي يتناسب مع اصحاب الدخل المحدود».

سعيغان ان «العقارات ما زالت مستودعا للادخار للسوريين وكثيرون يشترون العقارات للتجارة».

من جهتها قالت صحيفة (الشورة) الرسمية ان «عدم وجود سوق واضحة للارواق المالية وانخفاض الفائدة على الاموال المودعة لدى المصارف ادبى الى الاستثمار في مجال السكن»، مشيرة الى ان اسعار العقارات اضحت «جنونية».

وتملك هاله (مدرسة متقاعدة) التي يناهز معاشها 500 دولار شهريا لشقتين تتولى ايجارهما. وتؤكد هذه الاملة التي تخطط للسفر هذا الصيف الى لندن ان «حياتي لن تكون بهذا المستوى لولا عائدات الاجيار».

اما التاجر زياد فقد اشترى في الالونة الاخيرة شقة بـ10.5 ملايين ليرة (200 ألف دولار). وبعد اقل من شهر عرضها للبيع بـ12 مليون ليرة. ويقول «أمل ان اكسب اكثر من مليون ونصف المليون في مدة وجيزة».

وفي هذا السياق اشترى مصرف تابع لاحدى بلدان الخليج في الالونة الاخيرة شقة مساحتها 300 متر مربعا في حي ابو رمانة الراقي بدمشق، بـ160 مليون ليرة (3.2 ملايين دولار).

وفي بلدة يعفور قرب دمشق، اسهمت مشاريع عقارية لمستثمرين خليجيين في رفع الاسعار. كما اوضح الخبير الاقتصادي نبيل سكر.

وتباع الفيلات في هذه المنطقة باسعار تتراوح بين 40 و90 مليون ليرة (بين 800 الف و1.8 مليون دولار) الى اثرياء من رجال الاعمال. وبحسب دراسة حديثة لشركة كوشمان وويكيلد للاستشارات العقارية حول ترتيب اعلى مدن العالم لجهة استئجار المكاتب، حلت دمشق في المرتبة الثامنة، بعد مونغ كونغ وطوكيو ودبي وباريس ولكن قبل نيويورك.

وبالنسبة للسوريين اغنياء يبقى العقار استثمارا جيدا. وفي هذا السياق قال

القروض» السكنية.

واضاف انه من «المفروض ان هناك خمسة ملايين اسرة (في سورية التي تضم 22 مليون نسمة) بمعدل تزايد سكان 2.3 بالمئة. يفترض بالتالي ان يبني في سورية حوالي 150 الف منزل سنويا».

وللمقارنة فان المحامي طلال (58 عاما) يشير الى انه اشترى في 2005 منزلا مساحته 220 مترا مربعا بستة ملايين ليرة سورية (120 الف دولار) في دمر بالبضاحية السكنية الغربية من دمشق. ويقدر مخصص سعر المنزل اليوم باكثر من 50 مليون ليرة (2 مليون دولار).

ويقول طلال «انه ثراء افتراضي تماما لاننا في حاجة للسكن» وهذه الاموال مجمدة في هذا العقار.

وانتاج الانتعاش الاقتصادي في العام 2000 في سورية دخول شركات جديدة وخصوصا مصارف خاصة ما دى الى ارتفاع الاسعار بشكل جنوني.

دمشق - من رويدا مباردي:

شهدت اسعار العقارات ارتفاعا نشطا في سورية حيث يمكن ان تجد شقة سعرها ثلاثة ملايين دولار، ما يمثل حلما مستحيلا للغالبية العظمى من السوريين.

وقال الخبير الاقتصادي سمير سعيغان ان «الاسعار مرتفعة جدا بالنسبة للقدرة الشرائية (للمواطن). المفروض ان يكون الترتيب في غلاء العقارات متناسب مع متوسط دخل الفرد» البالغ 240 دولارا شهريا.

وهو يفسر ارتفاع اسعار العقار بعدم التوازن بين العرض والطلب وعدم تنظيم القطاع. ويرجع خبراء آخرون الامر الى «المضاربة» وجشع رجال الاعمال الاغنياء».

واشار سعيغان الى ان «نمو الطلب نتيجة ازدياد عدد السكان، ادى الى قصور العرض». وتابع ان «السياسات العامة ليست مناسبة من حيث تنظيم المدن او منح

## 220 مليون دولار من البنك الدولي لصر توليد الكهرباء من الرياح

■ القاهرة - يو بي اي: كشفت مصر يوم الجمعة انها حصلت على قرض قيمته 220 مليون دولار من البنك الدولي لتنفيذ مشروع لنقل الطاقة الكهربائية المنتجة من الرياح الى الشبكة الكهربائية الرئيسية.

وصرح وزير الكهرباء والطاقة حسن يونس بان اتفاقية القرض التي تم توقيعها بالاخرح الاولى مع الشركة المصرية لنقل الكهرباء تشتمل على تمويل مشروع انشاء خط مزوج الدائرية بجهد 500 كيلوفولت وبطول 280 فولت بين محطة سمالوط بمحافظة المنيا ومنطقة جبل الزيت وكذلك توسيع محطة سمالوط من خلال انشاء محول 220/500 كيلوفولت.

واضاف يونس بان القرض يتضمن 150 مليون دولار كقرض ميسر جدا من صندوق تمويل التكنولوجيا النظيفة التابع للبنك الدولي و70 مليون دولار من البنك نفسه. وتتوقع مصر ان يبلغ اجمالى قدرات توليدها من طاقة الرياح الى 7200 ميغاوات في العام 2020.

وتم قبل اشهر طرح اول مناقصة عالية للمستثمرين لطلب سابقة الخبرة لانشاء اول مزرعة رياح قدرة 250 ميغاوات في مصر بنظام البناء والتشغيل والامتلاك (بي.او.ا) تقدم لها 34 شركة تم تاهيل عشر شركات منها.

## النفط يهبط دون 70 دولارا مع استمرار المخاوف بشأن ديون دول منطقة اليورو

■ لندن-رويترز: تراجعت اسعار النفط لأقل من 70 دولارا للبرميل يوم الجمعة متأثرة بمخاوف من أن تضر أزمة ديون أوروبا بنمو الاقتصاد العالمي وتؤدي لتباطؤ الطلب على الطاقة.

وجرى تداول عقود الخام الأمريكي لتسليم تموز/يوليو منخفضة 99 سنتا عند 69.81 دولار للبرميل بحلول الساعة 1126 بتوقيت غرينتش. ولاستمر عقودحزيران/يونيوالتي حل أجلها يوم الخميس أدنى مستوى في تسعة أشهر البالغ 64.24 دولار لفترة وجيزة ضمن أكبر نطاق سعري خلال جلسة واحدة بلغ حوالى سبعة دولارات منذ نهاية عام 2008.

وانخفض الخام الأمريكي حوالى 20 بالمئة من مستوى 87 دولارا الذي سجله في الثالث من أيار/مايو نتيجة تبيد الثقة في الأسواق العالمية بسبب الأزمة في منطقة اليورو التي اشتعلتها مشاكل ديون اليونان.

وتراجعت العقود الأجلة لمزيج برنت خام القياس الأوروبي 65 سنتا إلى 71.9 دولار للبرميل.

وتعرضت العقود الأجلة للخام الأمريكي لمزيد من الضغوط هذا الأسبوع بسبب بلوغ مخزونات الخام مستويات مرتفعة قياسية في كوشينغ بولاية أوكلاهوما وهي نقطة تسليم عقود الخام الأمريكي.

## ليبيا تريد مساعدة اليونان في الخروج من الأزمة ودعم التعاون في مجال الطاقة

■ أثينا- ف ب: اعربت ليبيا عن استعدادها لمساعدة اليونان في الخروج من الأزمة المالية التي تمر بها وفي تعزيز التعاون الثنائي في مجال الطاقة، على ما اكده الجمعية رئيس الوزراء الليبي البغدادي المحمودي في أثينا.

وقال البغدادي اثر اجتماعه برئيس الوزراء اليوناني جورج باباندريو بحسب ترجمة لكلامه «لدينا ارادة سياسية في دعم اليونان ومساعدتها في الخروج من الفترة الصعبة التي نمر بها».

وتذكر رئيس الوزراء الليبي الذي يزور أثينا منذ الخميس بان بلاده «تشهد نموا اقتصاديا كبيرا وانها على استعداد للتعاون مع اليونان في مجال الطاقة الخضراء وانتاج الكهرباء والسباحة اضافة الى زيادة الاستثمارات الليبية في اليونان».

واكد باباندريو من جهته ان المباحثات مع نظيره الليبي تطرقت الى «أفاق جديدة للتعاون بين البلدين في مجالات السياحة والبناء والطاقة..» وبدأت اليونان حملة لجذب الاستثمارات الاجنبية بهدف اعادة اطلاق اقتصادها (للتعاضد موقع متوقع بنسبة 12 بالمئة في 2010) والتصدي للبطالة (12 بالمئة في شباط/فبراير).

## بوتين يدعو لزيادة حجم التبادل التجاري بين روسيا وقطر

■ موسكو-دب: قال رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين يوم الخميس ان لدى روسيا وقطر آفاقا جيدة لتطوير التعاون الاستثماري، مشيرا الى ضرورة زيادة حجم التبادل التجاري بينهما في نفس الوقت.

وتذكرت وكالة ريانوفوستي للاثباء الروسية ان بوتين اعرب خلال لقائه مع نائب رئيس الوزراء وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية الذي يزور موسكو عن ارتياح الجانب الروسي لوجود اتصالات منتظمة مع القطريين بما في ذلك على الصعيد الإنساني.

واشار بوتين الى شراكة البلدين في مجال الطاقة حيث تعتبر روسيا وقطر من أكبر مصدري الغاز الطبيعي إلى الأسواق العالمية.

ومن جهته شكر عبد الله بن حمد العطية رئيس الحكومة الروسية على إتاحة فرصة اللقاء معه، ونقل له تحيات القيادة القطرية.

وكان نائب رئيس الوزراء الروسي ايجور سيبتشين استقبل في وقت سابق امس حمد العطية.

وشهد اللقاء بحث عدد من المسائل التي تهم البلدين، بالإضافة الى المشاريع المشتركة في قطاع الطاقة، وخاصة في مجال الغاز السال.

## الركود الاقتصادي يلهمهم مذكرات البريطانيين

■لندن-بريطانيا-يو بي اي: كشفت دراسة جديدة نشرتها صحيفة (ديلي إكسبريس) يوم الجمعة أن الركود الاقتصادي يلهمهم مذكرات البريطانيين، وأجبر الملايين منهم على استخدامها لتغطية نفقاتهم واحتياجاتهم الأساسية.

وقالت الدراسة إن أكثر من سبعة ملايين بريطاني سحبوا أموالاً من مذكراتهم في الأشهر الستة الماضية لدفع فواتيرهم.

ووجدت أن كل بريطاني يذخر أموالاً هيئته مذكراته بمقدار 1200 إلى 12.300 جنيه استرليني بسبب ارتفاع التكاليف، والتي أجبرت نحو ثلث البريطانيين على الاغارة على مذكراتهم.

واضحت الدراسة أن 73 ٪ من المذخرين البريطانيين اعترفوا بأنهم لجأوا إلى مذكراتهم بسبب المصوبات المالية، فيما أكد 27 ٪ بأنهم استخدموها لتحقيق الاهداف المطلوبة والتي وفروا الأموال من أجلها، مثل شراء سيارة أو قضاء عطلة أو اجراء تحسينات منزلية.

وعزت الدراسة أسباب لجوء البريطانيين إلى مذكراتهم إلى ارتفاع معدل التضخم أكثر من المعدلات المتوقعة ووصله في نيسان/ابريل الماضي إلى أعلى مستوياته خلال 17 شهراً وبلغ 3.7 ٪، واستمرار الركود الاقتصادي.

## تحذير من استمرار استنزاف الثروة السمكية مع تزايد استهلاك عالمي

■ واشنطن- د ب: أكد معهد أمريكي تزايد استهلاك العالم من الأسماك بحسب بكيرة.

وحسب بيانات معهد «ورلد ونش» في واشنطن الذي يسعى لتحقيق استقرار في النظام البيئي العالمي فإن عام 2008 شهد اصطياد نحو 159 مليون طن من الأسماك اتي زيادة 1.27 ٪ عن عام 2007.

وأكد المعهد أن 77 ٪ فقط من هذه الأسماك التي يتم اصطيادها هي التي يستخدمها الإنسان بشكل مباشر وأن الباقي يستخدم في صناعة دقيق السمك وأغاف الحيوانات وزييت السمك.

وحسب المعهد في بياناته الخاصة بالصيد والزراعة المائية فإن حجم الزراعة المائية ازداد بشكل هائل خلال العقود الأربع الماضية وأصبح يساهم في نصف الإنتاج السمكي تقريبا.

كما تزايد استهلاك الأسماك في العالم بشكل مستمر طبقا لتقرير المعهد الأمريكي، ففي حين وصل متوسط استهلاك الفرد من الأسماك في العالم 9.9 كيلو غرامات سنويا في سبعينيات القرن الماضي أصبح متوسط استهلاك الإنسان من السمك 17.1 كيلو غرام عام 2009.

## العراق يتوقع ان يصل انتاج حقوله العملاقة إلى 2.1 مليون برميل نفط يوميا بنهاية العام

■ البصرة - رويترز: قال رئيس شركة نفط الجنوب يوم الجمعة ان حقوله النفطية الجنوبية -التي ينتجها من المرحلة الاولى من غرب القرنة- إلى حوالي 2.1 مليون برميل يوميا بحلول نهاية العام الحالي.

«وهي المستويات في السعودية - نفط الجنوب المملوكة للدولة بعد ان برميل يوميا حاليا.

وعب العمل المحتمل في العراق لم يسبق له مثيل في تاريخ صناعة النفط. وقال ضياء جعفر رئيس شركة نفط الجنوب ان المستوى المستهدف للانتاج من حقن الرميلة العملاق

الاقتصادية وضعف الاستثمارات فتح العراق احتياطاته النفطية الضخمة وبعض حقوله غير المستغلة أمام شركات النفط العالمية.

وأبرم سلسلة اتفاقات مهمة العام الماضي في سعيي لزيادة عاقته الانتاجية إلى 12 مليون برميل يوميا -وهي المستويات في السعودية- في غضون سبع سنوات من 2.5 مليون برميل يوميا حاليا.

وعب العمل المحتمل في العراق لم يسبق له مثيل في تاريخ صناعة النفط. وقال ضياء جعفر رئيس شركة نفط الجنوب ان المستوى المستهدف للانتاج من حقن الرميلة العملاق

## اسبانيا تقر خطة تكشف بقيمة 15 مليار يورو

ومن الاجراءات غير الشعبية ايضا تجميد زيادة بعض معاشات التقاعد عام 2011، ولغاغا مساعدة بقيمة 2500 يورو تمتع مقابل ولادة كل طفل.

وتزامن اقرار هذه الاجراءات مع بدء التعبئة في صفوف نقابات موظفي الدولة الذين تجمعوا امام عدد من المباني العامة في جميع انحاء اسبانيا قبل ان تبلغ الشركات زورنها في الثامن من حزيران/يونيو حيث سيعمل اضراب عام في الدوائر العامة.

ولا يستبعد اكبر اتحاديين نقابيين التصعيد وصولا الى اضراب عام في جميع القطاعات.

وقالت دي لا فيغا «انه مجهود كبير، سنعود بالتاكيد بنفسه الى طريق النمو الى جانب أوروبا».

واضافت ان «هذا المجهود الذي نطلبه من جميع المواطنين مع مجهود جماعي وعادل، مشيرة الى ان الاجراءات لن تطاول المعاشات التقاعدية الأكثر تدنيا وان خفض اجور الموظفين الرسميين سيكون بحسب مستوى دخلهم وتفتحهم.

واقر تخفيض في الاجور بنسبة 15 ٪ لرئيس الحكومة ووزرائه و 10 ٪ لـاعضاء الحكومة مرتبطة سكرتير دولة.

■ مدريد - ا ف ب: اصدرت الحكومة الاسبانية الاشتراكية مساء الخميس مرسوما اشتراعيا ينص على اجراءات لتقشف اضافية للسنتين 2010 و2011 تبلغ قيمتها الاحمالية 15 مليار يورو وبينها خفض اجور موظفي الدولة، على ما افادت نائبة رئيس مجلس الوزراء.

كما خفضت الحكومة توقعاتها للنمو في 2011 من 1.8 ٪ الى 1.3 ٪ من اجمالي الناتج الداخلي.

واوضحت ماريا تيريسا فرنانديز دي لا فيغا في ختام اجتماع مجلس الوزراء ان اجراءات التقشف تهدف الى «تسريع عملية» خفض العجز العام في الميزانية التي وصل الى 11.2 ٪ من اجمالي الناتج الداخلي عام 2009 وتطمح مدريد لتخفيضه الى ٪ عام 2013.

ويتضمن مرسوم القانون الذي يندرج في اطار خطة اوسع لادخار 50 مليار يورو بحلول العام 2013، عددا من الاجراءات غير الشعبية كشفها رئيس الوزراء خوسيه لويس ثاباتيرو الاسبوع الماضي.

وينص احد هذه الاجراءات على خفض اجور موظفي الدولة بمعدل 5 ٪ اعتبارا من حزيران/يونيو ثم تجميدها عام 2011.

## أمريكا تعلن استراتيجيتها لمكافحة الجوع في العالم

ونيكاراغوا في أمريكا اللاتينية.

وقال منظمة اوكسفام أمريكا للتنمية الدولية إنه ينبغي ان يوافق الكونغرس على طلب البيت الأبيض بتوفير 1.6 مليار

■ واشنطن - رويترز: قالت إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن استراتيجية الولايات المتحدة لمكافحة الجوع في العالم ستركز على عدد صغير من الدول حيث يمكن ان تزيد المشروعات التعاونية الانتاج الغذائي المحلي وتحد من معدلات الجوع الزمن.

وحدد راجيف شاه رئيس الوكالة الاستراتيجية للتمتية الدولية استراتيجية الادارة خلال مؤتمر عقد يوم الخميس وتصف الاستراتيجية كيف يمكن التنسيق بين المنح والخبرات الدولية والجهود المحلية.

وخلال قمة مجموعة الثماني العام الماضي تعهدت الدول بتقديم 2 مليار دولار لمكافحة الجوع الزمن في مختلف أنحاء العالم. ويعاني مليون شخص من نقص الغذاء. ووفق هذا العدد عندما ارتفعت اسعار المواد الغذائية بصورة كبيرة في 2008.

وقال شاه ان الأساس للنجاح هو ان يضع الزعماء الوطنيون مبادرات لمكافحة

## شركات الطاقة الاوروبية تواجه عجزا بقيمة 500 مليار يورو لتأمين الزيادة اللازمة من التيار الكهربائي بحلول عام 2020

وقال مورلي ان شركات الطاقة واجهت صعوبات في أعقاب الركود بالنظر إلى مستويات ديونها واجام المساهمين والإدارة عن القيام بإصدار أسهم فقتت رأس المال.

وتوقع مورلي ان توفر شركات الطاقة حوالي 500 مليار يورو من داخل وخارج ميزانياتها العمومية من اجمالي ترليون يورو التي يجب استثمارها لإمداد الاتحاد الأوروبي بالطاقة.

وقال ان شركات الطاقة في بريطانيا تستطيع توفير حوالي 50 إلى 60 مليار من أصل 200 مليار جنيه استرليني (286.9 مليار دولار) هي التمويل اللازم بحلول 2020.

وقالت شركة الطاقة البريطانية سكوتش اند ساذرن إنرجي يوم الأربعاء إنها أرجأت انشاء محطة كهرباء اسمها مالها الى مشاريع الطاقة النظيفة. و على سبيل المثال تخطط الحكومة الانثائية الجديدة في بريطانيا لإنشاء بنك استثمار

التي تتطلب رأس مال كثيفا.

ومن تداعيات ذلك ان أهداف عام 2020 التي تلصح إلى استخدام طاقة الرياح والطاقة الشمسية وأنواع أخرى منخفضة في انبعاث الكربون قد تتعرض لتأخير لعدة سنوات.

وقال مورلي في مقابلة في مقر الشركة بوسطن لندن «قد يحتاج ذلك إلى الأرجح أكثر من 15 إلى 20 سنة وليس ما بين خمس إلى عشر سنوات كما يتحدث الناس».

واتفقت الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي ان تحصل جميعها على 20 بالمئة من طاقتها من مصادر متجددة بحلول 2020 أي ان تمثل الكهرباء 35 بالمئة.

وتجدد راجيو بنك الشهر الماضي أن مستوى الدين غير كاف لتنفيذ خطط بريطانيا لتوليد 32 غيغاوات من محطات بحرية طاقة الرياح بحلول 2020 وهو ما يعادل أكثر من ثلث قدرة توليد الطاقة في البلاد حاليا.

## جمعية المقاولين الاماراتية: ابرام اتفاق ديون نخل خلال أسبوعين

■ دبي- رويترز: قال رئيس جمعية المقاولين الاماراتية يوم الجمعة ان من المتوقع استكمال الاتفاق النهائي بشأن عرض سداد ديون نخيل العقارية في غضون أسبوعين.

وقال احمد سيف بالحصا رئيس الجمعية في تصريحات لصحيفة (البيان) الاماراتية ان نخيل «صلت على موافقة أكثر من 50 في المئة (من الدائنين) فذلك يعني بانها تحتاج إلى موافقة 15 في المئة للوصول إلى النصاب المطلوب». وأضاف «هو ليس بالأمر العسير لاسيما بعد التطمينات التي قدمتها الشركة للدائنين فيما يتعلق بالضمانات».

وتابع بالحصا «لقد فهمنا من نخيل بانها ستسدد تلك الدفعات بالكامل

قريبا».

منشأدا شركات المقاولات الدائنة الأخرى الاسراع بتوقيع الاتفاق بسرعة.

ويوم الأربعاء وقعت شركة أرابيك القابضة للبناء أكبر شركة مقاولات في الامارات من حيث القيمة السوقية على عرض نخيل لسداد ديونها. وقال رياض كمال الرئيس التنفيذي لارابتك لرويترز «نوصلنا لاتفاق ونشجع الجميع على التوقيع...الوقت ليس في صالحنا...هذا اتفاق جيد للجميع».

وعرضت نخيل على الدائنين التجاريين سدادا كاملا للديون يتضمن دفع 40 في المئة نقدا والباقي في صورة صكوك بعائد سنوي عشرة في المئة.

وسددت نخيل صكوكا قيمتها 980 مليون دولار عندما حل أجل استحقاقها الاسبوع الماضي.

## اليورو يتشبث بمكاسبه وسط مخاوف من تكوين مراكز مدينة

■ لندن - رويترز: تمسك اليورو بمكاسبه يوم الجمعة جراء قلق المستثمرين من الإفراط في تكوين مراكز مدينة في أعقاب موجة بيع ضخمة لليورو أثارت مخاوف من التدخل في اسواق الصرف.

وخلال تعاملات متقلبة فقر الدولار الاسترالي معوضا خسائر كبيرة مني بها هذا الاسبوع بعد احاديث عن احتمال تدخل البنك المركزي الاسترالي لساندة العملة المتراجعة. وقال بنك الاحتياطي الاسترالي (المركزي) انه لا يعلق على تحركات الاسواق.

وارتفع اليورو الى 1.2673 دولار في التعاملات المبكرة قبل ان يتراجع إلى 1.2500 دولار في معاملات قبل ظهر الجمعة.

وتعافت العملة الموحدة منذ أن هوت الى 1.2143 دولار في وقت سابق من الاسبوع عندما حظرت ألمانيا البيع على المكشوف في بعض الأوراق المالية مما أشعل التكهات باحتمال تشديد اللوائح التنظيمية لاسواق.

ومقابل الفرق النك السويسري لم يشهد اليورو تغيرا يذكر خلال المعاملات اذ بلغ 1.4375 بعد ان تعافى من أكبر انخفاض له على الاطلاق امام العملة السويسرية عندما سجل 1.3995 في وقت سابق من الاسبوع.

وصعد اليورو واحدا بالمئة اام الين الى 112.20.

وارتفع الدولار الاسترالي واحدا بالمئة مقابل الدولار الأمريكي إلى 0.8235 دولار أمريكي متعافيا من أقل مستوى له امام نظيره الأمريكي منذ تموز/يوليو 2009 الذي بلغه يوم الخميس عند 0.8085 دولار أمريكي.

كما ارتفع الدولار 0.3 اام الين الى 89.90 ين.

## الأسهم الأوروبية تتعافى من أدنى مستوياتها في 8 أشهر

■لندن - رويترز: حالت موجة صعود لأسهم البنوك في اواخر جلسة التداول يوم الجمعة دون إغلاق الأسهم الأوروبية عند أدنى مستوياتها في أكثر من ثمانية أشهر رغم استمرار أزمة الديون السيادية في منطقة اليورو والحاقها ضررا بةقة المستثمرين في أنحاء العالم.

وتراجع مؤشر يورفورتس300 القياسي لأسهم الشركات الكبرى في أوروبا منخفضا على 4.80 نقطة أو 0.49 بالمئة ليعلق على 970.00 نقطة بعدما ان هبط أثناء الجلسة ثلاثة بالمئة إلى 946.01 نقطة وهو أدنى مستوى له منذ اوائل اليلول اسبوعيا.

وقال جيريمي باتستون -كار المحلل الاسراتيجي في تشارلز ستانلي «ما زال علينا ان نتساءل هل ستكون حزمة انقاذ منطقة اليورو كافية في ظل رغبة اليونان سداد (ديونها) على أساس فصلي مع شكوك بشأن ما إذا كان يوسعها السداد».

وارتفعت أسهم البنوك في أوروبا

بعدم من مكاسب البنوك الأمريكية بعد يوم من موافقة مجلس الشيوخ على مشروع قانون لإجراء إصلاح شامل في قول سترين لبضع حدا لأشهر من الخلافات بشأن اكبر إصلاح للنظام المالي منذ ثلاثينيات القرن الماضي.

وصعدت أسهم بانكو سانتاندر و(بي.بي.بي.ايه) واوني كريديت في نطاق بين 2.1 و3.1 بالمئة.

وجاءت أسهم شركات إنتاج النفط والغاز بين أكبر الخاسرين مع تراجع سهم (بي.بي) ذي النقل 4.2 بالمئة بعدما اتهم ساسة أمريكيون الشركة بالتستر على الحجم الحقيقي للنسرب النفطى في خليج المكسيك.

وفي أنحاء أوروبا تراجع مؤشر فانكشال تايمز100 في بورصة لندن 0.2 بالمئة، في حين نزل مؤشر داكس لأسهم الشركات الألمانية الكبرى في بورصة فرانكفورت 0.66 بالمئة. وأغلق مؤشر كاك40 في بورصة باريس على انخفاض طفيف قدره 0.05 بالمئة.

## أمريكا وأوروبا تثيران مخاوف بشأن هيئة البريد اليابانية

■جنيف-رويترز: أعربت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عن مخاوف بشأن وضع المجموعة البريدية والصرفية والتأمينية الضخمة في اليابان قائلين ان العمالة الخاصة التي تتلقاها المجموعة تلحق ضررا بمناسبيها من القطاع الخاص.

وأبلغ مايكل بنكي السفير الأمريكي لدى منظمة التجارة العالمية وجون كلارك القائم بأعمال سفير الاتحاد الأوروبي لدى المنظمة نظيرهما الياباني فينبنيشي كيتاجيما أن وضع هيئة البريد اليابانية لا يتيح فرضا متكافئة لمناسبين من القطاع الخاص في قطاعات التأمين والمصارف والشحن السريع. وقال بنكي في بيان «التيقن (بسفير) اليابان للتأكيد على القلق العميق الذي يشعر به كالات فيما يتعلق بالعمالة التفضيلية لهيئة البريد اليابانية في ضوء التزامات العمالة الوطنية في اليابان بموجب (قواع) منظمة التجارة العالمية».

وهيئة البريد اليابانية - التي تملك أصولا قدرها 300 تريليون ين (3.3 ترليون دولار) - لاعب رئيسي في قطاعي المصارف والأمن في اليابان بالإضافة إلى خدمات البريد السريع. حيث أن هيئة البريد اليابانية تحولت منذ السندات الحكومية اليابانية فأنها أيضا شريك رئيسي في برامج الحكومة لإدارة الكتب.

وقال البيان الأمريكي ان الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي كليهما محايدان بشأن مسألة خصخصة هيئة البريد اليابانية.





# الاتحاد الأوروبي يواجه معركة بشأن تعزيز وحدته الاقتصادية

الوحدة الاقتصادية الأوثق الذي وضعه مؤسسو ما صار بعد ذلك الاتحاد الأوروبي. ومثل هذه الخطوات لم يناقشها بهذه الكثافة صناع السياسات لسنوات. لكن محللين اقتصاديين يقولون إن قادة الجبهة بين خطابهم بشأن أوروبا موحدة ومتكاملة وبين الواقع القاسي للمصالح والسياسة القومية إذا كانوا يريدون تحقيق تقدم كبير باتجاه توثيق التكامل. وقال ساميون تيلفورد كبير الاقتصاديين في مركز الإصلاح الأوروبي في لندن «المشكلة هي أنه عندما وقعت الدول على العملة الموحدة لم تدرك أن ذلك سيستلزم مثل هذا التكامل. الخبط السياسية عليها أن تبدأ في تفسير العلاقة».

وأبدت السويد أيضا تحفظات بشأن بعض المقترحات. كما أنها لن تلقى إعجاب بريطانيا. لكن لندن وستوكمولم ليستا في منطقة اليورو لذا لن تشعروا بتأثير الإصلاحات المقترحة الاقتصادية. وتقف المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل على وجه الخصوص في موقف صعب لأن كثيرا من الألمان ييغضون كونهم أكثر دافعي الأموال في أوروبا لإنقاذ بلدان أخرى يعتبرونها مبدرة. وقد تواجه أي إصلاحات عميقة لمنطقة اليورو معارضة في المحكمة الدستورية الألمانية. ومع ذلك فمن المتوقع على نحو واسع أن تقوم ألمانيا بما يلزم لتعزيز استقرار اليورو.

ويرى بعض قادة الاتحاد الأوروبي أزمة الديون كفرصة جاءت أخيرا لإقناع حلم

على تنسيق السياسات الاقتصادية عن كثب وتعزيز النمو الاقتصادي. وقال فابيان زولبيغ كبير الاقتصاديين في مركز السياسة الأوروبية «الوحدة النقدية تتوقف على ألمانيا وعلى مستوى سياسي لا تستطيع ألمانيا القيام بشيء دون العمل مع فرنسا. إنها صانعا القرار الرئيسيان في هذا».

وتابع قائلا «في الوقت الحالي الدول الكبيرة هي التي تشهد تساؤلات لكن ستكون هناك تساؤلات أيضا بشأن كيفية تطبيق ذلك على الدول الأضعف أداء. هل ستكون مستعدة للتوقيع على شيء يبدو أن له أنياب؟ إذا كنا نتحدث عن عقوبات تلقائية فإن دول مثل اسبانيا وايرلندا والبرتغال قد تكون لديها تساؤلات بشأنها».

إزاء اتخاذ خطوات باتجاه تعزيز التكامل الاقتصادي. والقيام بذلك في يشكل خطرا سياسيا في بلدان شهدت نموا في المشاعر القومية بسبب الأزمة المالية العالمية. وليس هناك أيضا إقبال على تغيير معاهدة لشبونة لتعزيز قواعد الميزانية

بعد أن أمضى الاتحاد الأوروبي نحو عشر سنوات للاتفاق على المعاهدة الرامية لإصلاح مؤسساته.

وقالت فرنسا وألمانيا إن مقترحات المفوضية تضيي في الاتجاه الصحيح لكنهما سترفضان على الأرجح إعطاء الآخرين أي سلطة على ميزانيتهما.

ولم تمتلك ألمانيا وفرنسا أيضا رؤى مختلفة لمستقبل منطقة اليورو، وتؤيد برلين انضباط صارما في الميزانية، بينما تشدد فرنسا أكثر

الأوروبية. لكن ألمانيا تريد أن تذهب الى ابعد من ذلك. فهي تريد أيضا أن تطلب تعليق العمل بحق التصويت لهذه الدول اثنا اتخاذ القرارات على مستوى الاتحاد الأوروبي لمدة عام على الأقل.

وتفكر أيضا في أن يقوم البنك المركزي الأوروبي أو «حلقة مستقلة من مؤسسات للابحاث» بدراسة برامج موزانات مختلف الدول، بحسب وثيقة عمل مطروحة للبحث.

وتريد ألمانيا أيضا أن يعلن أفلاس دول ماليتها فوالفغانغ شوبيل عن إجراء يتعلق حقوق التصويت، تتطلب تغييرا في المعاهدة التي تحكم الاتحاد الأوروبي. وهو الامر الذي تبدي المفوضية وعدد من الدول تحفظات حياله.

وتتجرح برلين ايضا على شركائها ان يسلكوا الطريق الذي سلكته عبر تحديد سقف للعجز تدرجه في دساتيرها، على غرار ما فعلت ألمانيا العام الماضي.

وخطت فرنسا خطوة في هذا الاتجاه الخميس عندما أعلنت رغبتها بتضمين دستورها هدفا يتعلق ب«توازن المالية العامة».

وأعلن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ان باريس ايضا «موافقة على مبدأ فرض عقوبات جديدة» ضد دول منطقة اليورو التي تشهد عجزا ماليا مرتفعا للغاية.

وترفض فرنسا مع ذلك ان يتم تركيز الانذار فقط على مسائل العجز، وتريد التشديد ايضا على النمو وتقليص الفوارق في مجال التنافس بين الدول الأوروبية.

لكن بعض قادة الدول يشعرون بالقلق

يريدونه مثاليا قدر الإمكان على الورق والأ يحتوي في الواقع إلا على قيود قليلة قدر الإمكان على الدول الأعضاء .. الموقف مختلف تماما».

وقال إن التوصل إلى اتفاق ذي مغزى قد يكون أيضا أكثر صعوبة إذا انتعش اليورو بعد خسائره في الأسابيع الأخيرة وإذا انحسرت أزمة الديون السيادية في منطقة اليورو مما سيخفف الضغط على قادة

الاتحاد الأوروبي للقيام بإصلاحات عميقة الأثر. وشهد اليورو كثيرا من السنوات الناجحة ضمن السنوات الإحدى عشرة التي مضت على إطلاقها، لكن قوضته أزمة الديون في اليونان التي حصلت على خطة إنقاذ بقيمة 110 مليارات يورو (136.6 مليار دولار) من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي.

وتريد المفوضية الأوروبية تشديد الرقابة المالية المشتركة لضمان احترام القواعد بشأن حدود عجز الميزانية والدين والتي كثير ما يجري تجاهلها، وتريد أيضا عقوبات أكثر سرعة وصرامة على المخالفين لقواعد الميزانية. وترغب المفوضية أيضا في تكثيف الرقابة على الاختلافات العديدة في التفاضلية بين بلدان منطقة اليورو.

وقدمت المفوضية الأوروبية الأسبوع الماضي مقترحات بشأن تعزيز انضباط دول اليورو بالقواعد الأوروبية التي تحدد عجز

الميزانية المسوح به..ويقضي الاقتراح الإبرز بان تفرض على الاتحاد الأوروبي اعتبارا من 2011دراسة مشاريع موزانات الدول الأعضاء قبل إحالتها الى برلمانها الوطنية.

وتطلب ألمانيا تجميد بعض المساعدات الأوروبية للدول التي تترك العنان للعجز في موزاناتها، وهو خيار تحدثت عنه المفوضية

■ بروكسل – وكالات الأنباء: ربما يتضح أن الاتفاق على شبكة أمان بقيمة تريليون دولار هو الجزء السهل من إنقاذ اليورو مع انتقال قادة الاتحاد الأوروبي إلى مسألة مثيرة للانقسام هي زيادة تنسيق السياسات الاقتصادية.

وتريد المفوضية الأوروبية تعزيز الرقابة الاقتصادية وضبط الميزانية لتقوية منطقة اليورو والحيلولة دون تكرار أزمة ديون اليونان في أي من الدول الخمس عشرة الأخرى التي تستخدم العملة الموحدة.

لكن تلوح في الأفق معركة حول المقترحات حتى قبل أول اجتماع يوم غد الخميس لقوة مهام «قوة عمل» شكلها رئيس الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبوي للتوصل إلى أفكار بشأن كيفية تشديد قواعد الميزانية في الاتحاد الأوروبي وتحسين تنسيق

السياسات. وتأثير مطالبة المفوضية بإطلاع على خطط ميزانيات الحكومات قبل رفعها إلى البرلمانات خوفا لدى بعض الدول من تهديد سيادتها.

وقال دانييل غروس مدير مركز دراسات السياسة الأوروبية «الاتحاد الأوروبي يحتاج إلى التوصل لنظام ما يبنهاية هذه المسألة لكن السؤال سيظل مطروحا بشأن جدوى ذلك».

وقال إن الدول الأعضاء السبع والعشرين قد يجدون صعوبة في التوصل إلى اتفاق حول تشديد الرقابة الاقتصادية في محادثات ستستمر عدة أشهر أكثر مما أوجبهو عند توصلهم لاتفاق على خطة الإنقاذ البالغة قيمتها 750 مليار يورو تحت ضغط من الأسواق المالية.

وتابع روس «إذا كنت في موقف لديك فيه أشهر للعمل إلى اتفاق فإن الجميع

## أزمة منطقة اليورو تضر انتعاش الاقتصاد الألماني

وأبرز مؤشر مديري المشتريات والخوف وأظهر تباطؤ نمو القطاع الخاص في أيار/مايو وتباطؤ نمو القطاع الخاص فيما ألت أزمة ديون منطقة اليورو بظلالها على توقعات إقتصاد في أوروبا. وأسست المفوضية أكد مكتب الإحصاءات الاتحادي أن الناتج المحلي الإجمالي الألماني نما بمعدل 0.2 بالمئة في الربع الأول من العام وذلك للربع الرابع على التوالي

وقال سعيد أرك ماكيناكس هوتر، رئيس معهد الاقتصاد الألماني (إي.سي.إيه) أنه لا يرى بدلا عن حزمة الإجراءات الرامية لإنقاذ اليورو. ورأى هوتر ضرورة وضع إشارات توقف إجباري أمام سوق المال منذ وقت لاخر من أجل كسب الوقت لإعداد توجه من جديد..

واعتبر هوتر أن الانتقادات التي وجهها معهد «إيفو» الألماني لأبحاث الاقتصاد لحزمة الإجراءات الرامية لإنقاذ اليورو ليس لها ما يبررها.

وكان هانز فيرنر زين رئيس معهد «إيفو» في الخامس إن هذه الخطة «معارضة غير محسوبة وكايع كبير لنمو الاقتصاد» وأكد هوتر أن حزمة إجراءات إنقاذ العملة الأوروبية الموحدة «تضمن هيكلا هامة محفزة للاقتصاد الأوروبي، وسيظل صندوق النقد الدولي طرفا في هذه الإجراءات ما يعني أن هناك قيودا صارمة على اعتماد هذه الإجراءات».

■ برلين-رويترز: أبلغ رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ألمانيا يوم الجمعة أن بريطانيا تحتاج إلى دعم العملة الأوروبية الموحدة. وقال كاميرون في مؤتمر صحافي مشترك مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل «بريطانيا ليست عضوا في اليورو ونحزن أيضا من غير المرجح أن تصبح عضوا في اليورو لكنها نريد أن تكون منطقة اليورو قوة مستقرة». فهي منطقة اليورو لها 50 بالمئة من تجارتنا ومن مصلحتنا أن يحدث ذلك.

واجتمع كاميرون مع ميركل في برلين وجعل ألمانيا المحطة الثانية في أول رحله إلى الخارج منذ أن أصبح رئيسا للحكومة الائتلافية الجديدة في بريطانيا بعد أن زار باريس يوم الخميس.

وقالت ميركل وكاميرون «تحدث بشأن كيف أن استقرار اليورو مهم أيضا للدول التي لا تنتمي لمنطقة اليورو». وأحدثت ألمانيا ضجة في الأسواق وفي وقت سابق هذا الأسبوع بتحركها بشكل منفرد ودون التشاور مع شركائها بالاتحاد الأوروبي لحظر البيع على

■ برلين – رويترز: تراجمت معنويات قطاع الأعمال في ألمانيا في أيار/مايو وتباطؤ نمو القطاع الخاص فيما ألت أزمة ديون منطقة اليورو بظلالها على توقعات إقتصاد في أوروبا. وأسست المفوضية أكد مكتب الإحصاءات الاتحادي أن الناتج المحلي الإجمالي الألماني نما بمعدل 0.2 بالمئة في الربع الأول من العام وذلك للربع الرابع على التوالي

وقال سعيد أرك ماكيناكس هوتر، رئيس معهد الاقتصاد الألماني (إي.سي.إيه) أنه لا يرى بدلا عن حزمة الإجراءات الرامية لإنقاذ اليورو. ورأى هوتر ضرورة وضع إشارات توقف إجباري أمام سوق المال منذ وقت لاخر من أجل كسب الوقت لإعداد توجه من جديد..

واعتبر هوتر أن الانتقادات التي وجهها معهد «إيفو» الألماني لأبحاث الاقتصاد لحزمة الإجراءات الرامية لإنقاذ اليورو ليس لها ما يبررها.

وكان هانز فيرنر زين رئيس معهد «إيفو» في الخامس إن هذه الخطة «معارضة غير محسوبة وكايع كبير لنمو الاقتصاد» وأكد هوتر أن حزمة إجراءات إنقاذ العملة الأوروبية الموحدة «تضمن هيكلا هامة محفزة للاقتصاد الأوروبي، وسيظل صندوق النقد الدولي طرفا في هذه الإجراءات ما يعني أن هناك قيودا صارمة على اعتماد هذه الإجراءات».

■ برلين-رويترز: أبلغ رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ألمانيا يوم الجمعة أن بريطانيا تحتاج إلى دعم العملة الأوروبية الموحدة. وقال كاميرون في مؤتمر صحافي مشترك مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل «بريطانيا ليست عضوا في اليورو ونحزن أيضا من غير المرجح أن تصبح عضوا في اليورو لكنها نريد أن تكون منطقة اليورو قوة مستقرة». فهي منطقة اليورو لها 50 بالمئة من تجارتنا ومن مصلحتنا أن يحدث ذلك.

واجتمع كاميرون مع ميركل في برلين وجعل ألمانيا المحطة الثانية في أول رحله إلى الخارج منذ أن أصبح رئيسا للحكومة الائتلافية الجديدة في بريطانيا بعد أن زار باريس يوم الخميس.

وقالت ميركل وكاميرون «تحدث بشأن كيف أن استقرار اليورو مهم أيضا للدول التي لا تنتمي لمنطقة اليورو». وأحدثت ألمانيا ضجة في الأسواق وفي وقت سابق هذا الأسبوع بتحركها بشكل منفرد ودون التشاور مع شركائها بالاتحاد الأوروبي لحظر البيع على

## رئيس صندوق النقد الدولي يؤكد عدم وجود خطر بانفجار منطقة اليورو

■ باريس – ا ف ب: أعلن المدير العام لصندوق النقد الدولي دومينيك ستروس – كان مساء الخميس للقاءة الثانية في اجتماعه الفرنسي أن لا خطر بانفجار منطقة اليورو، بل الخطر أن يتفاقم الوضع فيها.

وقال ستروس – كان متحدثا من مقر صندوق النقد الدولي في واشنطن في مقابلة أجرتها معه المحطة «لا اعتقد أن منطقة اليورو تواجه خطر الانفجار، لكن الخطر بانعقادي هو أن يتفاقم الوضع فيها، أن نسوء أموارها».

وتابع «سأست مطمئنا لأن الأسباب الجوهرية ولا سيما النمو لا يمكن حلها بطريقة سريعة»، مشيرا رغم ذلك إلى

وجود حلول لازمة الأوروبية الحالية. وقال خلال المقابلة التي أجريت اعتقد اطلاقا انه يتحتم اعتماد موقف انهمائي، لكن لا يكفي التحدث عن هذه الحلول أو طرحها في مؤتمرات صحافية، بل ينبغي اتخاذ قرارات واتخاذها في الوقت المناسب.

وتحدث عن «أزمة ثقة حيال السياسة» منتشرة حاليا في أوروبا معتبرا انها تستدعي تحركا أوروبيا. وأكد بهذا الصدد «ثمة مواقف متعارضة ومتضاربة، العالم بأسره يراقب ذلك .. ويفقد ثقته بأوروبا».

وسئل عن عمليات المضاربة في وقت أثيرت فيه العديد من الانتقادات من جانب القادة الأوروبيين الذين شبهوا المضاربين بسفلةعان الثأب، فأكد على وجوب التصدي للمضاربين «بلا هولة، لكنه شدد أيضا على وجوب معالجة الأسباب المضاربة و«أفضل طريقة لتسديد للمضاربين هي أن ناعتمد من المقر اعتمادها في أوروبا فأقر ستروس كان بهذا الخطر لكنه نصح الدول الأوروبية الكبرى بعدم تخفيض نفقاتها بشكل سريع

واقرار خطط تخفيض بشكل متزامن. وقال «أأخذ الجميع يقول انه ينبغي الحد من النفقات، عندما سوف نقضي على النمو في منطقة اليورو».

ولفت إلى أن اليونان لا تمثل سوى 2 إلى 3 ٪ من إجمالي الناتج الداخلي التي انطلقوا منها، خسروا اليورو .. عليهم المضي أبعد، معتبرا أن الحل يكون من خلال «أوروبا أكثر وحدة».

وسئل عن المخاطر على النمو الناتجة عن خطط التخفيض التي اعتمدت من المقر اعتمادها في أوروبا فأقر ستروس كان بهذا الخطر لكنه نصح الدول الأوروبية الكبرى بعدم تخفيض نفقاتها بشكل سريع

واقرار خطط تخفيض بشكل متزامن. وقال «أأخذ الجميع يقول انه ينبغي الحد من النفقات، عندما سوف نقضي على النمو في منطقة اليورو».

ولفت إلى أن اليونان لا تمثل سوى 2 إلى 3 ٪ من إجمالي الناتج الداخلي التي انطلقوا منها، خسروا اليورو .. عليهم المضي أبعد، معتبرا أن الحل يكون من خلال «أوروبا أكثر وحدة».

## محللون اقتصاديون: لا داعي للقلق من هبوط قيمة اليورو

■ فيينا – ا ف ب: أعلن أحد حكام البنك المركزي الأوروبي أيوالد توتني يوم الجمعة أن البنك لا يحدد الثقل الحالي في اسعار الصرف في السوق، لكن سعر صرف اليورو أمام الدولار قريب من أدنى مستوياته منذ 2006، «لا يثير أي قلق».

وشدد أيوالد توتني وهو أيضا رئيس البنك المركزي النمساوي في مقال نشرته صحيفة (فيرشافتسبلات) الاقتصادية أن «البنك المركزي الأوروبي لا يرغب في معدلات صرف متقلبة، لكن السعر الحالي لليورو أمام الدولار يبقى ضمن مجال تقلبها التاريخية ولا يثير أي قلق خاص».

■ فيينا – ا ف ب: أعلن أحد حكام البنك المركزي الأوروبي أيوالد توتني يوم الجمعة أن البنك لا يحدد الثقل الحالي في اسعار الصرف في السوق، لكن سعر صرف اليورو أمام الدولار قريب من أدنى مستوياته منذ 2006، «لا يثير أي قلق».

وشدد أيوالد توتني وهو أيضا رئيس البنك المركزي النمساوي في مقال نشرته صحيفة (فيرشافتسبلات) الاقتصادية أن «البنك المركزي الأوروبي لا يرغب في معدلات صرف متقلبة، لكن السعر الحالي لليورو أمام الدولار يبقى ضمن مجال تقلبها التاريخية ولا يثير أي قلق خاص».

علاوة على ذلك فقد تم تقديم تقرير إلى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يوم الخميس يقول أن هناك ضرورة «إجراء تعديل مهم على المالية العامة» من أجل وقف تنامي عجز الميزانية. وفي تقديم هذا التقرير إثناء اجتماع في قصر الإليزيه لبحث قضية عجز الميزانية، ويدعو التقرير إلى إدارة أكثر كفاءة للاتفاق العام سواء اليوم أو في المستقبل.

■ باريس – من سيفغرايد مورتكو فيتس:

في الوقت الذي تكافح فيه الدول الأعضاء الستة عشر في منطقة العملة الأوروبية الموحدة لمواجهة تداعيات أزمة ديون اليونان تراجمت قيمة اليورو أمام الدولار في أسواق المال العالمية.

يثير قلق بعض السياسيين في دول اليورو، فإن الكثير من الاقتصاديين يرون أنه لا يوجد ما يبرر القلق الكبير من انخفاض اليورو.

لقد فقدت العملة الأوروبية الموحدة حوالي 12 سبنتا من قيمتها أمام الدولار منذ أول نيسان/أبريل الماضي لتصل إلى 1.24 دولار. وكانت العملة قد انخفضت في وقت سابق من الأسبوع الحالي إلى أقل من 1.22 دولار وهو أدنى مستوى لها منذ نيسان 2006.

ورجح دومينيك باربييت كبير الخبراء الاقتصاديين في بنك بي.إب.إي/باريبا الفرنسي استمرار تراجع اليورو لوصول إلى يورو لكل دولار

أوائل المال المقبل. وأضاف «اليوم لدينا يورو قيمته السوقية تتجاوز قيمته الحقيقية لذلك لا يوجد ما يبرر القلق من تراجعها.. فهذا التراجع هو جزء من الحل وليس المشكلة».

ويقتضي أصحاب الفنادق والطعام في مختلف أنحاء القارة الأوروبية مع هذا الطرح.. فهذا التراجع في قيمة العملة الأوروبية سوف يجعل من دول المنطقة مقعدا سياحيا جذابا للسياح من خارج منطقة اليورو مثل الولايات المتحدة والصين حيث ستكون تكاليف السياحة والتسوق في دول اليورو بالنسبة لهم منخفضة.

■ واشنطن-ا ف ب: فندت شركة بريتش بتروليموم (بي.بي) يوم الجمعة اتهامات بأنها تقاعدت عن كشف كل المعلومات لديها بشأن حجم التسرب النفطي في خليج المكسيك، والمتواصل منذ شهر مما تسبب في كارثة الخليج بالخطأ الحاد بني اللون وفي ثلثه بيليتة تزداد اناسا.

وقالت شركة النفط العملاقة التي تتخذ من لندن مقرا لها وتواجه غضبا حكوميا وشعبيا كبيرا منذ ازدياد اتهامات بأخفاء معلومات إن مهندسين يعملون مع علماء من الحكومة الأمريكية لتخديد حجم الحقيقي للتسرب حتى مع استمرارهم في الكفاح من أجل إخواء التسرب الذي لم يتوقف بحلول غير اكيدة.

وبعد مرور شهر على الانفجار بالبئر والكارثة البحرية (ديب مورايرون) والذي تسبب في إطلاق البنية الكارثية بدأت صفحات من النفط النفطي في اللون تنتشر في المستنقعات على أطراف دلتا المسيسيبي لتلتف المصائد والحدائق البرية.

وقال كثير من العلماء إن البقعة الناتجة عن التسرب أكبر بكثير مما أعلنت بي.بي سلفا وربما فافت في حجمها بقعة آحسون

## مجلس الشيوخ الأمريكي يقر مشروع اصلاح القطاع المالي

■ واشنطن-ا ف ب: أقر مجلس الشيوخ الأمريكي مساء الخميس اوسع خطة لإصلاح نظام ضبط القطاع المالي الأمريكي من الثلاثينات، في مشروع كان في طليعة الأولويات التشريعية على جدول أعمال الرئيس باراك اوباما.

ووافق أعضاء مجلس الشيوخ على النص بـ59 صوتا مقابل 39 بعد ساعات قليلة على عملية تصويت أولى وضعت حدا لمناقشة مشروع القانون في المجلس.

ويتعين على مجلس الشيوخ الآن دمج نصه مع النص الذي وافق عليه مجلس النواب في كانون الأول/ديسمبر، قبل إرسال الصيغة النهائية إلى البيت الأبيض ليعلنه اوباما.

وأعلن رعيم الغالبية الديموقراطية هاري ريد للصحافيين إثر جلسة التصويت «لن يعود من الممكن بعد الآن المراهنة بأموال الناس» صفيقا «حين يصدر مشروع القانون، سوف يتجهي اللعبة في وول ستريت».

وأشاد ريد بالجمهوريين الاربعة «الشجعان» الذين صوّوا لصالح النص، فيما صوت ديموقراطيان ضده مطالبين بإصلاح تعديلات عليه.

وعلق اوباما مساء الخميس على عملية التصويت التي أنهت المناقشات مبديا ارتياحه لعدم تمكن «عصابات

تسحب يوميا خمسة آلاف برميل (800 ألف لتر) من النفط الخام من البئر المحفورة تحت النصة التي اقترت للمرة الأولى بان التسرب اضخم من التقديرات التي عرضتها حتى الآن، وقال المتحدث باسم المجموعة مارك بروغر الخميس للفرانس برس «لنا تسحب الآن خمسة آلاف برميل في اليوم، وقد يكون التسرب أكبر من ذلك بكثير».

«نزد من البداية أن خيرا» ما سيكون أنه ليس هناك فعليا أي وسيلة مضمونة لتلقيح (حجم) التسرب».

ويوم الأربعاء أفاض قاضي لستيف ويريلي الأستاذ المساعد في جامعة يورونو بولاية أيدوايا الأمريكية ويعمل مهندسا ميكانيكيا أمام لجنة في الكونغرس أن معدل التسرب ربما يصل إلى 70 ألف برميل يوميا استنادا إلى نظام معياري لقياس التسرب المقرر الذي استخدمته لتحويل تحليل النفط للتسرب في أعماق الخليج.

وقال ويريلي أمام الكونغرس إلى أن بعض تقديرات الخبراء في الخارج تتراوح بين 25 و 100 ألف برميل يوميا مشيرا إلى أنه لا تتوافر تقديرات أكثر دقة في ظل عدم وجود تقنيات صورية كافية.

## بي بي تنفي اخفاءها معلومات حول التسرب النفطي بخليج المكسيك وواشنطن تطالبها بالشفافية الكاملة

الاحد او صباح الاثنين في حالة نجاح ضغ سواثل ثقيلة في البئر التي يحدث منها التسرب تم تعطيلها بالاسمنت لوقف التسرب لكنه أشار إلى الأمر قد يستغرق وقتا بداية شهر آب/أغسطس في أسوأ الاحتمالات.

وهيأت اسهم بي بي ثلاثة في المئة في تعاملات لندن، وخسرت الشركة نحو 30 مليار دولار من قيمتها منذ انفجار البنيات في اسرع فرصة ممكنة».

ونفت بي.بي قيامها بأخفاء أي معلومات وقالت إن تقديرات اطراف ثالثة لحجم التسرب كانت غير دقيقة.

وفي إشارة إلى تصاعد غضب إدارة اوباما وباسيا طالب مسؤولون أمريكيون بي.بي بالكشف عن مزيد من المعلومات الخاصة بالبقعة ومشارة تلك المعلومات معهم متهمين الشركة بعدم الوفاء بعهدها بدوامية توفير المعلومات للحكومة والشعب.

وقال ستانز ان بي.بي انفتحت حتى الان قرابة 700 مليون دولار على التعامل مع البقعة، وتوقع ستانز أن يتم السيطرة على التسرب في احسن الاحتمالات مساء يوم

## بي بي تنفي اخفاءها معلومات حول التسرب النفطي بخليج المكسيك وواشنطن تطالبها بالشفافية الكاملة

الاحد او صباح الاثنين في حالة نجاح ضغ سواثل ثقيلة في البئر التي يحدث منها التسرب تم تعطيلها بالاسمنت لوقف التسرب لكنه أشار إلى الأمر قد يستغرق وقتا بداية شهر آب/أغسطس في أسوأ الاحتمالات.

وهيأت اسهم بي بي ثلاثة في المئة في تعاملات لندن، وخسرت الشركة نحو 30 مليار دولار من قيمتها منذ انفجار البنيات في اسرع فرصة ممكنة».

ونفت بي.بي قيامها بأخفاء أي معلومات وقالت إن تقديرات اطراف ثالثة لحجم التسرب كانت غير دقيقة.

وفي إشارة إلى تصاعد غضب إدارة اوباما وباسيا طالب مسؤولون أمريكيون بي.بي بالكشف عن مزيد من المعلومات الخاصة بالبقعة ومشارة تلك المعلومات معهم متهمين الشركة بعدم الوفاء بعهدها بدوامية توفير المعلومات للحكومة والشعب.

وقال ستانز ان بي.بي انفتحت حتى الان قرابة 700 مليون دولار على التعامل مع البقعة، وتوقع ستانز أن يتم السيطرة على التسرب في احسن الاحتمالات مساء يوم



## لوف يتمهل في اختيار قائد للمنتخب الألماني بدلا من بالاك المصاب

فريق بايرن ميونخ دور بالاك في خط وسط المنتخب، لكن لام وكوزه هما أقوى المرشحين لارتداء شارة القيادة. ويذكر أن لام (26 عاما) هو الذي ينوب عن القائد في فريق بايرن ميونخ، أما كلوزه الذي يكمل الثانية والثلاثين من عمره قبل يومين من انطلاق كأس العالم في 11 حزيران/يونيو، فقد أصبح اللاعب الأكبر سنا والأكثر مشاركات دولية في صفوف الفريق حيث شارك في 94 مباراة دولية. وصرح لوف لصحيفة «بيلد» بأن كلوزه، وهو عضو في جمعية اللاعبين، يحتل مكانة عالية بالفريق. وقال بالاك إن منح كلوزه شارة القيادة ستكون دفعة معنوية للمهاجم الذي قضى أغلب فترات الموسم على مقعد البدلاء بفريق بايرن ميونخ، ولم يسجل سوى ثلاثة أهداف في البوندسليجا.

ومع ذلك ربما لا يريد لوف الجائزة بمنح شارة القيادة للاعب قد يواجه نفس المصير مع المنتخب، إن لم يتحسن مستواه.

وقال أولي هونيس رئيس نادي بايرن إن المدافع لام أثبت أنه جدير بدور القيادة.

■ صقلية-د ب أ: يعتزم بواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم الانتظار لحين انضمام لاعبيه المحترفين بفريق بايرن ميونخ إلى صفوف المنتخب، المشارك في كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا، حتى يختار قائدا جديدا للمنتخب يحل مكان مايكل بالاك المصاب. وأضاف «لدينا حارستا مرمي على أعلى مستوى، ولكن في النهاية قررنا الاعتماد على شار هولز لأنها الأطول قامة». وحضر المباراة نحو 13 ألف مشجع في استاد الفونسو بربين، يتقدمهم الفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس اليويفا، حيث سيطر ليون على أغلب فترات الشوط الأول ولكن بوتسدام استعاد توازنه في الشوط الثاني وسنحت له أفضل الفرص في الوقت الإضافي.

## بوتسدام الألماني يتوج بلقب دوري أبطال أوروبا لكرة السيدات

وتطلب الأمر 14 ضربة جزء أخرى لإنهاء المباراة.

وأكد شرودر الذي يدرّب بوتسدام منذ 40 عاما أنه فقط اختار حارسة المرمى الشابة بسبب امتلاك ليون للاعبين طوال القامة. وأضاف «لدينا حارستا مرمي على أعلى مستوى، ولكن في النهاية قررنا الاعتماد على شار هولز لأنها الأطول قامة». وحضر المباراة نحو 13 ألف مشجع في استاد الفونسو بربين، يتقدمهم الفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس اليويفا، حيث سيطر ليون على أغلب فترات الشوط الأول ولكن بوتسدام استعاد توازنه في الشوط الثاني وسنحت له أفضل الفرص في الوقت الإضافي.

قبل تسديدتين فقط على انتهاء ضربيات الجزء. وأشار « فقط عندما تصدت حارسة مرمانا للضربة الأولى بدأت أفكر في أننا ربما مالزنا نمتلك بعض الأمل، الآن يجب أن أتأكد من مواصلة أدائها بهذه الطريقة، ولكني واثق من قدرتي على تحقيق ذلك». ولم يكن المدرب وحده هو من اعتقد بأن المباراة قد انتهت ولكن جميع أعضاء اتحاد الكرة الأوروبي (يويفا) بدأوا في الاستعداد لتسليم الجوائز إلى ليون عندما هم الفريق الفرنسي بتسديد ضربة الجزء الرابعة، والتي إذا كانت قد سكنت المرمي كان الفريق سيتوج على الفور بلقب البطولة. ولكن الأمور انقلبت رأسا على عقب

لتحقيق الفوز عبر ضربيات الجزء الترجيحية ولكن سارهولز تصدت لضربتي جزء من أقدام ايزابيل لين هيرلوفسين واماندين هنري ليتم حسم ضربيات الجزء بعد 20 تسديدة عندما ارتطمت تسديدة ايلودي توميس بالعارضة. وقال شرودر إن فريقه سيتوجه لمشاهدة المباراة النهائية لدوري الأبطال للرجال والتي تجمع السبت بين بايرن ميونخ الألماني وانتز ميلان الإيطالي في استاديو برنابيو.

وأضاف «أتمنى أن يسير بايرن على نفس نهجنا ويحرز البطولة مجددا لألمانيا». وأكد أنه لم يتوقع مطلقا أن يحقق الفوز بعد أن تقدم ليون 1/3 في ضربات الجزء

■ مدريد-د ب أ: ناشد برند شرودر المدير الفني لتوربين بوتسدام، فريق بايرن ميونخ بالسير على نهج فريقه الذي فاز بلقب بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم للسيدات في خريف. وتغلب بوتسدام الألماني على أولميك ليون الفرنسي 6/7 بضربات الجزء الترجيحية في استاد الفونسو بربين بمدريد، حيث استحوذت حارسة المرمى فيليبسيناز سارهولز على دور البطولة. وتصدت الحارسة الشابة (17 عاما) لضربتي جزء وسجلت ضربة جزء بنفسها لتمنح فريقها الفوز بعد أن انتهى الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي. وسنحت فرصتين للفريق الفرنسي

## رييري سيبقى في بايرن ميونخ

رغبة في ضمه. وقالت الصحفية نقلا عن مصادر في بايرن إن العقد الجديد سيوقع السبت لدى عودة رييري (27 عاما) إلى مدريد من المعسكر التدريبي لمنتخب فرنسا الذي يستعد لخوض نهائيات كأس العالم بجنوب أفريقيا في وقت لاحق من العام الجاري.

■ برلين-رويترز: قالت صحفية بيلد الألمانية واسعة الانتشار إن صانع الألعاب الفرنسي فرانك رييري سيبقى في صفوف فريقه بايرن ميونخ بطل ألمانيا وسيمدّد تعاقدّه لأربع سنوات ليستمرّ حتى 2015. وكان المتوقع أن يرحل رييري الذي سيغيب عن نهائي دوري

## الجزائري سعدان المدرب الافريقي الوحيد في كأس العالم

افريقيا وتونس تحت قيادة محلية لكن الانجولي لويس اوليفيرا جونكالفيس كان الوحيد في نهائيات 2006 بالمانيا عندما تولى مسؤولية منتخب بلاده في البطولة. كما تولى سعدان (64 عاما) تدريب الجزائر في نهائيات 1986 ثم عاد لتدريب الفريق منذ عامين ونصف العام بعد فترات عديدة مخيبة للامال مع مدربين اجانب. وهذه الفترة الخامسة لسعدان مع منتخب الجزائر من بينها فترتان كمدرّب مؤقت إذ أن اتحاد اللعبة في البلاد يلجأ اليه عندما تسوء الأوضاع. وقال سعدان «انه شيء يعتمد على الظروف وفعلة الكثير من المرات رغم انه استثنائي. هذه حياة المدرب في افريقيا. لا اعرف ان كنت محظوظا أو سيء الحظ». وجاء الظهور الأول للجزائر في كأس العالم عام 1982 عندما فحرت مفاجأة من العيار الثقيل وفازت 2-1 على ألمانيا الغربية في مباراتها الأولى في المجموعة لكنها لم تصعد للدور التالي بسبب أكثر حدث إثارة للجدل في تاريخ النهائيات. وبعدما أكملت الجزائر مبارياتها في المجموعة كانت ألمانيا الغربية تعلم أن فوزها بفارق ضئيل على النمسا في اللقاء الأخير سيضمن صعود الفريقين معا للدور التالي على حساب المنتخب الافريقي. وفازت ألمانيا الغربية 1-صفر على النمسا في واحدة من أكثر المباريات إثارة للجدل في كأس العالم. وبعد ذلك قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم تغيير اللوائح وإقامة آخر مباراتين في كل مجموعة في نفس الموعد تجنباً لحدوث تلاعب. وقال سعدان الذي رفض الخوض كثيرا في هذه القضية، «اعتقد أن المهم هو أن الاتحاد الدولي قام بتغيير لوائح المتعلقة بموعد المباريات الحاسمة بعد ما حدث بين ألمانيا الغربية والنمسا». وأضاف «إذا كانت الجزائر صعدت للدور الثاني كانت الناس ستعرفنا على الصعيد الدولي ومن يعلم الى اي مدى كنا سنضل في البطولة».

■ كرانز مونتانا (سويسرا)-رويترز: رغم أن كأس العالم لكرة القدم التي ستنتقل الشهر القادم هي الأولى في إفريقيا إلا انه لا يوجد غير مدرب واحد فقط من القارة السمراء بين مدربي 32 منتخبا في النهائيات. وتشارك ستة منتخبات من القارة السمراء في كأس العالم في جنوب أفريقيا التي يقودها مدرب برازيلي فيما تلعب نيجيريا وساحل العاج والكاميرون وغانا تحت قيادة اوروبيّة. ويأتي الاستثناء في المنتخبات الإفريقية من خلال الجزائر التي سيقودها المدرب المحلي رابح سعدان في أول ظهور للفريق في كأس العالم منذ عام 1986. وقال سعدان لرويترز قبل حصة تدريبية لفريقه في معسكره بسويسرا الذي يستمر لمدة اسبوعين «اشعر برضا كبير عن ذلك رغم انه شيء لم اتوقعه حقا». وأضاف «اعتقد اني امثل جميع المدربين الافارقة والعالم العربي أيضا لذلك فهي مسؤولية كبيرة». وغالبا ما تعتمد المنتخبات الافريقية على مدربين محليين لقيادتها خلال مشوار التصفيات ثم تستعين بمدربين كبار من أوروبا من أجل النهائيات. وقال سعدان الذي يلعب فريقه مع انكلترا وسلوفينيا والولايات المتحدة في المجموعة الثالثة بنهايات كأس العالم التي تنطلق في 11 حزيران/يونيو المقبل في جنوب افريقيا «هذه مسألة تخص المسؤولين ولا اريد تقديم اي نصيحة لهم». وأضاف «لكني استطيع أن أقول لكم أن هناك مدربين كثيرين أصحاب إمكانات عالية في افريقيا». ولم يكن هناك وجود لمدربين من افريقيا في كأس العالم حتى نهائيات عام 1978 في الارنتينج عندما قاد التونسي عبد المجيد شتالي منتخب بلاده في البطولة. وقبل ذلك تولى اليوغوسلافي بلاجوي فيدينيتش تدريب المغرب في 1970 ثم زائير بعد أربع سنوات فيما كانت مصر تحت قيادة مدرب اسكتلندي في نهائيات 1934. وفي كأس العالم 2002 شاركت نيجيريا وجنوب

قبل النهائي للبطولة اثر التحام خشن مع ليساندرو لوبيز مهاجم ليون الفرنسي. وقال المدافع الألماني الدولي فيليب مورينيو نفسه اشعل هذا الجدل بعدما دعا مشجعي ريال مدريد بعد وصوله إلى مدريد مباشرة لساندة وتشجيع فريقه في المباراة النهائية أمام بايرن. وقال مورينيو «أتمنى أن يكون جميع مشجعي ريال مدريد في استاد سانتياجو برنابيو إلى جانبنا». وقال خافيير زانيتي الذي سيخوض في هذا اللقاء المباراة رقم 700 له مع انتر ان الفريق يتطلع لخوض المباراة. وأوضح «نحن مستعدون ولدينا الحافز لتقديم مباراة نهائية رائعة». وذكر وسائل الإعلام الإيطالية أن زانيتي سيلعب بجوار استيبان كامبياسو في مركز خط الوسط المدافع بينما سيلعب جوران بانديف وويسلي شنابير وصامويل إيتو خلف رأس الحربة الوحيد ديجيو ميليتو.

ويتنظر أن يضم دفاع الفريق أمام حارس المرمى جوليو سيزار كل من لوسيو والتر صامويل ومايكوين وكريستيان تشيفو. وفي المقابل، سيفتقد فان جال في هذه المباراة جهود لاعبه الفرنسي الدولي المتألق فرانك رييري بعدما رفضت محكمة التحكيم الرياضي (كاس) يوم الاثنين الماضي التماس اللاعب بشأن تخفيف عقوبة الإيقاف المفروضة عليه والتي تبلغ ثلاث مباريات. وجاء قرار الإيقاف بعد طرد رييري في مباراة الذهاب بالدور

الفني لانتز. وثار جدل واسع على أن مورينيو سيترك انتر بعد هذه المباراة ليتولى تدريب ريال مدريد، ويبدو أن مورينيو نفسه اشعل هذا الجدل بعدما دعا مشجعي ريال مدريد بعد وصوله إلى مدريد مباشرة لساندة وتشجيع فريقه في المباراة النهائية أمام بايرن. وقال مورينيو «أتمنى أن يكون جميع مشجعي ريال مدريد في استاد سانتياجو برنابيو إلى جانبنا». وقال خافيير زانيتي الذي سيخوض في هذا اللقاء المباراة رقم 700 له مع انتر ان الفريق يتطلع لخوض المباراة. وأوضح «نحن مستعدون ولدينا الحافز لتقديم مباراة نهائية رائعة». وذكر وسائل الإعلام الإيطالية أن زانيتي سيلعب بجوار استيبان كامبياسو في مركز خط الوسط المدافع بينما سيلعب جوران بانديف وويسلي شنابير وصامويل إيتو خلف رأس الحربة الوحيد ديجيو ميليتو.

ويتنظر أن يضم دفاع الفريق أمام حارس المرمى جوليو سيزار كل من لوسيو والتر صامويل ومايكوين وكريستيان تشيفو. وفي المقابل، سيفتقد فان جال في هذه المباراة جهود لاعبه الفرنسي الدولي المتألق فرانك رييري بعدما رفضت محكمة التحكيم الرياضي (كاس) يوم الاثنين الماضي التماس اللاعب بشأن تخفيف عقوبة الإيقاف المفروضة عليه والتي تبلغ ثلاث مباريات. وجاء قرار الإيقاف بعد طرد رييري في مباراة الذهاب بالدور

الدوري الألماني (بوندسليجا) الذي أحرزه قبلها بأيام قليلة. كما فاز انتر يوم الأحد الماضي بلقب الدوري الإيطالي بالتغلب على سيبينا 1/صفر ليضيفه إلى لقب كأس إيطاليا الذي أحرزه بالفوز على روما في المباراة النهائية. وقال الهولندي آريين روبن مهاجم بايرن بعد وصول فريقه إلى مدريد استعدادا لخوض النهائي الأوروبي إن بايرن يحاول التعامل مع المباراة كأي مباراة أخرى.

■ مدريد-د ب أ: عندما يلتقي انتر ميلان الإيطالي وبايرن ميونخ الألماني السبت في المباراة النهائية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم على استاد «سانتياغو برنابيو» في العاصمة الأسبانية مدريد سيكون هدف كل من الفريقين هو إحراز اللقب واستكمال الثلاثية التاريخية. وفاز بايرن يوم السبت الماضي بلقب كأس ألمانيا اثر تغلبه على فيردر برين 1/4 في المباراة النهائية للبطولة ليضيف هذا اللقب إلى لقب

## فوز انتر ميلان باللقب الأوروبي يمنح ريال مدريد ثلاثة ملايين يورو

■ مدريد-د ب أ: أوضحت صحيفة «أس» الرياضية الجمعة أن نادي ريال مدريد وصيف الدوري الأسباني لكرة القدم سيحصل على ثلاثة ملايين يورو (3.72 مليون دولار) في حال فاز فريق انتر ميلان الإيطالي بلقب دوري أبطال أوروبا السبت. وأشارت الصحيفة الأسبانية أن هذا المبلغ هو قيمة البند الإضافي في عقد اللاعب ويسلي شنابير الذي انتقل من ريال مدريد إلى انتر ميلان في آب / أغسطس 2009، ويتعلق هذا البند بنتائج اللاعب مع الفريق الإيطالي. وباع ريال مدريد لاعب خط الوسط الهولندي الدولي شنابير إلى انتر ميلان مقابل 15 مليون يورو بالإضافة إلى عدة بنود مالية أخرى تتوقف على عدد الألقاب التي يحجزها اللاعب مع الفريق الإيطالي. وأبدى شنابير (25 عاما) غضبا كبيرا لطريقة رحيله عن ريال مدريد، ولكنه أعاد بناء مسيرته الكروية مع انتر ميلان وقاده إلى المباراة النهائية لدوري الأبطال والتي

■ بوينس آيرس/سانتياغو-د ب أ: أحرز إنترناسيونال البرازيلي هدفا في الوقت القاتل ليطيح بحامل اللقب استوديانتيس دي لابلاتا الأرجنتيني من دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أمريكا الجنوبية لكرة القدم «كأس ليبرتادوريس»، ويتأهل إلى قبل نهائي البطولة رفقة أونيفرسيداد تشيلي التي تأهل بصعوبة على حساب فلامنغو البرازيلي. وكان إنترناسيونال قد هزم على ملعبه حامل اللقب ذهابا بهدف، قبل أن يتأخر في مباراة أسس بهدفين مبكرين، لذا كان في حاجة إلى إحراز هدف ليلعب الدور قبل النهائي بقاعدة احتساب الهدف خارج الأرض بهدفين، وهو ما أدركه قبل نهاية اللقاء بدقيقتين.



### الروسية شارابوفا

## تصعد لقبل نهائي بطولة ستراسبورغ للتنس

6-7 و1-6. وصعدت الأسبانية انابل ميدينا جارجيوس المصنفة الخامسة إلى قبل النهائي بعد فوزها على السويدية صوفيا ارفيدسون 2-6 و7-5.

الجمعة. ففي دور الثمانية للبطولة المقامة في فرنسا فازت شارابوفا على الألمانية يوليا جورج بمجموعتين متتاليتين بنتيجة

■ ستراسبورغ (فرنسا) -

رويترز: تأهلت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة الاولى الى الدور قبل النهائي في بطولة ستراسبورج للتنس السيدات

وفي المباراة الثانية حبس أونيفرسيداد أنفاس جماهيره رغم فوزه ذهابا خارج أرضه 2/3، وتأهل إلى الدور قبل النهائي للبطولة للمرة الأولى في 13 عاما أيضا بقاعدة احتساب الهدف خارج الأرض بهدفين، بعد هزيمته بين أنصاره أمام فلانمنجو 2/1. كان فلانمنغو هو البادئ بالتسجيل قبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول، إثر تعاون بين الثنائي الهجومي المستبعد من قائمة البرازيل في كأس العالم أديريانو وفاجنر لوف، حيث مرر الأول كرة عرضية اكملها الثاني برأسه على يمين الحارس ميل بيتو. ووسط هجمات فلانمنجو الساعي لإحراز هدف ثان لضمان التأهل، تمكن أونيفرسيداد

وتقدم استوديانتيس بهدفين في دقيقتين عن طريق لينادرو جونزاليس وإنزو بيريز في الدقيقتين 19 و21، قبل أن يفاجئ الضيوف الجميع بهدف قاتل في الدقيقة 88 من صناعة البديل الشاب جوليانو، قائد المنتخب البرازيلي الذي أحرز المركز الثاني في بطولة كأس العالم للشباب التي استضافتها مصر العام الماضي. ومع عودة البطولة في الأسبوع الأخير من تموز/يوليو المقبل بعد التوقف طيلة فترة إقامة بطولة كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا، سيصطدم إنترناسيونال بمواطنه ساو باولو لتضمن البرازيل مقعدا في المباراة النهائية، بينما خرجت بذلك جميع الأندية الأرجنتينية من البطولة.

وتقدم استوديانتيس بهدفين في دقيقتين عن طريق لينادرو جونزاليس وإنزو بيريز في الدقيقتين 19 و21، قبل أن يفاجئ الضيوف الجميع بهدف قاتل في الدقيقة 88 من صناعة البديل الشاب جوليانو، قائد المنتخب البرازيلي الذي أحرز المركز الثاني في بطولة كأس العالم للشباب التي استضافتها مصر العام الماضي. ومع عودة البطولة في الأسبوع الأخير من تموز/يوليو المقبل بعد التوقف طيلة فترة إقامة بطولة كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا، سيصطدم إنترناسيونال بمواطنه ساو باولو لتضمن البرازيل مقعدا في المباراة النهائية، بينما خرجت بذلك جميع الأندية الأرجنتينية من البطولة.

■ بوينس آيرس/سانتياغو-د ب أ: أحرز إنترناسيونال البرازيلي هدفا في الوقت القاتل ليطيح بحامل اللقب استوديانتيس دي لابلاتا الأرجنتيني من دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أمريكا الجنوبية لكرة القدم «كأس ليبرتادوريس»، ويتأهل إلى قبل نهائي البطولة رفقة أونيفرسيداد تشيلي التي تأهل بصعوبة على حساب فلامنغو البرازيلي. وكان إنترناسيونال قد هزم على ملعبه حامل اللقب ذهابا بهدف، قبل أن يتأخر في مباراة أسس بهدفين مبكرين، لذا كان في حاجة إلى إحراز هدف ليلعب الدور قبل النهائي بقاعدة احتساب الهدف خارج الأرض بهدفين، وهو ما أدركه قبل نهاية اللقاء بدقيقتين.





## مواطنو الجولان السوريون وليس الدروز

■ في الحقيقة أنا من قراء والمحبين بصحيفة «القدس العربي» وأعتبرها عربية بامتياز . فاجأت اليوم بطريقة نقل خبر نشرته الصحفية، يقول: «إسرائيل تمنع 5 دروز من العودة بعد أداء واجب عزاء في سورية».

في الحقيقه نهلت من التعبير الطائفي الذي وصم الخبر مواطني عرب سوريين مجاهدين من أبناء الطائفة الدرزية العربية المسلمة.. وماخذتي هو ألم تجد الصحفية تعبيراً آخر سوى الصفة الدينية أي «دروز»؟ ألا تعتقدون أن هذا هو تعزيز للفكر الطائفي البغيض الذي يعلبون عليه ونحارب نحن وانتم تحاربونه في معتقدكم ومعتقدنا القومي العربي؟ وأيضا الخبر جاء بصورة تصور أن الدخول إلى دمشق من الجزء المحتل من الجولان يبدو بسهولة ويسر ويستطيع كل من شاء أن يقوم بالزيارة وقتما شاء! وهذا مناف تماما للحقيقة.

كان من الأجدى عند نشره هكذا خبر توضيح للإسبات الزيارة وما يرافقها من تعقيدات وصعوبات وعذابات، وحالة التشردم التي يعيشها هؤلاء العرب السوريون وليس الدروز.

عفا فقد استغفرتي الخير جدا.. واستغفرتي هذا التصنيف الطائفي لفة عربية مسلمة من أبناء الوطن العربي الكبير.

إياد عماشة – الجولان

### الرؤكينو

■ قبل سفري إلى أوروبا كنت أظن أن مصطلح «مروكينو» يقصد به فقط سكان شمال إفريقيا، أو هم بالأحرى سكان المغرب العربي، وخاصة تونس والجزائر والمغرب. على أساس أن مصر أقرب إلى الشرق الأوسط وموريتانيا أقرب إلى إفريقيا، أو هكذا كما يرى المستعمر الفرنسي القديم.

اكتشفته فيما بعد بأنني على خطأ، فالتداول اليومي لمصطلح «مروكينو» في أوروبا أبعد من الجغرافيا والجنس البشري بكثير. فهذا المصطلح أكاد أقول أنه لأيقوت مصطلح «الإرهاب» إلا بقليل من الصبر.

فكما ارتبط «الإرهاب» بالإسلام الأصولي المتطرف فإن «مروكينو» إرتبط خاصة بمافيا المخدرات، بل وتجاوزها إلى العديد من وسائل الإجرام الأخرى، كالسرقة المنظمة والخطف والبنمارة... إذا كنت في الطريق أو في المطار أو في المقهى وقام مجهول بخطف حقيقتك فاعلم أنه مروكينو.

من إيطاليا إلى ألمانيا إلى هولندا وأنت تسير في الشارع غالبا ما تسمع: احذر مروكينو!

بعض الأحياء في مدينة ميلانو مثلا أو فرانكفورت أو أمستردام لا يمكن دخولها بعد العاشرة ليلا، إخوانك المغاربة هناك يسلبونك كل شيء.

هذه غزوة البرابرة الجديدة. حينعلم، المروكينو القديم والقائد العسكري الوحيد الذي غزا روما في غفر دارها ومن دون تأشيرة، دفاعا عن أرضه وقومه، أما المروكينو الجديد فيقطع المتوسط، أحيانا بنجو وأحيانا أخرى يموت ليصل إلى أوروبا و ليصير إرهابيا أو مافيويزا. تعجب لامة قديمها أفضل من جديدها. ليت التاريخ يسيريوما إلى الوراء.

أجدادنا صنعوا التاريخ ونحن نلوه ونرمي به في الزבלية.

ورحم الله جدي حينعلم.

جليل داخبي – ألمانيا  
jalilidaihi@yahoo.fr

### الضياع في زمن الشدة

■ يتهدد خطر التمييز وتنامي العنصرية في الدولة المواطنين العرب في الداخل حيث أصبحوا عرضة لهذا الخطر الذي بدأ ينتشر كانتشار النار في الهشيم وبات مستقبل هذه الأقلية مجهولا ولا يعرف إلى أين يتجه.

إن تعامل السلطات بهذا الأسلوب والجحف والعنصري مع المواطنين العرب في الدولة لا ييسر بالخير لنا جميعا وما نراه اليوم من تمييز واضح من قبل السلطات يجعل المواطن العربي قلقا على مستقبله وعلى مصيره والذي بات في دائرة الخطر والمجهول. فمصادرة الأراضي وهدم البيوت والتوظيف في المؤسسات الرسمية والتعامل الميئ من قبل السلطات التنفيذية مع المواطنين العرب والتمييز العنصري والتفرقة بين مواطني الدولة هو من أهم ما تعانيه الأقلية العربية في البلاد.

هذا التمييز الذي لا احد يستطيع إخفاؤه عن الناس والتعامل المشين بحق المواطنين العرب من قبل الدولة من شأنه أن يؤثر سلبا على العلاقة بين المواطن والدولة ويجعل الثقة مفقودة تماما بين الطرفين مما يشعر المواطن بأنه محارب من قبل الحكومة والتي من المفروض أن تكون حكومة لجميع مواطنيها. كل ذلك يحدث والسلطات ما زالت مفعنة في سياسيتها التمييزية والتي قد تنعكس عليها سلبا في يوم من الأيام بسبب هذه السياسة الحقفا، وعلى الجميع أن يدرك أن الأمر لا وسبيل إلا بالتعايش المشترك، والمساواة، وعلى الحكومة التعامل مع المواطنين بنسناو فالواطن العربي المنفرقة بين مواطني الدولة هو من أهم ما تعانيه يتحزح ولن يتحزح عنها أبدا.

وكل هذه السياسات التمييزية هي مضيقه للوقت وأخطاء ترتكب بحق المواطن العربي، ولا بد أن تعود الحكومة إلى صوابها وتتعاامل مع المواطن العربي باحترام وتوفر له جميع الحقوق التي كفلتها له القوانين والتشريعات الدولية.

يحدث هذا كله ونحن للأسف الشديد مشتبين لا قيادة لنا رضىة، ولا خطط مستقبلية تقودنا إلى مستقبل واعد والعيش بانفرض وجودة على الجميع ولتدرك الحكومة إننا متماسكين ولنا عنوان، وقيادة جادة، وأصاحب حق لا احد يستطيع سلبه منا ولتجد الحكومة نفسها مضطرة لتتعاامل معنا باحترام، لكن ما يحصل للأسف الشديد اليوم أننا بدون قيادة جادة، قيادة تقود هذه الجماهير وتحشدنا حولها لتحقيق حقوقنا وتجير الآخرين بالإقرار بحقنا، وهذا الأمر لا يأتي من خلال التصريحات عبر وسائل الإعلام أو زيارة لهذا النظام أو ذاك أو بالمغازلة المفرطة لأنظمة العربية السكسية والمتآمرة ضد شعوبها وإنما تأتي من خلال عمل جاد من قبل ناس مخلصين بالأفعال وليس بالخرافات التي لا قيمة لها في العمل السياسي، والوطني فلو حصينا زيارات بعض قياداتنا للخارج لنجدها كثيرة جدا ولا تعود على الجماهير العربية بأي فائدة إلا على صاحبها فقط لكن للأسف البعض يتباهى به. فهل نغير من تصرفاتنا؟

عبد الكريم ابو كف

### سأشجع الجزائر لأنّي مصري

■ هل يصح أن تزدهر خلافتانا فتحرق أشواكا تمدينا أباد الدهر! وكيف يكون الأخأ وهما يلفظان التسامح ويطرحان السلام جانباً، لقد تناقشنا واختلفنا وتخاصمنا وقاضى كلانا الآخر الأم الغيبا، وأشبهنا العالم كله على شقاقتنا وخلافنا... من أجل مباراة كرة قدم! ليس عجيب هذا وألم يكن الأشد غرابة أن نستمر على ذلك، الجزائر ومصر هما جناحان الأمة العربية يرفرفان بها في سماء هذا العالم الشاسع... ولا ينبغي أن نستعم لأنفسنا أن يطول بنا الوقت ونحن على ما نحن عليه، فلنعيد النظر قليلا إلى أصولنا وتاريخنا ومصلاحنا وأمننا القومي، وكفى ما أنفقناه هباءً من أوقاتنا وما أهدرناه من مشاعر الحب والأخوة، ولنعلم بأننا قد أضحكنا الشيطان علينا كثيرا، واعتقد بأنه قد آن الأوان لنمعه من المزيد من السخرية والعبث بمقدراتنا، وأنا كمصري سأشجع الجزائر في المونديال القادم بإذن الله ومن كل قلبي – أدعو لهم – وللسوف أطرح ما خسرناه خلفي وسأحاول أن أكسب أخوتي من جديد.

محمد محمد علي جنيدبي  
بني سويف – مصر

# منبر القدس

## على من نلوم ونعتب: الاسلام ام المسلمين؟

■ أجد نفسي في حيرة وعجز عن فهم ما يحدث على أرض الصومال

والعراق وأفغانستان وباكستان ونيجيريا ومصر والسعودية وغيرهم من الدول العربية والإسلامية.

في العراق مثلا نجد بعض المسلمين المتشددين يفجرون أنفسهم في الاسواق والشوارع المكنتزة بالمشاة ويدم بارد نجهدم يقومون بارتكاب المجازر والمذابح وهم يرددون الشعارات الاسلامية ولا يخلجون من تصويرها جرائمهم وارسالها لمحات التلفزيون لعرضها على المشاهدين لترويعهم وتخويفهم.

وفي الصومال نجدهم يرمجون النساء والرجال احياء بالحجارة حتى الموت على مشهد من مئات لجرد الشك في سلوكهم .. ويقومون بقطع الايادي والارجل لأسباب تافهة لا تستدعي هذه القسوة واليشاعة .. وبجانب الرجم والذبح وقطع الايادي والارجل نجهدم ايضا يمتهونن مهنة القرصنة والنهب والسلب في عرض البحار وأسر السفن التجارية العابرة ثم مطالبة أصحابها بملايين الدولارات لكف أسرهم.

في بعض اجزاء من باكستان وأفغانستان بالإضافة الى المذابح والتفجيرات شبيه اليومية التي نقرأ ونسمع عنها نجهدم يدمرون مدارس البنات ولا يسمحون بتعليمهن أو مشاركتهن بالعمل في مجتمعاتهن ويفرضون افكارهم المتشددة على الجميع بلا استثناء والويل لمن يعصي أوامر المتشددين الاسلاميين.

في مصر نجد بعض المسلمين ينظرون الى شركاء الوطن غير المسلمين على انهم كفرة أو أولاد خنازير وقردة يجب ادخالهم رغما عن انهم الى الاسلام .. وفي مصر اذا شيدت كنيسة نجد المسلمين اما ان يحاصرونها عن طريق بناء عشر مساجد ضخمة حولها واما ان يثورون ويحتجون ويخرجون في مسيرات رهيبة لرد الاعتبار والانتقام وتخريب وتدمير كل ما يقع في طريقهم من بشر أو املاك أو اعراض .. وفي مصر ايضا مثل غيرها من الدول الاسلامية يعتبر البعض ارغام أو إقناع مسيحي او يهودي او صاحب أي دين اخر على اعتناق الاسلام من اعظم واهم الانجازات العظيمة التي يمكنهم تحقيقها لوطنهم واو لادهم واجيالهم القادمة!

أما في امارة غزة الاسلامية فنجهدم يعلقون المشانق بدون محاكمات عادلة لمن يشكون انه تابع لابو مازن او يتعامل مع الاسرائيليين .. ويفرضون على النساء ارتداء الحجاب ونزول البحر بكامل ملابسهم لان ليس المايوه حرام .. طبعاً ناهيك عن بدعة التجارة تحت الارض عبر الانفاق الذي يعد اعظم اختراع لحماس الاسلاميه واكبر انجاز تاريخي له.

في السعودية نجدهم لا يسمحون ببناء كنيسة للمسيحيين او معبد لليهود او الهندوس وغيرهم منعاً باتاً ..في نفس الوقت نجهدم يرسلون ملايين الدولارات والدانيز الى استراليا وأوروبا وأمريكا لبناء المساجد الضخمة والكتليات والمدارس الاسلامية ويدفعون بسخاء للدعوة الاسلامية

## حين يجلس الفلسطينيون.. حيث أراد ميتشل

■ في التاسع والعشرين من أيلول/ سبتمبر 2000 كان الزلزال الشعبي الهادر صدمة كهربائية قلبت مواثد اللعب رأسا على عقب، فقد اشتعل لهيب الإنتفاضة وتآجج كما قفز الشارع العربي وبعد عدة الحريق بقليل، وفي لحظة مشرقة من التاريخ قلمّا تجود بها الأقدار، إختار قرار مغاير لحسابات واشنطن وتل أبيب وعواصم الدول الغربية، وبفطرة سياسية لا مثيل لها أعلن رفض الهزيمة.. ورفض الصلف الإسرائيلي بكل تمظهراته المخاتلة وأشكاله المخزية، وبدأ تبعاً لذلك العقل الجمعي للشعب الفلسطيني يرى في الإنتفاضة رمزاً لنضالياً بدياً للرّفض، وتحركً بشكل مبالغ ليحشد هذا الرّمز، وبذلك تجلّى الصراع حاسماً بين تقويض: الإنتفاضة الشاملة من جهة والعريدة الإسرائيلية من جهة أخرى، وكان خط الدفاع الأول: لقلع العربي جاهز للدفاع عن قومية التراب العربي والوجدان الديني معاً، كان الفكر حاضرًا والضмир أيضاً، وكان الشعب يرمته على استعداد للشهادة من أجل ما يعتقد أنه الحقّ.

إن ما وقع في التاسع والعشرين من أيلول/ سبتمبر 2000م هو حصاد التراكمات الحاكمة لنضال الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية طيلة سنوات طوال، وهو كذلك نقطة لقاء للشعب الفلسطيني المتصاعد، وثار الفصائل الفلسطينية لشرفها الكفاحي، وهو أيضاً تأكيد الشارع العربي على إرتباطه العضوي بطموحات الشعب الفلسطيني الشروعة في الإستقلال والنحرز والإعتناق.

إن ما وقع في التاسع والعشرين من أيلول/ سبتمبر –الجديد– هو تجسيد راقٍ لما وقع في التاسع والعشرين من أيلول/ سبتمبر 2000م، وهو إصرار إنتفاضي شامل ترجمه الشعب الفلسطيني وأمته العربية للعالم، وهو أنّ المساس بعقدسات الأُمّة وأهدافها الوطنية النبيلة أمر يهون دونه الموت، وأنّ الحسابات الوهمية التي يخطط لها الأجنبي في عدائه لأُمّتنا وحضارتنا، مصيرها الزوال، وأنّ كذلك معاناة الموت بروح إستشهادية عالية سوف تستمرّ حتى ولو لم يبق في الأرض الفلسطينية غير شجرة زيتون واحدة تروى بعفوان إلى الأتي الجيل..

نقول هذا –اليوم– وبعد مرور تسع سنوات ونيف على إنتفاضة الأقصى، لأنّ–بعضنا– مازال يذخر إستراتيجية السلام، ذخرقة ميثاقيزيقية ويؤسّس لسلام لا وجود له في عقلية توراتية جُبِلت على إراقة الدّم والتخريب..

فالمفاوضات –العبيثة– التي انطلقت من أوصلو وحطت في شرم الشيخ، ثم عادت لأهته إلى طابا واستراحت قليلا بآنابوليس، ما فتئت تترنح وتلاسن مهاوي الضياع.. وفي المقابل ما زال الجميع يتجاهلون حقيقة أنّ القانون

### خيار العرب الاستراتيجي

■ في عالم لا يعترف إلا بلغة القوة يعيش العرب متمسكين بلغة الكلام، فمنذ أول مؤتمر للغة العربية عام 1946 بمدينة إشتصاص في جمهورية مصر العربية إلى المؤتمر الأخير الذي عقد في مدينة سرت الليبية في الثامن والعشرين من شهر آذار/مارس من العام الحالي لا نجد في قرارات الجلسات الختامية للقمم العربية إلا الكلام .. الكلام... و فقط الكلام:إن المطلق على قرارات الجلسات الختامية للقمم العربية لا يستطيع التمييز بينها، وذلك

### حقيقة الأمل وضرورته

■ الأمل شيء جميل لا بد منه وهو غذاء معنوية الإنسان إذا اختفى اختفت معه ولا تظهر إلا إذا ظهر وهذا أساس الخلاف بينها(معنوية الإنسان) وبين جسد الإنسان لأن استمرار ظهور الأخير مرتبط ارتباطا عضويا بالأكل والشراب وهما غذاؤه.

– إنز بالتأكيد سيحتاج في أذهاننا حول موضوعنا هذا عدة أسئلة أهمها:

- ما تعهد ظهوره ومراحل تطوره؟
- ما أهم عوامل ظهوره؟
- كيفية الحفاظ عليه والتحكم في عدم اختفائه؟
- في حالة عدم قدرتنا السيطرة عليه واختفائه.. ما الأسلوب الأمثل لاستعادته؟

عندما تشعر معنوية الإنسان بأن الأمل بدأ يختفي تجاه موقف معين فتبدأ هي بالتحرك بحثاً عن سبب تشبب فيه حتى ولو كان قدر هذا السبب بسيط خروفاً من تفاقم تطور اختفائه، مما يكون اعتقاد يدفعه لتكوين رغبة وبهذا يؤدي في الأخير إلى ظهور ألم يغنيه... علماً أنه كلما قدر السبب كبيراً

ونشر الاسلام الوهابي المتشدد... في استراليا واسبانيا وكنكترا وأمريكا وغيرهم من الدول الاوروبية الدولة الكريمة المتسامحة التي يعيش على أرضها كل الملل والاديان والاجناس في هدوء وسلام نجد بعض المسلمين دون غيرهم يخططون للتخريب والقتل والعمل الارهابي بحجة ان هذه الدول كافرة معادية الى الاسلام رغم انها اعطتهم المأوى والامن والامان واعانات البطالة بسخاء شديد وكرم لم يتعودوا عليه في اوطانهم الاصلية!

حقيقة لا افهم لماذا المسلمين دون غيرهم الذين يفجرون انفسهم في العراق واسرائيل وباكستان وأفغانستان وغيرهم من الدول ؟ لماذا هم دون غيرهم الذين يثورون ويتمردون ويقاثلون في دول لا تعد دولا اسلامية مثل القليل وروسيا والصين وتايلاند وغيرها ؟

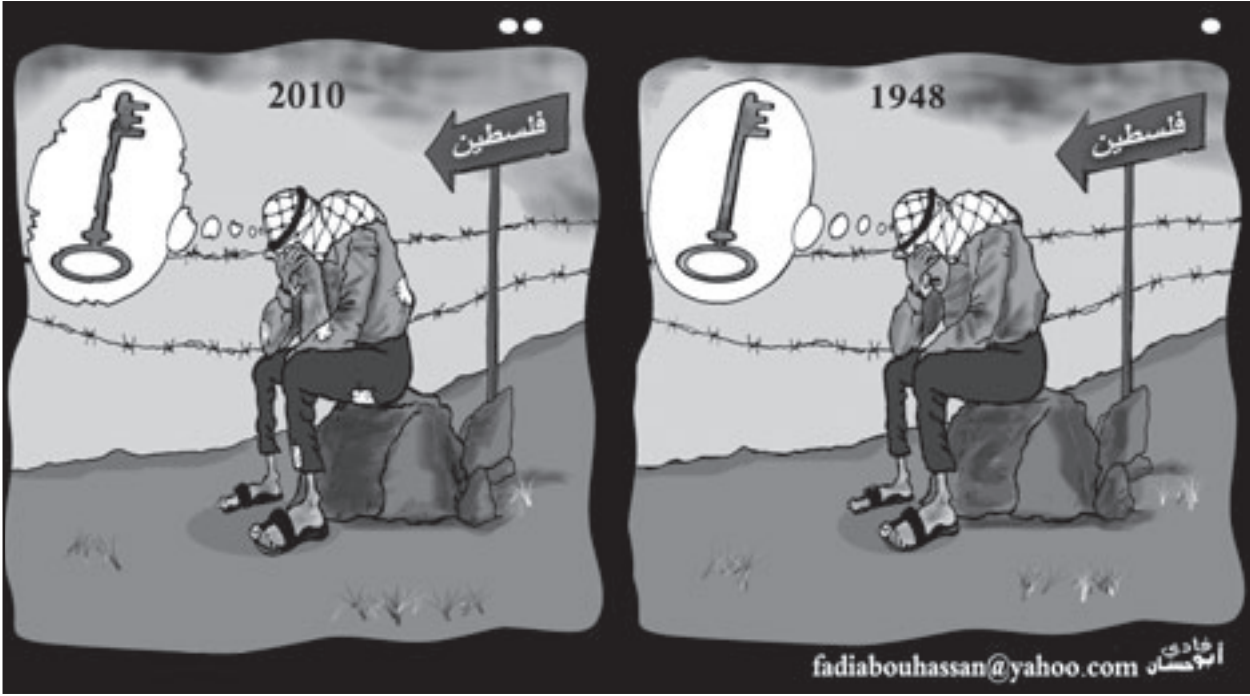
لماذا هم دون غيرهم الذين لا يقبلون اديان الاخرين وفي نفس الوقت نجهدم يرفضون التعامل معهم بالمثل؟

اريد ان اعرف وافهم على من نلقي بالولم والعتاب : الاسلام الذي نجد

في جزء منه دعوة الى محبة الاخرين وامر ونصح بعدم ارغامهم على اعتناق الاسلام ثم في جزء اخر منه نجد دعوة صريحة وامر بقتل المرتد او من يرفض اعتناق الاسلام بزعم ان الدين المفضل عند الله الاسلام .. ام ان العتاب يجب ان يلقي بالكامل على عاتق المسلمين .. عفوا اقصد البعض منهم لسوء فهمهم للدين وتعليمه الصحيح؟ لعلني طرح هذه القضية الخطيرة على الرأي العام العربي والاسلامي للمناقشة والحوار من اجل الوصول الى فهم افضل لتعاليم الدين الاسلامي وازالة سوء الفهم عند البعض الذين وجدناهم يعتقدون ان المفتاح الذي يضغط عليه الانتحاري او الارهابي لتفجير نفسه في الابدية وتكون نتيجة عمله الاجرامي قتل مئات الالبرياء من الاطفال والنساء وكبار السن وغيرهم ما هو الا مفتاح الجنة والتعيم والحرريات الـ 72 والقصور الضخمة المليئة بكل ما تشتهي القلوب والنفس طبقا لفهمهم للدين الاسلامي!

صبحي فؤاد – استراليا

Sobhy@primus.com.au



ترويع قرى بأكملها ومدن كبيرة في حجم الخليل؟

الم تتوقف حركة المضائق من وإلى الأرض المحتلة، علماً وأنّ حجم التبادل التجاري مع إسرائيل وطبقاً لمكتب التنسيق الخاص التابع لهيئة الأمم المتحدة في الأراضي المحتلة يبلغ 79.8 من مجموع التجارة الفلسطينية، ومع الأردن وهي الثانية من حيث حجم التبادل التجاري بعد إسرائيل يبلغ 2.39 فقط من مجموع حجم التجارة الفلسطينية، وصغر هذا الحجم يرجع بالأساس إلى الرقابة الإسرائيلية المفروضة على الحدود الفلسطينية –الأردنية بالإضافة إلى الحدود السورية واللبنانية (المصرية).

فهل سيكتفي الشعب الفلسطيني –وهذا حاله– بفئات الموائد بدل ثورة الرغيث المزعبة؟.. ألم تزعم الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة من باراك وصولاً إلى السنياع تنتياهو مروراً بأولرت أنها تناصر السلام وفقاً لمزاجها المريض فلماذا ضاعفت من معدل بناء المستوطنات الإسرائيلية بما حدا بها إلى مصادرة الملكيات وشق الطرق، علاوة على تجريف الأرض الفلسطينية واكتساح بساتين الزيتون ومزارع الخضر عبر الحرق والإقتلاع بغرض توطين قطاع المستوطنين وفرضهم تحت تهديد السلاح على أهل الأرض؟..الم نعد جميعاً في مآزق تاريخي قد تلغنا بسببه الأجيال الآتية ما لم نسترد حقنا بذات القوة التي اغتصب بها؟

إنّ مفاوضات السلام أخذت من الوقت أكثر مما ينبغي ولا حل نهائي في الأفق فمأساة شعب يبرز تحت نير الإحتلال وتتجاوز معاناته حدود الصبر والاحتلم. فإسرائيل التي ما فتئت تجرد الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة لا ترغب في حل شامل لإحتلال بغضض دام أكثر من نصف قرن تسترّد بموجبيه كامل الأراضي المحتلة، وتتجسد من خلاله السيادة الفلسطينية ويطنّ تبعاً له حل لمشكلة اللاجئين وتحص بمقتضاه القدس الشرقية عاصمة لفلسطين المستقلة. ولذا فإنّ تحقيق هذه المكاسب في ظل الصلف الإسرائيلي هو ضرب من المستحيل، وما على الفلسطينيين إلا أن يفتحوا عيونهم على الواقع بكل تداعياته الدراماتيكية ليصوغه في شكل –مبدأ– لا يعترف بغير المقاومة كطريق وحيد للإستقلال، كما عليهم أن يدركوا أنّ حكمًا لإسرائيل لا يرومون وراء المفاوضات إلا حلاً عاجلاً لقضايا حرجة تتكيف نتائجها وفقاً لصاحلة تل أبيب.

والسؤال الذي ينبت على حواشي الواقع، هل سيعيّر تنتياهو –جلده– ويهورل –سريعا– نحو مفاوضات، جديدة؟ مع الفلسطينيين .. والسوريين؟ ويسؤال مغاير أقول: هل سيسجل –المفاوض الفلسطيني– في المكان الذي يريد. أم في المكان الذي أراد له جورج ميتشل؟

يامكانك –أيها القارئ الكريم– أن تصوغ الجواب المناسب...

محمد المحسن –تونس  
med\_elmohsen@yahoo.fr

مبادرتهم للسلام مع إسرائيل حيث قالوا: «أنها لن تبقى مطروحة للأبد» وقالوا أيضاً أن قمة الدوحة هي لنصرة غزة و... وهامم قد عفدوا مؤتمرهم في سرت 2010 ولم يصغوا بديلاً لهذه المبادرة، وربما تجاهلوا «نصرة غزة و...» أو ربما اعتقدوا أنهم أنفوا ملف «نصرة غزة» التي لا تزال محاصرة! وفتحوا ملف القدس و...

على أي بيدو الملّيع إن الزعماء العرب مصرون على التمسك بلغة الكلام وعقد القمم السنوية تحت عناوين كبيرة وشعارات اكبر وقرارات فضفاضة، وكل ذلك لا يبعدي الإطار الظنّـي الذي يتمسكون به لأنه وكما يبدو أن خيارهم الاستراتيجي هو الكلام... الكلام... فقط والكلام.

مازن عثمان محمود

التصدي ومقاومة كل شيء لا يريد من معنوية الإنسان إلا أن يعيش في ظلام كله إحباط وآس وتشاؤم وذلك من خلال استمرارية تعرضها للعوامل المذكورة سلفاً ويصبح التحكم في عدم اختفاء الأمل سهلاً، مما يجعلها نوراً على نور في نور الأمل الأبيض الصافي ينعكس نوره ليضيئ بصيرة الإنسان ويوقظ همته وينير دربه وطريقه مما يؤكد له أنه إذا افتقد إلى هذا النور ضاع وخاف من أي شيء قد يصيبه وينتهي معنويته.. مما يجعله بعد أن وفق بهذا النور أن يكون شديد الحرص والحرص في عدم اختفائه وفقدانه والتحكم في استمرارية ضيائه بقدر ما يتحمل الحديد إذا تعرض للنار بغرض إخضاعه.

لكن من هذا فإن النور قد يخفت وينطفئ ويستمر اختفائه فترة طويلة أعكسا تلاشي الطاقة المعنوية إلى حد الفناء إلى أن يأتي منقذ متوقع مجيئه أو غير متوقع فيقوم بدور الشرارة الأولى لإشعال فتيلة الطاقة المعنوية ليطلقها لتقوم بالبحث عن مژّ دها فتجد نورا خافتا أضاء فجأة بفضل تحركها وتحاول زيادة ضياء النور إلى أن يصير مشعاً يستقا من إشعاعه لتشغيل كومان الإنسان المطلوبة لفتح حياة جديدة ملؤها أمل في أمل. إن متطلبات الحياة اليوم بشتى صورها تتطلب جهداً مستميتاً لاستمرارية ظهور الأمل ليستطيع الإنسان الحوض به في معترك الحياة لضمان وجوده كإنسان حقيقي ومرغوب في حياته.

مالك الوهابي –اليمن

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk



## الرصيف: حائط مبكى المصريين في عصر مبارك

### براء الخطيب\*

■ الجلوس على الرصيف وأنت شعبان طعم آخر غير الجلوس على الرصيف وأنت جائع، وأنت لا تجد سكتاً، وأنت تنقف عليه أمام مجلس الشعب محتجاً، أو بائكاً أو وأنت تقضي الصيف على الرصيف المواجه للبحر في الإسكندرية لأنك لا تستطيع دفع ثمن الجلوس على رمال الشاطئ.

أنا أحب الجلوس على الرصيف وأنا أدخن الشيشية حتى ولو كان يازدة أنواع الدخان التي يفرضها على ارتفاع الأسعار في مصر هذه الأيام ولقد نشأت بيبي وبين الرصيف في «القاهرة» علاقة عشق حقيقي منذ سنوات بعيدة، لكن ما حدث لي منذ يومين في شارع «القصر العيني» أمام بوابة مجلس الشعب جعلني أفكر كثيراً في مراجعة هذه العلاقة، أما ما حدث لي على الرصيف أمام مجلس الشعب فهو أمر بسيط للغاية كنت قادماً من ميدان التحرير في طريقي للمستشفى الجامعي لراجعة طبيب الأسنان الذي حددته لنا النقابة، وكان علي أن أسلك هذا الطريق وما أن اقتربت من بوابة «مجلس الشعب» حتى فوجئت بعدد لا بأس به من المواطنين يلقون بأنفسهم وأقدين على الأرض للحظات ثم ينتفضون ويلقون وهم يطمون الخدود ويكون في حركة- أي والله في حركة- وعندما اقتربت منهم عرفت أنهم مجموعة من المواطنين ومن أماكن مختلفة ويعلمون في مؤسسات مختلفة لكن ما يجمعهم في هذه «الندبة الجماعية» هو اشتراكهم في الاعتصام احتجاجاً على تجاهل النظام الحاكم لحل مشاكلهم الحياتية في أعمالهم وفي حصولهم على لقمة العيش وقد بدأ البعض منهم في الإضراب عن الطعام حيث أنني لاحظت أن المضربين عن الطعام هم الذين يطمون الخدود ويكون في حركة في هذه «الندبة الجماعية»، أمام البوابة الرئيسية لجلس الشعب.

سعدت أدراجي ولم أذهب إلى المستشفى الجامعي وأنا أقدم رغبتي في البكاء ومشاركتهم في طعم الخدود، ولم أعد إلى بيتي وذهبت من فوري إلى مقعد الفصل على الرصيف في مدخل المقهى الذي أدخن فيه الشيشية منذ سنوات بعيدة، مع النفس الأول من الدخان رحت أسترجع علاتني بالرصيف وما رأيته على أرفصة القاهرة فاكشفت أن كل مصري قد ارتبط بالرصيف

بعلاقة ما، وراى آلاف الحكايات التي جرت على الرصيف واكتشفت أيضاً أنني لست استثناء عن بقية المصريين فما أن تسال أي مصري يعيش في أية مدينة عما رآه على الرصيف فسوف يحكي لك عشرات وربما مئات الأمور التي يشيب لها الولدان التي رآها، و«الولدان» هنا ليسوا هم بالطبع «الغلمان» الذين ينتهكون جنسياً على أيدي «التوربيين» المنهم باغتصاب غلمان الرصيف وقتل بعضهم حيث استطاع «التوربيين»، أو «أو رمضان عبد الرحيم منصور - 26 عاماً، اغتصاب وقتل نحو 30 طفلاً من أطفال الرصيف في الشوارع، مع أنه كان في الأصل أحداهم، ففتحت هذه القضية ملف «عالمات الشوارع» في مصر لتتحول إلى قضية رأي عام لمدة عامين ثم انتهت هذه المسألة بالتجاهل الرسمي التام الذي وصلها إلى النسيان كما تنتهي دائماً كل ماسي الشعب المصري على أعقاب مكاتب مؤسسات نظام حكم فاسد، ومع انفس الدخان التي لا تساعد المكتئبين على تحمل الألم المنبعث من الذاكرة الجهدة رحت أسترجع شكله وهو يقف على الرصيف متسولاً في شارع «إسماعيل أبابطة» بحي «السيدة زينب حيث رأيته بنام على الرصيف فيما حكى لي أحد جيرانه عنه بأن «أسامة» هذا كان قد تخرج من «معهد تكنولوجية حلوان» التابع للمعائن الحربية - قسم هندسة الطيران المصري في عام 1969 ، وهي الفترة العصيبة التي كانت تعيشها مصر إثر هزيمة 67، مما استدعى تعيينه فوراً في عام 1970 بمصنع 36 للطائرات الحربية ليساهم ضمن عدد كبير من المهندسين والفنيين المصريين في تطوير وتحديث آلات وأداء الطيران الحربي المصري الذي خاض غمار حرب أكتوبر 73 المجيدة وقد كان «أسامة» هذا واحداً من ضمن خاضوا مع الحرب وترك مكانه إثر إصابته بشظية إسر إسرائيلية في قدمه اليسرى التي حاول في البدء إخفاؤها بمكايير ولكنه خضع فيما بعد لأمر الأطباء بضرورة بترها من الركبة نظراً لانسداد الدم التام الذي عرفه ذلك الجزء من القدم بينما لا تزال قدمه اليمنى هي الأخرى تعاني من تداعيات تلك اللحظة حيث لا يقوى على الوقوف بها، ولا على توفير الحسد الأدنى من مقالباتها الطبية التي يمكن أن تساهم في إيقاف ألامها المزمنة، ناهيك عن الأمراض الأخرى المترتبة على كاهل هذا الرجل الذي قضى عشرين عاماً من خدمة الدولة وشارك في حربين خاضهما من أجل مصر والأمة العربية - على حد تعبيره بنفسه - لم تكن كافية حتى تتغفله في توفير الدواء ومصاريف العلاج الباهظة من دفعه إلى قرار بيع «شقة

العائلة» حتى يستطيع دفع ثمن علاجه الباهظ، ومنذ عام 1999 و هذا المهندس الحربي «أسامة» يعيش على الرصيف المقابل لمنزله السابق.
تعتقد الصفقات المشبوهة في «الخدرات» و«الدعارة» و«تجارة السلاح» و«غسيل الأموال» في افتتاح القوات القضاائية للرياضة والسلسلات وكليات الأغاني، وعلى الرصيف- في مصر- يمارس «البيزنس» وتعتقد الصفقات في الخفاء بين «أطفال الشوارع» حيث يبيعون كل شيء بداية من القويات الجنسية وحتى الحاصلات الزراعية والأجهزة الكهربائية المنزلية مروراً بقطع غيار السيارات للدخل لما يقرب من نحو 5 ملايين مواطن من المصريين في الخفاء هذا «البيزنس» تنظيماً عصابية تحتكر الميادين والشوارع وغير سموح له، مستثمر، جديد - أيًا كان سنه - من مستثمري الرصيف الانضمام إلى صفوف العاملين بها لا يعد اعتماداً رسمياً من جانب «البلطجي» المسؤول عن الباعة الجائلين من ملوك الرصيف حيث لكل رصيف «بلطجي» أو «تاجر جملة» يقوم بالهملة، ينظم العمل بين «مستثمري الأرفصة» ويكون تابعاً لواحد من «المستثمرين» الكبار الذين يعيشون في بيوتهم الفاخرة متمتعين بعضوية اللجان السيداية في الحزب الوطني الحاكم في عصر مبارك.

حتى عندما أهرب من حر الصيف في «القاهرة» عائدًا إلى مدينتي «الإسكندرية» سوف أجد الرصيف في انتظاري كما ينتظر كل مواطني «الإسكندرية» الذين لا يتكلمون ثمن التصفيق في قرى الساحل الشمالي وما يحدث بالإسكندرية منذ عدة سنوات لا يصدق عقل، فقد أصبح التصفيف هو مكان المواطنين على شاطئ البحر بعد أن حرم كل المواطن من مجرد الجلوس على رمال الشاطئ الذي استولى عليه المستثمرون لتاجرهم بالأنمان الباهظة وليس ثمة وسيلة لاقترب من البحر هرباً من لهيب شمس الصيف سوى الجلوس على الرصيف الاستثنائي فسمي ترى المواطن يجلسون على الرصيف المقابل لشاطئ البحر يمارس البحر طوال اليوم نظراً لعجزهم عن دفع الإتاوة لدخول الشاطئ، فاجلد لرصيف الذي يدفع الجميع لبيدوا البكاء والعويل ولطم الخدود على ما وصل إليه الحال.

✽ رواثي مصري

### مصطفى غلمان\*

■ الأصداق، المتأولن الذين أصبحوا وزراء أو يحملون صفة الوزير السابق، الأصداق الذين كانوا يرفعون معي شعارات السعينةيات والثمانيةيات، ويقروان معي قصائد الثورة والحب في الليالي البيضاء. الأصداق الذين كانوا يتحسسون مناشفهم لاستعادة الحياة في شكلها البوهيمي.. الأصداق الذين كانوا يتذكرون التنازيلين يلتفتون أصداء الوطن داخل جحورها الهشة المظلمة. هؤلاء جميعهم أطفالوا تليفوناتهم وبدوأ أرقام هو انهمم الخلوية، وما عادوا يتذكرون شيئا. لم يعد لطعم الصداقة معنى.

لم تعد بحاجة لبعض نوستالجياها، غير أنهم لا زالوا- ربما- يتذكرون كيف أصبح «كرسي الوهم، شيئاً من لزوم ما يلزم لتغطية الحزن الماضي، ولتأليب فرائض التاريخ ضدا على الحقيقة.

لم يعودوا بحاجة لممارسة العلم، الذي تشرذ على طاولة البيانات الساخنة وبكت الوبويبي. هؤلاء نسوا تماماً رفاقهم وجلسا هم الذين شردوا في الغابر الطاهر وانتقلوا الحديث الترويج عن النفس، بعدما قضوا زمن استرجاع ما وراء ذاكرة الأّن.

الأصداق لا يبادلوننا نفس الشعور، على الأقل بالانتماء لهذا الوطن، الذي تريض به النيات ليعتظ به من لم ير من ثقب السياسية، كما تشاء أمة المتهاقنين والراكضين خلف الأضواء.

الأسدقاء لا يبادلوننا نفس الشعور، على الأقل بالانتماء لهذا الوطن، الذي تريض به النيات ليعتظ به من لم ير من ثقب السياسية، كما تشاء أمة المتهاقنين والراكضين خلف الأضواء.

الأسدقاء لا يبادلوننا نفس الشعور، على الأقل بالانتماء لهذا الوطن، الذي تريض به النيات ليعتظ به من لم ير من ثقب السياسية، كما تشاء أمة المتهاقنين والراكضين خلف الأضواء.

الأسدقاء لا يبادلوننا نفس الشعور، على الأقل بالانتماء لهذا الوطن، الذي تريض به النيات ليعتظ به من لم ير من ثقب السياسية، كما تشاء أمة المتهاقنين والراكضين خلف الأضواء.

## سراب الديمقراطية العربية.. انظمة قبلية غارقة في الفساد

كأبى أفندي العديد من فقهاء المسلمين وعلمائهم على مر القرون ولدى حامد الغزالي (1058- 1111) ويدر الدين بن جماعة (1241 /1333-). وتقي الدين بن تيمية (1263- 1328) بضرورة تقديم فروض الطاعة للحكام السنية ما يجعل من ثقافة الطاعة الظلم أهون من يوم إقتاتل واحد في حياة الأمة.

بهذا يمثل المسلمون المستندات يتوخذ الحكام العرب في إستغلال الإسلام، فهم يدعون بأن التفتون الغزالي للغزبي للديمقراطية نموذج غريب على منخلة تحكم بمبادئ الشريعة الإسلامية. كما أعرب الرئيس المصري والمملكة السعودية في بيان مشترك لهما يوم 24 شباط (فبراير) 2004، وأخرون يستخدمون علمااء من الشعب من رجالاتهم لحث المصلين في الجوامع والطلاب في المدارس وعامة الشعب من خلال وسائل الإعلام على طاعة «ولي الأمر» الحكام لأن الطاعة ما هي إلا فرض من فروض الإسلام.

هل من أمل نحو إصلاحات ديمقراطية في ظل هذا الوضع؟ الجواب يتطلب جراءة القول بضرورة مراجعة مفاهيم الحكم السياسي النبوي في الشريعة الإسلامية من منظور عصري حديث بحرية وبعقلانية منطق فلسفي دون ورع من إضطهاد المتاجرين بالدين من حكام وعلماء دين وأتباعهم من الوغايبين في ظل قوانين التجديف والإرهاب. ولا فضلا ألنا في بعض حد لأنظمة حكم قبلية عائلية سلطوية غير ممثلة للشعوب غارقة في المحسوبية والفساد مستغلة للإسلام لأجيال عديدة، ربما أبداً.

رباعياً: يدفع القفر في البيت العربي عامة بالأب لأن يحول إنشائه إلى «خطأ» أمّنيّ” ليحميه من العوز في أيام شحّخوه، لتحقيقه نال الهدف يهدد الأب أبناءه بغضب الله إذا عصوا وأومره وأهملوا رعايته ما حدا بالكاتب المصري المشهور والناقد على جائزة نوبل للأداب وصف الأب في المنزل العربي على أنه «ألم القمع المركزية في حياة عائلته.

أما في المدرسة فواصل المعلم ما بدأه الأب من إستخدام وسائل تهريب لفرض سلطته. وما أن يصل الششاب العربي لوظيفته الأولى إلا وتكون ثقافة الطاعة العمياء قد أخذت منه وغلقت على شخصيته. فطبيعة المدير السلطوية لا تختلف عن طبيعة الأب أو المعلم، وكيف لا؟ فالمدير ما هو إلا نتاج ذات المجتمع والثقافة.

كون معدلات البطالة في أسواق العمل العربية عالية يضطر الموظف العربي التذلل أمام رؤسائه وطاعتهم حفاظاً على وظيفة ترد رفقاً.

### د. عمر الكبيسي\*

■ استهدف غزو العراق عام 2003 الدولة بكاملها نظاماً وأرضاً وجيشاً؛ غزاه الاحتلال ورموز الطاشة كما أسقط بليز سرقوا الثروة بمصارفها وخزائنها ونفطها ومعادنها و متاحفها وتقاسموها المناصب بوزرائها ومدرائها ومعيّاتها وأنشأوا النهب والسلب والسرقة والرشوة والتهريب وغنّوا في الأرض فساداً وجوراً وقوراً وفقرّاً وجرواً بحق البشير فقّتيّاً وتعديباً وسجنّاً وخطفاً وتهجيراً كل ذلك تبرره دولة الاحتلال بتحرير العراق وإخلاء الديمقراطية فيه فيما تبرره الإحتلال بالحرية لتصبها الاحتلال بظلموية من نصبت نفسها عليهم مثلاً ومرجعية من أطراف الإامة ومكوناتها ظلما وعدواناً باسم الدين والمذهب والطائفة والعشيرة والقومية. وفيما تتعثر العملية السياسية الخرقاء التي أوجدها الاحتلال على أسس الخاصة الطائفية والعرقية بكل ما أنتجت من حكومات ومجاسل وهيئات وانتخابات واستفتاءات فاسدة وعجيبة ومزورة وغير نزيهة تستمر معاناة الشعب العراقي بيزيد من التصحيات في الأنفس والأموال والكفّاءت والموارد والمعاداة من التهجير والسجن والقتل والبطالة والأمية والمرض.

وبالرغم من ضخامة مشروع الاحتلال الذي استغرقت الإدارة الأمريكية فترة عقدين من السنين لإعداده وتنفيذه وأنفقت الأموال الطائلة وأعدت جيوشاً وأسلحة وكوادر بشرية ضخمة ومكثّفة وبالرغم من تفاول وعجالة الإدارة الأمريكية بالإعلان عن انتصارها الواهم فيما أسمته بمشروع تحرير العراق؛ بعد فترة ثلاثة أشهر فقط من مرحلة الغزو لكن إرادة العراقيين وشكيتهم القاموسين والمناضين قلبت الموازين وفطرت عقد الفراق وغيرت النتائج بما كلّفهم من خسائر كبيرة في الأرواح والأموال والنفقات وما جعل مسيرتها اللاخعة سمة للتخبط والضعف وعدم الاتّقرار، يشير تقريرون من دائرة العسكريين المتسرحين الأمريكية ومعيد العسكريين المتطوعون أن ما بين 20 إلى 30 ٪ من القوات الأمريكية التي خدمت في العراق والبالغة مليون وسبعة ألف عسكري أصيبوا بأمراض عقلية ونفسية وأن أكثر من ثلاثين متسرحاً منهم يرتكب محاولة انتحار يومياً يتوفى منهم بحدود 18 متحارباً يومياً.

الاستفقت العراقي الذي تورطت فيه الولايات المتحدة وما ترتب عليه من مقاومة ومناخضة وأحداث أسقط إدارة المحافظين

السنة الثانية والعشرون - العدد 6517 السبت/الاحد 23/22 ايار (مايو) 2010 - 9/8 جمادى الثاني 1431 هـ

## سأعيش لأكون وزيراً...؟

الاستوزار، وعن ترديد رسائل إخوان الصفا، حتى يتسنى تحرير عيودية التاريخ من هرطقة علم الكلام وروايات مجانب الحكم الأوحده؟ عفواً هناك أصدقاء كثر. لكنهم ليسوا بالضرورة مشائين بما ارتضت الاعيب الساسة أو تخاريف الاستقواء على الآخرين بعد لعبة «التوافق» و«الاستبدال»، إنهم أشخاص لطفاء، يحبون الحياة بطريقة لا عقدة فيها ولا منشار.

إنهم يمشون على الأرض هو نا ويخاطبون الناس بالحكمة ويعظونهم بالمحبة والثبات على الحق. لا يخالفون إشارات المرور ويأكلون مثل عامة الناس. يشترتون مستكزلمات منازلهم بالتقسيط، لكنهم بالمقابل يتأمنون جيذا ويسعدون بأوقاتهم، يجلسون في المقاهي ويلقون السلام ويقروان الكتب المستعلة ويسافرون في القطارات المعلقة.

هم كذلك راضون بحقيقة عيشهم دون مشقة أو ارتياب، دون حقد أو ضغينة، إنهم لا يرون الساسة إلا أضدفة، عند مرورهم الاضطرابي لتقليب صفحاتنا الشائشة الضغيرة. لكنهم يفهمون تماماً كم هي بليدة فكرة الانخراط في تلك اللعبة المكشوفة التي تغلفها واجهات صناديق الانتخابات. الأغلبية دون مصداقية، والأقلية بلا مرجعية، وبينهما لقطاء مدسوسون لتقسيم كعكة «كراسي الوهم» إن كان ما يؤدي إليها هو المرور من خط المساومة والمحاصصة الرخيصة؟

سأعيش لأكون وزيراً، وليس قفازات حريرية، كي لا تلامس يدي أياديكم. سوف أدير ظهري لكم، ولن أتوانى عن السخرية من طريقة تعاطيكم مع الوضع. فانا أيضاً أجيد الهروب إلى الأمام وأخفي رأسي في ثراب الكتب، سأعيد ترتيب نفسي من جديد وأتعلم دروساً في بروتوكول تصنيف الكائنات المحيطة بي.

سأقتنع بعندت بأن تدخين السيكار الكوبي وشراء أفضل ربطات العنق ووضع أرقى العطور الباريسية بعد السجولة، هو الطريق القريب إلى الحياة المحولة. فانا متفجع تماماً بمدى جاهزيتي لأرتقي السلام وأزيع عن مرادي كل ذي شيطان مارد. سأشكّل فرقاً دافعية من العيار الثقيل وعبر شبكتي التي سأؤرقها بواسطة علاقاتي العامة، سأتمكن «التدنيق والحبس الكابا»، وفي ظرف زمني وجيز للغاية يسهل الوصول إلى مراكز النفوذ، وسأكون وزيراً وراعٍ لصاعين؟

إنني أدرك تماماً أن الأخلاق ليست ملكاً أو مشاعاً للتخمينات العقلية، إنه نسق استراتيجي لا يتجزأ ولا يتفكك لجرد الرغبة في الامتلاك، أو في الاستحواذ غير الشرعي. فانا متفجع تماماً بمدى جاهزيتي لأرتقي السلام وأزيع عن مرادي كل ذي شيطان مارد. سأشكّل فرقاً دافعية من العيار الثقيل وعبر شبكتي التي سأؤرقها بواسطة علاقاتي العامة، سأتمكن «التدنيق والحبس الكابا»، وفي ظرف زمني وجيز للغاية يسهل الوصول إلى مراكز النفوذ، وسأكون وزيراً وراعٍ لصاعين؟

إنني أدرك تماماً أن الأخلاق ليست ملكاً أو مشاعاً للتخمينات العقلية، إنه نسق استراتيجي لا يتجزأ ولا يتفكك لجرد الرغبة في الامتلاك، أو في الاستحواذ غير الشرعي. فانا متفجع تماماً بمدى جاهزيتي لأرتقي السلام وأزيع عن مرادي كل ذي شيطان مارد. سأشكّل فرقاً دافعية من العيار الثقيل وعبر شبكتي التي سأؤرقها بواسطة علاقاتي العامة، سأتمكن «التدنيق والحبس الكابا»، وفي ظرف زمني وجيز للغاية يسهل الوصول إلى مراكز النفوذ، وسأكون وزيراً وراعٍ لصاعين؟

سأقتنع بعندت بأن تدخين السيكار الكوبي وشراء أفضل ربطات العنق ووضع أرقى العطور الباريسية بعد السجولة، هو الطريق القريب إلى الحياة المحولة. فانا متفجع تماماً بمدى جاهزيتي لأرتقي السلام وأزيع عن مرادي كل ذي شيطان مارد. سأشكّل فرقاً دافعية من العيار الثقيل وعبر شبكتي التي سأؤرقها بواسطة علاقاتي العامة، سأتمكن «التدنيق والحبس الكابا»، وفي ظرف زمني وجيز للغاية يسهل الوصول إلى مراكز النفوذ، وسأكون وزيراً وراعٍ لصاعين؟

سأقتنع بعندت بأن تدخين السيكار الكوبي وشراء أفضل ربطات العنق ووضع أرقى العطور الباريسية بعد السجولة، هو الطريق القريب إلى الحياة المحولة. فانا متفجع تماماً بمدى جاهزيتي لأرتقي السلام وأزيع عن مرادي كل ذي شيطان مارد. سأشكّل فرقاً دافعية من العيار الثقيل وعبر شبكتي التي سأؤرقها بواسطة علاقاتي العامة، سأتمكن «التدنيق والحبس الكابا»، وفي ظرف زمني وجيز للغاية يسهل الوصول إلى مراكز النفوذ، وسأكون وزيراً وراعٍ لصاعين؟

سأقتنع بعندت بأن تدخين السيكار الكوبي وشراء أفضل ربطات العنق ووضع أرقى العطور الباريسية بعد السجولة، هو الطريق القريب إلى الحياة المحولة. فانا متفجع تماماً بمدى جاهزيتي لأرتقي السلام وأزيع عن مرادي كل ذي شيطان مارد. سأشكّل فرقاً دافعية من العيار الثقيل وعبر شبكتي التي سأؤرقها بواسطة علاقاتي العامة، سأتمكن «التدنيق والحبس الكابا»، وفي ظرف زمني وجيز للغاية يسهل الوصول إلى مراكز النفوذ، وسأكون وزيراً وراعٍ لصاعين؟

سأقتنع بعندت بأن تدخين السيكار الكوبي وشراء أفضل ربطات العنق ووضع أرقى العطور الباريسية بعد السجولة، هو الطريق القريب إلى الحياة المحولة. فانا متفجع تماماً بمدى جاهزيتي لأرتقي السلام وأزيع عن مرادي كل ذي شيطان مارد. سأشكّل فرقاً دافعية من العيار الثقيل وعبر شبكتي التي سأؤرقها بواسطة علاقاتي العامة، سأتمكن «التدنيق والحبس الكابا»، وفي ظرف زمني وجيز للغاية يسهل الوصول إلى مراكز النفوذ، وسأكون وزيراً وراعٍ لصاعين؟

### ما هو الحل؟

حيث أن من غير المرجح نمو الحكم الديمقراطي في البيئة العربية الحالية، فبالبدل الأفضل هو وصول «دكتاتور خير» لسددة المحاكم نتيجة انقلاب عسكري أو ما شابه. باستثناء كون الدكاتاتور الخير غير ممثل لإرادة الشعب من خلال إنتخابات حرة فمن شأنه أن يوقف منافع الحكم الديمقراطي من عدالة اجتماعية وتطبيق عادل للقوانين وحرية في التعبير (حتى ولو كان مخالفاً للخطاب الرسمي السياسي والديني) وإنهاء للطائفية والقبلية والاستبدال للفساد والمحسوبية بالأكاء والأمانة. لأشك أن مثل هذا التطور سيؤدي أيضاً إلى نزع قتل الغضب الذي يولد الجهاديين.

#### ما هو احتمال استبدال دكتاتوريات العرب الفاسدة بدكتاتوريات الخير؟

الجواب هو أنه طالما أن الدكتاتورية الخيرة لا تتطور مؤسساتياً فليس هناك من نمط معين يمكن لنا التنبؤ من خلاله. فقد يصل إلى سددة الحكم دكتاتور خير من خلال انقلاب عسكري أو، قد لا يحدث مثل هذا الانقلاب أبداً. الديمقراطية العالم العربي ما هي إلا مضمض خيال.

✽ كاتب من سورية مقيم في لندن

## دولة الرئيس.. لا دولة العراق

قوات الاحتلال في قواعدها العسكرية التي بنيت وحُكمت ليحتلوا بها لكتها لن تحميهم كما إن انسحاب هذه القوات لن يكون أمناً أو انسحابياً يختلف عن انسحاب قوات الاحتلال المزمنة من فيتنام قبل عقود من الزمن.

موقف القوام من هذا الانسحاب يعكس وجهة نظرها أنه إنسحاب هزيمة وليس انسحاب هذنة وتفاوض معها.

والدو والبنام سيمضي ملزماً بدفع وتحمل تعويضات ما لحق بشعبنا وبنهنا من خسائر وأضرار ما لا اليوم الذي سيحاكم فيها قادة دول الاحتلال عن جرائم ما اقترفوه بحق شعبنا وشعوب دولهم ولهم ولهم بإذن الله. تشبث المالكي وحزب الدعوة الذي يتزعمه بالسلطة والتهديد بشعار «ناعطياها» وتذرع بشتى الوسائل والأساليب لبقائه وتجديد رناسته هو أيضاً نمط من أنماط الدكتاتوروية والانتفاخ حتى على دستور الاحتلال المتهرئ ولأنك أنه يشكل جريمة بحق الشعب الذي كلفته هذه التشبثات بخسائر في الأرواح وتدمير في الثروات والمسؤولية تسببت بتفويض أمّني متفجر ناتج عن غياب السؤلية لسلطة يفترض أن يفعلها قد انتهى وأن نضع هذه الجرائم سديعه من تسبب في وقوعها حالها كحال كل جرائم الاحتلال الأخرى.

من المؤكد أن هذه الإنتخابات ستاتي بدولة رئيس جديد لكنها لا يمكن أن تؤسس لدولة العراق الواحد المستقل؛ صحيح إن إاطلة دول الاحتلال والامتوراس سلطة الفساد والدمار يعني المزيد من التصحيات والخسائر المولة والهائلة لحق العراقيين بالعيش بأمن وأمان لكنّ عراق الدولة الآتية والامنية لن تبنيه وتوحده وتحرره إلا فوى وطنية تدفن بالولاء والامنية وأرضه وشعبه دون تميزير أو تفضية أو توقيط من خلال مشروع وطني تحرري وهذا المشروع لا يمكن أن تحضنه عملية سياسية خرقاء كالتى أسسها الاحتلال.

الرافعة بين أن يكون العراق أو لا يكون بمجرد جدي دولة علوي أو المالتي يسكنه حلم من أحلام الوامعين وذر للتراب في عيون البصريين فالعراق العظيم كبير من وهم العلماء الخائبيين والطائفيين القامدين على ظُهر الثور الأمريكي الجامح وصف وصف الغزو على لسان أحد قادة دول الغزوين.

✽ كاتب عراقي







## العلماء يقطعون خطوة كبيرة نحو اصطناع شكل للحياة

■ واشنطن-رويترز: قطع العلماء الذين يعملون على اصطناع شكل من الحياة خطوة كبيرة الى الامام قائلين انهم ركبوا خريطة جينية مصطنعة واستخدموها مع خلية بكتيرية مفرغة لإيجاد خلية عاملة. وهم يأملون في استخدام الخلية الجديدة في تعلم كيفية تصميم احياء دقيقة حسب الطلب. لكن بعض الجماعات تخشى احتمال ان تستخدم التكنولوجيا الجديدة في صنع اسلحة بيولوجية وسارت لجنة الطاقة والتجارة في مجلس النواب الامريكي الى ترتيب جلسة الاسبوع القادم لمناقشة عواقب هذه الخطوة ما لها وما عليها.

■ واشنطن-رويترز: قطع العلماء الذين يعملون على اصطناع شكل من الحياة خطوة كبيرة الى الامام قائلين انهم ركبوا خريطة جينية مصطنعة واستخدموها مع خلية بكتيرية مفرغة لإيجاد خلية عاملة. وهم يأملون في استخدام الخلية الجديدة في تعلم كيفية تصميم احياء دقيقة حسب الطلب. لكن بعض الجماعات تخشى احتمال ان تستخدم التكنولوجيا الجديدة في صنع اسلحة بيولوجية وسارت لجنة الطاقة والتجارة في مجلس النواب الامريكي الى ترتيب جلسة الاسبوع القادم لمناقشة عواقب هذه الخطوة ما لها وما عليها.

■ واشنطن-رويترز: قطع العلماء الذين يعملون على اصطناع شكل من الحياة خطوة كبيرة الى الامام قائلين انهم ركبوا خريطة جينية مصطنعة واستخدموها مع خلية بكتيرية مفرغة لإيجاد خلية عاملة. وهم يأملون في استخدام الخلية الجديدة في تعلم كيفية تصميم احياء دقيقة حسب الطلب. لكن بعض الجماعات تخشى احتمال ان تستخدم التكنولوجيا الجديدة في صنع اسلحة بيولوجية وسارت لجنة الطاقة والتجارة في مجلس النواب الامريكي الى ترتيب جلسة الاسبوع القادم لمناقشة عواقب هذه الخطوة ما لها وما عليها.

### حب يثير الضحك! عزت القمحاي

لا يملك من يقرأ رسائل فرناندو بيسوا إلا أن يضحك. مثلما لا نستطيع أن ندرك لماذا تخفى ذلك البرتغالي الغامض في مجموعة من الأسماء: الفارو دي كامبوس، البرتو كاييرو، برناردو سوارس الخ.

هل هو الضجر من الذات أم الترجسية العالية؟ هل هو الخجل والرغبة في التخفي أم التمثيل والرغبة في الاستعراض بأكبر عدد من الأفتعة؟!

أيًا كانت الأسباب؛ فقد صار فرناندو موجودًا بأقنعتة كلها، وصار تراكم الترجمات مدعاة لترجمات جديدة، شعرا ونثرا بينها «رسائل إلى الخطيئة، التي ترجمتها روز مخلوف، وهي عبارة عن رسائله إلى أوفيليا كيروز، المرأة الوحيدة المذكورة في حياته. الترجمة صدرت عن دار ورد بدمشق، في كتاب مشترك، وجهه رسائل بيسوا إلى الفتاة، وقفاه غلاف آخر حمل عنوان «كدت أفقد نرجسيتي» لوداد بنموسي، وهو شذرات شعرية، وكأنها أرادت أن تثب الطمانينة في روح فيرناندو، برسائل كتبتها نياية عن الدمية الصغيرة أوفيليا!

ويبدو أن للكتاب مثل روح فرناندو وأقنعتة؛ ففي البداية نجد تنويه الناشر والترجمة التي تترجم عن الفرنسية عادة بأن العنوان الأصلي للكتاب هو رسائل إلى الخطيئة، ولم تتمرد عليه الترجمة العربية، بينما تتحدث وداد بنموسي الخطيئة في مقدمتها بحكاية تلقفها لكتابها «فرناندو وأنا» فهل نحن بصدد كتابين؟

\*\*\*

من ناحية الوجه تعريف قصير بيسوا، كتبه عبدالقادر الشاوي، ثم مقدمة أوفيليا نفسها شديدة العفوية، والتي تكشف عن دمية صغيرة كانت في التاسعة عشرة عندما تقدمت لوظيفة سكرتيرة في مكتب يمتلكه شركاء بينهم ابن عم بيسوا الذي يساعدهم في العمل أيضا، وعندما رأها أوصى قريبه بزيادة ثلاثة دولارات في أجرها، ليصبح ثمانية عشر دولارا بوصفها مشروعا محتملا لغرام، نستطيع أن نرى فيما بعد إلى أي حد هو متوهم.

على قصر مقدمة أوفيليا، تشي بمشاعر فتاة صغيرة تجد نفسها محل اهتمام شاعر معروف يكبرها بأثنتي عشرة سنة، يقلبها فيكون شعورها الدهشة لا النشوة، وتراه خجولا، وتصف سلوكه معها بالطرافة.

ولا يمكن أن نبدأ في قراءة الرسائل حتى نضحك من عاشق يحمل بداخله كل تلك الدوات الذكورية التي يعطّلها معه.

تبدو الرسائل بسيطة إلى حد السطحية المبتذلة، عندما نقارنها بشعر بيسوا ونصوصه الخارجة من مجمره روحه، وهو ما يؤكد أنه لم يحب حقيقة، ولم تكن في روحه مساحة لامرأة، لكنه أراد فقط أن يفعل كما يفعل الرجال.

وتكشف الرسائل عن حجم نرجسيته، التي تجلت في رفضه نشر كتاباته وفي الوقت نفسه ارتداء كل تلك الأفتعة، أسطرة وتعظيما لذاته، وكأنه يخطط لشكل ذكره في المستقبل.

الآيات الأولى التي أهداها إلى أوفيليا، لا تمت بصله إلى إبداعه، ولا يمكن أن نستشعر فيها صدقا عاطفيا أو فنيا؛ «أصبحت مجنونًا، أصبحت نيشوان / قبلاني لها كانت بلا نهاية/ شددتها إلي/ ضمعتها بين ذراعي / ثملت بذراعيها، / صرت مجنونًا ذلك اليوم، / قبليني/ زديني من القبل، / علني م تلاشيا في سحرك، أسيرا بين ذرايعك/ لا أشعر بحياتي/ ولا بروحي، طيرا تائها/ في لأزورد سماواتك الحبيب.. الخ.»

بعيدا عن صنعة الشعر نفسها، من الواضح أن هذا الكلام يعبر عن مشاعر نية. وإن كنت أحب أن احتفظ لنفسي بخطر رجعة، فربما كان الشعور بخفة هذه الأسطر نابعا من كراهية خاصة لكلمة «اللازورد» التي كان لها في شعر السبعينيات والثمانينيات برودة وسماجة «ظلال اليزفون، في الروايات الرومانسية بمصر التي ليس فيها زيزفونة واحدة!

على أن زيف الشاعر يبدو واضحا. لكل ذي قلب - في معظم الرسائل - تعبيراتها المكررة «دميتي الصغيرة» و«طلعتي الصغيرة» و«الشربة الصغيرة» مثلما يبدو في الختام الثابت الذي يحمل القبلات بأعداد مهولة مع الإخلاص الأبدي.

من غير المقبول أن يهدي العاشق حبيبته آلاف القبلات دون الانتقال إلى بند آخر، ومن غير المعقول أن يضمن البوس وحده إخلاصا أبديا.

\*\*\*

الحب الذي بدأ فكرة في رأس الشاعر تجاه المستخدمة الصغيرة لم يجعل لها إلا بعض الهدايا الصغيرة في درج مكتبها، مع بعض الرسائل القصيرة بصيغة الأمر: «أطلب منك ألا تغاري» أو «أطلب منك أن تسيري في حجر، حتى لا نفعي على السجادة».

وكل نقش على الماء، انتهى الحب بلا مبرر معروف، بعد سنوات من المواعدات لمصاحبتها في طريقها إلى العمل أو بإعطائها توقيت لحظة مروره من أمام منزلها لكي تطل عليه من الشرفة.

وليس أغرب من رسائل العاشق الكسول إلا الردود التي كتبتها وداد بنموسي على فرناندو نياية عن أوفيليا؛ فهي لا تشبه أيًا منهما. تقول أوفيليا في تقديمها إن جسدها القصير النحيل كان طريقا إلى حد بعيد، ولم تكن تثق بأنوثته إلى الحد الذي يجعل وداد تقطع وعدا متنفجا: «كن وثاقا من جسدي/ إنه أيتك في البعد، ولنا أن نتصور رد فعل رجل كان أقصى فجوره المرور من أمام الشرفة عندما يقرأ «لست أكتفي منك/ إلا لأشبع عطشا لخصبك»!

ربما أرادت أن تحمل إلى روحه شيئا من الطمانينة عبر استجابات أوفيليا، لكنها بددت ما كان عنده من الراحة باستجابة لم يكن مستعدا لها؛ فالرجل المستوحش لم يفكر قط في الخصوبة، فقط كان يريد أن تكون عنده ملهمة ساذجة بلا خبرات تجعلها متطلبة أو تثير غيخته.

وليس فرناندو الشخص الذي يحتاج إلى من يعطف عليه أو يرد غيته؛ فهو يعرف كيف يدافع عن نفسه، حتى في مواجهة قارئه مستخف.

لا يكاك القارئ بفرح باكتشافه ساذجة الرسائل، حتى يجض له بيسوا اكتشافه بقصيدة وضعها على لسان الفارو دي كامبوس، البديل الحبيب له؛ «جميع رسائل الحب/ تثير الضحك، / لن تكون رسائل حب/ لو لم تكن تثير الضحك/ أنا أيضا كتبت منها في الزمان، / وكانت مثل غيرها/ تثير الضحك، / لكن الناس الذين لا يكتبون أبدا/ رسائل حب/ هم الذين في نهاية المطاف/ يثيرون الضحك».

### بريطانية تلد 6 توأم

■ لندن-يو بي اي: أنجبت امرأة في الـ31 من العمر 6 توأم في مستشفى جون راندكليف بمقاطعة أوكسفوردشاير الإنكليزية.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن التوائم الستة وهم 4 فتيات وصبيان ولدوا قبل 14 أسبوعا من موعد ولادتهم الطبيعى وأوزانهم تتراوح بين 580 و900 غرام.

وتتعايق الولادة حاليا والأطفال جميعا بصحة جيدة في وحدة العناية الفائقة بالموليد الجدد.

وأعلن المستشفى أن نسية ولادات هذا العدد من الأطفال الأحياء نادرة جدا، مشيرا إلى أن هذه الحالة لا تسجل إلا مرة بين كل 4.5 ملايين ولادة. وذكرت مؤسسة «الولادات المتعددة» الخيرية أن آخر 6 توأم بقوا على قيد الحياة في إنجلترا أو اسكتلندا أو ويلز كان في العام 1993.

### العدوانية تسرع الموت

■ مونريال-يو بي اي: قال باحثون كنديون يبحثون عن مفاتيح للحياة الطويلة أن دراسات أجروها على الكلاب أظهرت أن العدوانية منها توت أسرع من الخولة واللطفية. ووجد الباحثون في جامعتي «شيربروك» و«كيبك» و«وماكجيل» برئاسة الدكتور فنستت كارو، أن الكلاب السهلة الانقياد والخولة تعيش لفترة أطول وتبذل طاقة أقل من الكلاب العدوانية والجريئة.

وأوردت الدراسة بيانات تثبت ارتباط ميزات الشخصية وحركة الأيض وتاريخ الحياة، وهي أمور يعتبرها الباحثون «مقياس الحياة».

وقال كارو انه من المنطقي أن تكون بعض الميزات، مثل نسية استهلاك الطاقة والعدوانية، مرتبطة ببعضها البعض.

### الزنجيل يخفف آلام العضلات

■ ألتينز - يو بي اي: اكتشف باحثون أمريكيون أن تناول الزنجبيل يوميا يمكن أن يساعد في تخفيف آلام العضلات التي تترافق مع ممارسة التمارين الرياضية.

ووجد المعد الرئيسي للدراسة باتريك أوكونور من جامعة جورجيا أن تناول غرامين من جذور الزنجبيل يوميا يخفف نسية الآلام العضلية التي تتسبب بها الرياضة بنسبة 25%.

واستخدم في الدراسة، التي نشرت في «مجلة الألم»، زنجبيل نية وآخر مطبوخ وتبين أن تأثير تخفيف الآلام في العضلات لا يرتفع عند تعرضه للحرارة.

وقال أوكونور أن «آلام العضلات هي عادة واحدة من أكثر أنواع الآلام شيوعا ولذا فإن أي شيء قادر فعلا على تخفيفه سيكون موضع ترحيب كبير من قبل الكثيرين».

وأجرى أوكونور وزملاؤه دراستين على 34 و40 متطوعا على التوالي، وأعطى البعض الزنجبيل النية والبعض الآخر زنجبيل مطبوخا، في حين أعطيت مجموعة دواء وهمي خلال 11 يوما.

ذلك وانفقوا 40 مليون دولار حتى الآن كان عليهم أن يبحثوا في طريقة لنقل هذا الخلية بكتيرية أخرى ونجحوا أخيرا بعد محاولات استغرقت أسابيع.

وقال فنتر أن الفريق استشار عددا من خبراء الاخلاقيات قبل الشروع. وقال دان غيبسون من المعهد انهم اطلعوا البيت الابيض على المشروع بسبب العواقب الامنية إذ قد تستخدم التكنولوجيا على سبيل المثال في اصطناع اسلحة بيولوجية.

وقال اريك هوفمان من جمعية اصدقاء الارض «ينبغي أن نضمن تطبيق قواعد صارمة لحماية البيئة وصحة الانسان من هذه التكنولوجيا الجديدة التي قد تكون خطيرة».



### ناعومي كامبل.. وسر الألماسة الكبيرة

■ كشفت صحيفة «التايمز» البريطانية الجمعة أن عارضة الأزياء البريطانية ناعومي كامبل ستمثل قريبا أمام المحكمة الجنائية الدولية المختصة بجرائم الحرب.

وقالت الصحيفة «إن كامبل تلعب دورا مهما في محاكمة الرئيس الليبيرى الأسبق تشارلز تايلور امام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي»، مضيفة أن الاستجواب يتركز حول أنباء عن تسلمها الماسة كهدية من الرئيس الليبيرى الأسبق.

ويسعى المحققون إلى التحقق في اتهامات بشأن تلقي كامبل ألماسة كبيرة كهدية من تايلور بعد حفل عشاء أقيم

● عارضة الأزياء البريطانية كايت موس (37 سنة) تعرض منزلها في شمال العاصمة البريطانية لندن للسرقة وأوقفت الشرطة رجلا في الـ24 من العمر للاشتباه بتورطه في السرقة، ويعتقد أن قطعة فنية ثمينة سرقت من المنزل.

● الأميرة للا مريم شقيقة العاهل المغربي تسلمت بجابريس، بصفتها رئيسة الاتحاد الوطني النسائي المغربي، الجائزة الدولية التي تمنحها جمعية «النساء الزائدات عالميا»، بحضور وزير الداخلية الفرنسي بريس أورثوفو وشخصيات فرنسية وأوروبية بارزة.

● توفيق الدبَاب الصحافي المغربي يبدأ الاثنين مهمة الجديدة كمدير للإعلام بإذاعة (ميدي 1) بعد عشر سنوات من عمله في قسم الأخبار بالقناة المغربية الثانية (دوزيم).

### ضبط 30 فدانا مزروعة بالمخدرات في سيناء وخمسة أطنان من البانفو معدة للتهريب لإسرائيل وغزة

■ العريش-د ب أ: أعلنت مصادر أمنية مصرية الجمعة أن قوات الأمن تمكنت من ضبط ومحاصرة نحو ثلاثين فدانا مزروعة بأنواع مختلفة من المواد المخدرة بالإضافة إلى كميات هائلة من البانغو الجفف والمعد للتهريب لإسرائيل وغزة. وشهدت الحملة الأمنية، التي نفذت مساء الخميس ولم يعلن عنها قبل صباح الجمعة، مشاركة جميع إدارات وزارة الداخلية وقوات غفيرة من رجال الشرطة قاربت الأفني مجند مدعومين بالصفحات والطائرات المخصصة للكشف عن مزارع المخدرات المنتشرة في وسط سيناء بالقرب من الحدود الاسرائيلية.

وصرح مصدر أمني كبير من ادارة مكافحة المخدرات بأن «الحملة الأمنية الكبيرة جاءت بعد وصول عدة بلاغات لمديرية أمن شمال سيناء وادارة مكافحة المخدرات عن قيام بعض الأشخاص باستغلال المناطق التي يمرتها السيول وسط سيناء بالقرب من الحدود المشتركة مع إسرائيل بزراعتها بالموا المخدرة، وأسفرت الحملة عن ضبط قرابة 30 فدانا موزعة على عدة أودية في تلك المناطق مع وجود كميات هائلة من البانغو الجفف والمعد للتهريب الى إسرائيل وغزة ولم تتمكن الشرطة من ضبط أي اشخاص بالقرب من تلك المناطق».

### شوكلاتة تكافح الشيخوخة وتجعل الجلد متوهجا

■ زيوريخ-رويترز: قالت اكبر شركة منتجة للشوكلاتة في العالم إنها ربما تنتج نوعا من الشوكلاتة قد يكافح التجاعيد ويبطئ عملية الشيخوخة.

وأظهرت دراسات أجرتها شركة باري كاليبو أن تناول 20 غراما من شوكلاتة مصطنعة بشكل خاص ومشحوة بمضادات الاكسدة يوميا قد يساعد في منع ظهور التجاعيد ويجعل البشرة أكثر توهجا بزيادة المرونة وتحسين مستوى السوائل في الجسم. ويزداد وعي المستهلكين بالقيمة الغذائية لما يتناولونه. وتأتي ادعاءات باري كاليبو في وقت تدخل فيه شركات علاقة مثل تسله ودانون حلبة الأغذية الصحية.

كانت دراسات ريجل من قبل بين الشوكلاتة السراء وفوائد صحية مؤكدة مثل المساعدة في خفض ضغط الدم وتقليل مخاطر الإصابة بالسكتة الدماغية بفضل نسبة مضادات الاكسدة العالية الموجودة بها.

وقال مدير الابتكار في باري كاليبو هانز ريش في مقابلة إن المجموعة السويسرية ابتكرت طريقة للحفاظ على مضادات الاكسدة الموجودة في حبات الكوكا خلال عملية تصنيع الشوكلاتة بما يمكنها من إنتاج شوكلاتة غنية أكثر بمضادات الأكسدة. ويسهم التدخين والتلوث ومادة الكافيين وقلة النوم في تكون الجذور الحرة التي يمكن أن تتلف الخلايا الصحية في الجسم وتسرع عملية الشيخوخة.

### نسيت حقبية فيها 35 ألف يورو في عربة المترو

■ باريس-د ب أ: نسيت امرأة فرنسية حقبية بها 35 ألف يورو بأحد خطوط المترو في باريس، وظلت الحقبية ساعتي كاملتين دون أن يلفت لها أحد إلى أن القطارها أحد الركاب. وقالت صحيفة «سود كوي» الفرنسية إن المرأة (57 عاما) من مدينة بوردو نسيت الحقبية عند هبوطها من المترو. وأضافت الصحيفة أن المال كان ملكا لأحد أصدقاء المرأة، كان باع في مقابلة مقيى بملكه، وأعطاه للمرأة حتى تصعه في صندوق بأحد البتوك الفرنسية فوضعت له بالفعل.

واستعادت السيدة المبلغ مرة أخرى عندما شرع البنك في نقل مقره ورجا عملاء بأن يخلوا الصناديق التابعة له من محتوياتها.

وحين أدركت المرأة أنها نسيت الحقبية البلاستيكية بها المال ادعت حدوث سرقة في بائد الأمر، إلا أن أشرطة الفيديو المسجلة لتحركات المترو أثبتت أن السيدة نسيت الحقبية لدى هبوطها من المترو.

وفر الشخص الذي لقط الغنيمة دون أن يتعرف عليه أحد حتى الآن.

### تحذير للأزواج: السعادة الزائدة تقود إلى.. الطلاق!

■ لندن-يو بي اي: حذرت دراسة جديدة نشرتها صحيفة «دائلي إكسبريس» الجمعة الرجال المتزوجين من أن ظهورهم سعداء أكثر من قريناتهم سيدمر حياتهم الزوجية ويدفع زوجاتهم إلى محاكم الطلاق. ووجدت الدراسة أنه كلما كان فارق السعادة أكبر بين الأزواج والزوجات كلما زاد خطر الطلاق بينهما. وكلما كان فارقها ضئيلا كلما قل هذا الخطر.

ونصحت الدراسة الأزواج بتجنب توسيع فجوة السعادة بينهم وبين زوجاتهم.

وقالت إن فجوة السعادة تتسع حين يترك الأزواج زواجاتهم يقعن بمعظم الأعمال المنزلية، وعند وجود خلفيات اجتماعية متضاربة لدى النساء مع أزواجهن، ولدى حصول الأزواج على رواتب تفوق متوسط الدخل.

وأضافت أن فجوة السعادة تضيق حين يتساوى الزوجين في الطبقات الاجتماعية، وفي حال كانوا على دين واحد، وعند مشاركة الأزواج زواجهم في القيام بالأعمال المنزلية إذا كانت الزوجات ربات بيت أو طالبات أو متقاعدات.

### قريبا.. كاميرات قادرة على اختراق الجدران والملابس

■ واشنطن-يو بي اي: قد تساهم تقنية «ماعد المادة»، أو «ميتاماتيريال» القائمة على مواد من صنع الإنسان في ابتكار آلات تصوير قادرة على الرؤية عبر الجدران والملابس.

وتستطيع هذه المواد أن تستخدم ترددات التيراهيرتز، وهي عبارة عن حرارة منخفضة ناتجة عن حركة الجزيئات يصعب تحديدها، غير أن استخدامها قد يؤدي إلى صناعة آلات تتمتع بقدرات هائلة. ونقل موقع «لايف ساينس» عن الباحث نيتشارد أفيريت أن المواد التي تحفزها ترددات التيراهيرتز قادرة على امتصاص الطاقة وإعادة إنتاجها بطرق معينة خالقة بصمات يستطيع الباحثون استخدامها لتحديد تلك الترددات، وقال أفيرت إنه في حال تمكن الباحثون من إدخال موجات التيراهيرتز وإخراجها من الرزمة سيتمكنون من رؤية المواد الكيميائية داخل صندوق ما.

وأشار إلى أن ذلك غير ممكن حاليا، إلا أن الأبحاث مستمرة في هذا الإطار، كما أوضح أن أجهزة المسح في المطارات تستخدم ترددات أقل بقليل من ترددات التيراهيرتز، كما تقدم هذه الترددات فرصة لتطوير صور الأشعة الطبية للكشف عن الأورام.

### شاب فيتنامي متهم بقطع رأس صديقه والقائها في النهر

■ هانوي-د ب أ: ذكر مسؤولو الشرطة الفيتنامية الجمعة ان شرطة هانوي اعتقلت شابا اتهم بقطع رأس صديقه والقائها في نهر بعدما قتلها في لحظة غضب دافعا فيه.

وقالت الشرطة إنها اعتقلت نجوين دوك نجيا (26 عاما) الأربعاء في إقليم تاي نجوين (60 كيلومترا شمال هانوي).

ويواجه نجيا تهمة قتل نجوين فونغ لينه (26 عاما) في 4 ايار/مايو في شقة في العاصمة هانوي، ووفقا للتقارير فإن نجيا اعترف ببلعن لينه بعدما تحدثت مع شاب آخر في الهاتف.

ويتردد ان نجيا قطع رأس لينه واصابعها ثم ألقي بجثتها في غرفة تجميع المخلفات بالمجمع السكني، وقاد السيارة لأكثر من مئة كيلومتر عبر اقليمي كوانغ نينه ومايفونغ ليتخلص من رأسها واصابعها في عدة أنهار. وأوضحت الشرطة أنهم لم يحددوا مكان رأس الضحية بعد.